



تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم، وتطبع في كل من: الرياض، جدة، الدمام، الدار البيضاء، القاهرة، الخرطوم، إسطنبول، أرييل، بيروت، دبي، عمان، فرانكفورت، نيويورك، لوس أنجلوس، واشنطن

## قيادي «الحرية والتغيير» قال إن الإسلاميين يسعون لإنتاج نموذج سوري

# عرمان للنشرف الأوسط: البرهان يمثل الجيش... لا السودان

ود مني (السودان): محمد أمين ياسين

قال القيادي في «قوى الحرية والتغيير» في السودان، ياسر عرمان، إن الحرب بين الجيش وقوات «الدعم السريع»، مرشحة للاستمرار لفترة أطول، رغم أنها لا تزال محصورة بين طرفي الصراع عسكرياً، لكن من سماتها الخطرة أنها يمكن أن تتمدد لتصبح حرباً أهلية شاملة بين المكونات المجتمعية في البلاد، ما يستدعي تكوين جبهة مدنية واسعة من القوى الوطنية لإنهائها.

وقال عرمان في مقابلة مع «الشرق الأوسط»، إن قائد القوات المسلحة، الفريق أول عبد الفتاح البرهان، «لا يستطيع توحيد الجيش على أجندة السلام، وسيلجأ إلى توحيد على أجندة الحرب التي يقف من خلفها الإسلاميون، للقضاء على ثورة ديسمبر (كانون الأول) 2019 بعد أن فشلوا في ذلك من طريق الانقلاب». وأضاف «هذه الحرب، بالنسبة لحزب (المؤتمر الوطني) المعزول، والإسلاميين، هي وسيلة للرجوع إلى السلطة».

وحول خطاب البرهان في اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة، يقول عرمان إن «البرهان يمثل القوات المسلحة بوصفه قائداً للجيش، ولا يمثل السودان، وهو الذي نفذ انقلاباً عسكرياً على الحكم المدني الديمقراطي».

ورأى عرمان أن وصف «قوى التغيير»، المكون المدني الأبرز في السودان، بأنها «الجناح السياسي لقوات (الدعم السريع)، اتهامات باطلة، وتربص وشبطن، يطلقها الإسلاميون لتفتيت وتدمير حركة المجتمع السياسي والمدني».

وأكد عرمان أن «فلول النظام المعزول هم من يقودون هذه الحرب، ويقفون خلف تعبئة المدنيين المسلحة، الفريق أول عبد الفتاح البرهان، «لا يستطيع توحيد الجيش على أجندة السلام، وسيلجأ إلى توحيد على أجندة الحرب التي يقف من خلفها الإسلاميون، للقضاء على ثورة ديسمبر (كانون الأول) 2019 بعد أن فشلوا في ذلك من طريق الانقلاب». وأضاف «هذه الحرب، بالنسبة لحزب (المؤتمر الوطني) المعزول، والإسلاميين، هي وسيلة للرجوع إلى السلطة».

وحول خطاب البرهان في اجتماعات

## المملكة تتطلع إلى قيام دولة فلسطينية... وعباس استقبل أول سفير سعودي

# انطلاق «مسار الرياض- رام الله» دعماً للسلام



الرئيس الفلسطيني محمود عباس لدى تسلمه أوراق اعتماد السفير السعودي نايف السديري في رام الله أمس (إ.ب.أ)

الرياض - رام الله: «الشرق الأوسط»

في الوقت الذي عثر فيه مجلس الوزراء السعودي، الذي عقد برئاسة ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان أمس الثلاثاء، عن أمه في أن تسهم جهود تنشيط عملية السلام في تحقيق الأمن في الشرق الأوسط من خلال إقامة دولة فلسطينية مستقلة، تسلم الرئيس الفلسطيني محمود عباس أوراق اعتماد سفير المملكة العربية السعودية نايف بن بندر السديري، سفيراً فوق العادة ومفوضاً غير مقيم لدى فلسطين وقضلاً عاماً في القدس.

وعُقدت الخطوة انطلاقاً لمسار الرياض - رام الله دعماً للسلام، إذ تشكل زيارة السديري الأولى لوفد سعودي رسمي إلى الأراضي الفلسطينية منذ إنشاء السلطة الفلسطينية بعد «اتفاق أوسلو». وصرح السديري بأن المملكة تعد مبادرة السلام العربية النقطة الأساسية في أي اتفاق مفضل.

وشدد السديري لدى لقائه وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي على «أهمية القضية الفلسطينية بالنسبة للسعودية على أساس الشرعية الدولية وحل الدولتين، وأن تقام دولة فلسطين وعاصمتها القدس الشرقية».

واستقبل السفير السعودي بحفاوة بالغة حال عبوره الحدود الأردنية - الفلسطينية، فيما رحب الرئيس عباس، بالسديري، مشيداً بزيارته المهمة إلى فلسطين. وقال إن هذه الخطوة ستسهم في تعزيز العلاقات الأخوية المتينة التي تربط البلدين والشعبين الشقيقين. (تفاصيل ص 2 و3)

## علاوي للنشرف الأوسط: اعتقد البكر أن صدام حليفه... فانقلب عليه

لندن: غسان شوبل

تناول رئيس الوزراء العراقي السابق إياد علاوي، في الحلقة الأخيرة من سلسلة المقابلات التي أجرتها «الشرق الأوسط» معه، قضية صعود صدام حسين إلى سدة السلطة بالعراق وكيف قمع معارضيه داخل حزب «البعث» وكيف حولت السلطة «الشباب المناضل» حاكماً مستبدًا بلا شريك أو رقيب.

وقال علاوي إن هناك «سببين رئيسيين» جعل صدام يتقدم في الحزب ويستولي عليه: «السبب الأول جرائته الفائقة، والثاني وقوف الرئيس (آنذاك) أحمد حسن البكر معه، واعتقد البكر أن صدام حليفه في الجانب المدني من الحزب. لاحقاً شعر صدام بالسيطرة على الحزب فانقلب على البكر».

في 1978 أتمت فاس صدام، علاوي، بعدما فدعت إلى شفير الموت خلال محاولة اغتيال قرب لندن. لكن العداوة لم تمنع علاوي من الاعتراف

## أعلنت مشاركة قائد أسطول البحر الأسود في اجتماع بعد حديث كيف عن مقتله موسكو تتعهد بإحراق دبابات «أبرامز» في أوكرانيا

إلى دبابات غربية أخرى حصلت عليها كيف شملت دبابات «ليوبارد» الألمانية و«تشانجر» البريطانية. وأضاف: «دبابات (أبرامز) تلك ستحترق أيضاً». وأضاف: «كل هذا لا يمكن أن يؤثر بأي شكل على أساس العملية العسكرية الخاصة ونتائجها. لا توجد عصا سحرية، ولا يمكن لأي نوع من الأسلحة تغيير كفة ميزان القوة في ساحة القتال».

وكان الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي أعلن الاثنين الماضي، أن دبابات «أبرامز» أميركية الصنع وصلت بالفعل إلى البلاد، وكانت هذه الآلة الحربية الاستثنائية التي تعمل بالطاقة النووية. من أهم متطلبات كيف، حتى أعلنت واشنطن في يناير (كانون الثاني) تقديم أكثر من 30 منها.

إلى ذلك، نشرت وزارة الدفاع الروسية مقطع فيديو قالت إنه صور خلال اجتماع

## اتهامات الفساد تززع البيت الديمقراطي في أميركا

# تأهب جمهوري للمناظرة الحزبية الثانية

واشنطن: رنا أنتر

تاهل 7 مرشحين جمهوريين للمشاركة في المناظرة الحزبية الثانية، مساء الأربعاء، في ولاية كاليفورنيا، استعداداً للانتخابات الرئاسية المقررة عام 2024.

ويغيب عن المناظرة الرئيس السابق دونالد ترمب، الذي رفض الحضور، وعدم عقد حدثه الانتخابي الخاص في ولاية ميشيغان، على غرار ما فعل في المناظرة الأولى عندما شارك، تزامناً مع الحدث، في مقابلة مصورة مع مذيع «فوكس نيوز» السابق تاكر كارلسون.

ويشارك في المناظرة الثانية للحزب كل من حاكم ولاية فلوريدا رون ديسنتس، وحاكمة كارولينا الجنوبية السابقة نيكي هايلي، ونايب الرئيس السابق مايك بنس، والسيناتور الجمهوري تيم سكوت، وحاكم نيو جيرسي السابق كريست كريستي، وحاكم داكوتا الشمالية دوغ بيرغم، ورجل الأعمال فيليك راماسوامي.

ويأتي هذا بينما يتخبط «البيت الديمقراطي» في دوامة من التجاذبات السياسية جراء الاتهامات بالفساد التي

## 5 جوائز لمنصات «SRMG» ثلاث منها للنشرف الأوسط... وأفضل برنامج رياضي لبتال القوس

# «منتدى الإعلام العربي» يختار الرميحي «شخصية العام»



دبي: «الشرق الأوسط»

تُوج الكاتب في صحيفة «الشرق الأوسط» الدكتور محمد الرميحي استناداً لإجماع الساحة في جامعة الكويت، ومؤلف عدد من الكتب حول مجتمعات الخليج والثقافة العربية، بجائزة «شخصية العام» الإعلامية في حفل «جائزة الإعلام العربي»، الذي عُقد البارحة في مدينة دبي الإماراتية.

وسلم الشيخ أحمد بن محمد بن راشد آل مكتوم، النائب الثاني لحاكم دبي، رئيس مجلس دبي للإعلام، الجائزة للدكتور الرميحي في حفل الجائزة الذي أقيم أمس على هامش الدورة العاشرة والعشرين لـ«منتدى الإعلام العربي»، وذلك نظير مساهماته الصحفية والإعلامية خلال مشواره في بلاط الصحافة.

وبالإضافة لجائزة «شخصية العام» التي مثلها الكاتب الرميحي، حصلت «الشرق الأوسط» لجائزتين الأولى في فئة «الصحافة الاستقصائية» للصحافي جمال جوهر، وجائزة «أفضل عمود صحافي» للكاتبة سوسن الأبطح، في حين حصلت منصة «المجموع السعودية للأبحاث والإعلام» (SRMG) جائزتين إضافيتين تتضمنان جائزة «الإعلام المرئي» عن فئة «أفضل برنامج اقتصادي»، لبرنامج «الصباح مع صبا» الذي تبثه قناة «الشرق»، في حين حصلت «بوابة أرقام» الاقتصادية على جائزة «الإعلام الرقمي» كأفضل منصة اقتصادية.

وحصل برنامج «في المرعي» الذي يقدمه الإعلامي بتال القوس على فئاة «العربية» على «أفضل برنامج رياضي»، ونال برنامج «على خطى العرب» جائزة «أفضل برنامج ثقافي». (تفاصيل ص 21)

### اقرأ أيضاً...

هاني نقشبدي... لم يكتب روايته الثامنة «18»	بدء العد التنازلي لتجنب إغلاق حكومي في أميركا «17»	الرياض لاستقبال ممثلين عن 120 دولة في «يوم السياحة العالمي» «15»	فرنسا تدعو اللبنانيين إلى إيجاد «خيار ثالث» لأزمة الرئاسة «8»
---	---	---	--



## «الوزراء» برئاسة الأمير محمد بن سلمان يقر ترتيبات تنظيمية لهيئة تطوير جدة

## السعودية تتطلع إلى إسهام جهود تنشيط عملية السلام في إقامة دولة فلسطينية

نيوم: «الشرق الأوسط»

عبر مجلس الوزراء السعودي، الثلاثاء، عن تطلعه إلى إسهام جهود تنشيط عملية السلام التي أطلقتها السعودية، وجامعة الدول العربية، والاتحاد الأوروبي، بالتعاون مع مصر في منطقة الشرق الأوسط من خلال إقامة دولة فلسطينية مستقلة على حدود عام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية وفقاً لقرارات الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية.

## جدد المجلس ما أكدته المملكة من دعمها تعزيز التعاون الدولي من أجل تسخير التقنيات النووية لخدمة البشرية

وجدد المجلس خلال الجلسة التي عُقدت برئاسة الأمير محمد بن سلمان ولي العهد رئيس مجلس الوزراء في نيوم، ما أكدته المملكة في المؤتمر العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية، الذي عُقد في فيينا، من دعمها تعزيز التعاون الدولي من أجل تسخير التقنيات النووية لخدمة البشرية، وأهمية تنفيذ أحكام معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية للوصول إلى عالم خال منها، لا سيما في منطقة الشرق الأوسط.

وأعرب الأمير محمد بن سلمان في مستهل الجلسة عن الشكر لقادة الدول الشقيقة والصديقة على ما أبدوه من مشاعر صادقة وتمنيات طيبة للمملكة في مناسبة يومها الوطني الثالث والتسعين، راجياً لدولهم المزيد من التقدم والازدهار.

وأطلع مجلس الوزراء على نتائج المشاركة في افتتاح الدورة الثامنة والسبعين للجمعية العامة للأمم المتحدة والاجتماعات متعددة الأطراف المنعقدة على هامش أعمالها، وما اشتملت عليه من مضماتٍ جندت

الدور الفاعل للمملكة وجهودها في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وإيجاد حلول للتحديات الدولية، والسعي المستمر لمعالجة أزمات المنطقة وقضاياها، وتعزيز الأمن والسلام لشعوب العالم.

وعقب الجلسة، أوضح سلمان الدوسري وزير الإعلام السعودي أن المجلس عدّ فوز المملكة برئاسة المنظمة الإسيوية للاجهزة العليا للرقابة المالية العامة والمحاسبة (الإسوساي)، وعضوية مجلس المنظمة الدولية

الأمير محمد بن سلمان لدى ترؤسه جلسة مجلس الوزراء في مدينة نيوم (واس)



وتفويض وزير التجارة رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للتجارة الخارجية - أو من ينوبه - بالتباحث مع الجانب الكمبودي بشأن مشروع مذكرة تفاهم بخصوص تنمية العلاقات التجارية.

كما قرر المجلس التفويض بالتباحث مع الجانب القطري بشأن مشروعات مذكرة تفاهم بين المملكة وقطر للتعاون في مجالات الحكومة الرقمية، والمنافسة، والحفاظ على طيور البحار، وتحلية مياه البحر، ومشروع برنامج تنفيذي في مجال حماية المستهلك.

وتفويض وزير الصناعة والثروة المعدنية رئيس مجلس إدارة هيئة تنمية الصادرات السعودية - أو من ينوبه - بالتباحث مع الجانب الأردني بشأن مشروع مذكرة تفاهم للتعاون في مجال تنمية الصادرات بين هيئة تنمية الصادرات السعودية في المشاريع الاقتصادية في المملكة الأردنية الهاشمية.

ووافق المجلس على الترتيبات التنظيمية لهيئة تطوير محافظة جدة، واعتمد الحسابين الختاميين لهيئة تنمية الصادرات السعودية، وللهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة لعام مالي سابق، في حين وافق المجلس على ترقية تركي العبيدي إلى وظيفة (مستشار تقنية هندسة حاسب آلي بالمرتبة الرابعة عشرة) بوكالة وزارة الداخلية للأحوال المدنية. كما أطلع مجلس الوزراء على عدد من الموضوعات العامة المدرجة على جدول أعماله، وقد اتخذ المجلس ما يلزمه حيال تلك الموضوعات.

الثقافي، وتفويض وزير البيئة والمياه والزراعة - أو من ينوبه - بالتباحث مع الجانب الجزائري بشأن مشروع مذكرة تفاهم في مجال الزراعة.

كما وافق المجلس على اتفاقية بين حكومة السعودية وحكومة الكويت بشأن مشروع الربط السككي بين البلدين، بينما فوض وزير الاقتصاد والتخطيط - أو من ينوبه - بالتباحث مع الجانب الإندونيسي بشأن مشروع مذكرة تفاهم للتعاون في المجال الاقتصادي.

مختلف مناطقها.

وأطلع المجلس على الموضوعات المدرجة على جدول أعماله، التي من بينها موضوعات اشترك مجلس الشورى في دراستها، كما أطلع على ما انتهى إليه كل من مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية، ومجلس الشؤون السياسية والأمنية، واللجنة العامة لمجلس الوزراء، وهيئة الخبراء بمجلس الوزراء بشأنها.

وأصدر المجلس حزمة قرارات تضمنت تفويض وزير الطاقة - أو

للتنقيب (ISO)، ترجمة لما تحظى به من تقدير على المستوى العالمي بإسهاماتها ومبادراتها الهادفة إلى تعزيز العمل الجماعي، والارتقاء به إلى آفاق جديدة.

ورحب المجلس بإدراج منظمة الأمم المتحدة للثقافة والعلوم (اليونسكو) محمية «عروق بني معارض» على لائحة التراث العالمي التي تضم 6 مواقع سعودية أخرى، وهو ما يعكس ما تتميز به السعودية من غنى تراثي وتنوع طبيعي في

## وزير الخارجية يتصل بنظيره البريطاني ويلتقي السفيرين الروسي والفرنسي الكويت تتحرك لمواجهة قرار محكمة عراقية بشأن «خور عبد الله»



وزير الخارجية الكويتي الشيخ سالم عبد الله الجابر الصباح ونظيره البريطاني جيمس كليفرلي

الاجتماع حثيثاً الحكم الصادر عن المحكمة الاتحادية العليا في العراق حول اتفاقية تنظيم الملاحة البحرية في خور عبد الله.

وخلال الاجتماع التنسيقي السنوي للمجلس الوزاري لوزراء خارجية دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية الذي عقد في نيويورك على هامش أعمال الدورة الـ78 للجمعية العامة للأمم المتحدة، دعا الوزراء الخليجيون العراق لاتخاذ خطوات عاجلة لمعالجة الآثار السلبية لقرار المحكمة العليا بشأن الاتفاقية الكويتية مع الكويت لتنظيم الملاحة في خور عبد الله، التي قضتها المحكمة الاتحادية العليا في العراق.

ورأت المحكمة العراقية وجود مخالفة لمادة بالدستور تنظم التصديق على المعاهدات والاتفاقيات الدولية بضرورة أن يُسن القانون بأغلبية ثلثي أعضاء مجلس النواب.

وفي نيويورك بحث وزير الخارجية الكويتي قرار المحكمة العراقية مع مساعدة وزير الخارجية الأميركي لشؤون الشرق الأدنى باربرا ليف في نيويورك في 18 سبتمبر (أيلول) الحالي، كما التقى وزير الخارجية الكويتي نظيره الأمريكي أنتوني بلينكن في 19 من الشهر الحالي، حيث أكد الوزير الأمريكي التزام بلاده بحفظ أمن وسلامة دولة الكويت وسيادتها وحرمة أراضيها وأمن وسلامة المنطقة، كما ناقش

وقالت وزارة الخارجية إنه «تم خلال اللقاءين بحث الدعايات المتعلقة بقرار المحكمة الاتحادية العليا في جمهورية العراق القاضي بعدم دستورية قانون التصديق على اتفاقية تنظيم الملاحة البحرية في خور عبد الله والمغالطات التاريخية التي تضمنتها ومسألة إلغاء جمهورية العراق لبروتوكول المبادلة الأممي في خور عبد الله مع دولة الكويت».

وكان البرلمان العراقي ومجلس الأمة الكويتي قد صدقا على الاتفاقية وتم إيداعها لدى الأمم المتحدة، لكن المحكمة الاتحادية العليا بالعراق قضت بهذا الشهر بعدم دستورية قانون التصديق عليها.

كذلك كانت دعايات قرار المحكمة العليا في العراق بشأن اتفاقية تنظيم الملاحة في «خور عبد الله» مدار مباحثات أجراها وزير الخارجية الكويتي الشيخ سالم عبد الله الجابر الصباح مع كل من السفير الفرنسي لدى الكويت كلير لو فليشر، والسفير الروسي فلاديمير جيلتوف، وذلك في ديوان عام وزارة الخارجية.

الكويت: مبرزا الخويدي لإنهاء المعاناة، ودفع مرتبات الموظفين في المناطق الخاضعة لها بالقوة.

وأضاف: «على الذين لا يزالون مخدوعين بشعارات هذه الميليشيات، أن يتذكروا تضحيات قاداتنا العظماء، ومعاناة شعبنا، وتحريم إرادتهم، وعدم الانهتان للخرافة، والعبودية، وإعلان موقفهم الصريح إلى جانب قيم الدولة، والمواطنة المتساوية».

## طبيعة المعركة

ونفى رئيس مجلس الحكم اليمني أن تكون المعركة مع الحوثيين «حرباً أهلية أو إقليمية أو دولية»، وقال إنها «معركة بين الغمامة والجمهورية، بين الحرية والعبودية، بين من يدعون الحق الإلهي في حكم اليمنيين، ومن يدعون إلى الشراكة الوطنية الواسعة».

وحذر العلمي من استمرار التعاطي مع ممارسات الحوثيين بنوع من الحياء، والمواقف الرمادية خصوصاً من النخب السياسية والفكرية، والإعلامية، لأن التاريخ - حسب تعبيره - سيدون تلك المواقف.

ورأى أن «صنعاء» وإن كانت تحت سيطرة الميليشيات منذ تسع سنوات، باتت تتقدم أكثر فأكثر صوب الحرية، والحزن إلى قيم المساواة والعدالة الاجتماعية تحت سقف مؤسسات الدولة التي شئت هؤلاء الانقلابيون شمل إنجازها في الداخل والخارج». وأشار إلى «استمرار الجهود الحميدة للسعودية وعمان وكذلك المبعوثين الأممي، والأميركي، والاتحاد الأوروبي، من أجل تجديد الهدنة، وإطلاق عملية سياسية شاملة تضمن لليمنيين جميعاً استعادة الدولة والأمن والاستقرار والسلام والتنمية».

## العلمي يتهم الحوثيين برفض الشراكة الوطنية ويدعو لمقاومة مشروعهم

عدن: علي ربيع

وشعاراتها الرافضة، وفق تعبيره.

## دعوة إلى الرفض

ودعا رئيس مجلس القيادة الرئاسي اليمني، السكان في مناطق سيطرة الميليشيات الحوثية إلى «رفض مشروع في الوقت نفسه من وصفهم بـ«أصحاب المواقف الرمادية» من الانخداع بشعارات الجماعة».

تصريحات العلمية جاءت بمناسبة الذكرى الـ61 للشورة العلمية (26 سبتمبر) التي قامت ضد النظام الإمامي من أسلاف الحوثيين في 1962، حيث أخرجت هذه الثورة اليمنيون من عصور الانحلال والتخلف وفتحت لهم آفاقاً جديدة.

ودعا العلمي الجماعة الحوثية إلى «تعلّم الدروس»، قائلاً: «على أكثر من ستة عقود لم يتعلم حاملو الفكرة الإسامية المختلفة الدرس، وهم لم يتعلموا أيضاً خلال تسع سنوات مضت منذ انقلابهم على التوافق الوطني والإرادة الشعبية والإقليمية والدولية، متناسين أنهم يحملون مشروعاً غير قابل للحياة».

ووصف الحوثيين بـ«الإماميين الجدد»، وقال إن «عبئهم مستمر في إهدار مزيد من قدرات، ومصالح الشعب، واستهداف هويته وتاريخه الثقافي والسياسي والديني، كنبذة إيرانية عميلة استقت أفكارها من خارج التراث اليمني والعربي».

ووصف العلمي انقلاب الحوثيين بـ«التفتة التي شكّلت أعظم التحديات التاريخية للشعب اليمني، والوقى الجمهورية منذ ستة عقود، حيث يتشكف النهج الطائفي والعنصري الأكثر بشاعة في تاريخ الأمة على الإطلاق، بدعم من مشاريع ولاية الفقيه التوسعية، لا تزال تواصل تعنتها أمام أي جهود

## دعا خلال «يوم تفوق جامعات مصر» لتوازن بين تخصصات التعليم وسوق العمل

## السياسي: السنوات العشر الماضية كانت لسد الثغرات في قطاعات الدولة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

واستعادة الثقة».

دعا السياسي خلال اجتماعه مع أعضاء المجلس الأعلى للجامعات، على هامش فعاليات «يوم تفوق جامعات مصر» في جامعة قناة السويس بالإسماعيلية (الثلاثاء)، إلى «إحداث توازن ما بين تخصصات التعليم واحتياجات سوق العمل»، مشدداً على «أهمية أن يكون مسار التعلم بالجامعات مستجيباً لمتطلبات سوق العمل لإتاحة فرص عمل حقيقية».

وأوضح الرئيس المصري أن «الدولة المصرية أعنت أولوية للتنمية والاستثمار في البنية التحتية في التعليم بالتوازي مع جهود تحقيق

مرة أخرى إلى نفس الحالة، لأن الدولة لن تكون قادرة أن تضخ تكلفة مالية ضخمة جداً وبشكل مستمر لذلك العدد لاستعادة كفاءته مرة أخرى».

وأوضح الرئيس المصري أن «كل الجوائز التي كانت تقدم لجمعيات الطلاب الحاصلين على بطولات، كانت أرقام لا تعبر عن تقدير الدولة المصرية لهم فهم يستحقون أكثر من إدارة مراكز الشباب والنوادي التي كانت متعبة من قبل، لا بد من تغيير صيغتها المالية، حيث يتم التعامل بها مع عدد كبير يصل إلى 4 آلاف مركز شباب يحتاج رفع كفاءة وتأهيل، وبالتالي هناك فرصة جيدة للجمعيات التي تتحقق فيها العدالة من خلال التقييم والاختيار».

وأيضاً أكد السياسي أن «الجهد

الذي يتم تنفيذه، سواء في قطاع التعليم أو القطاعات الأخرى».

ولفت إلى أن «تحرك الدولة المصرية بشكل متوازن في ملفي التنمية ومواجهة التحديات، وفر مدة زمنية معتبرة»، قائلاً «كان يُمكن العمل على تحقيق الاستقرار أمناً، ثم بعد ذلك نبدأ خطة بناء وتنمية متكاملة في كل القطاعات، وهذا مسار كان سيضيع علينا فترة زمنية معتبرة استطعنا فيها بناء قطاعات الدولة المختلفة للانطلاق للمستقبل وبتكلفة أقل مقارنة بالوضع الحالي».

بالسياسي طالب السياسي (الثلاثاء) بضرورة «إجراء حوار مجتمعي حول التعليم»، وأوضح

الاستقرار، ومحاربة الإرهاب والخطر، والحفاظ على مقدرات الدولة المصرية»، داعياً إلى «ضرورة الإعلان وإظهار الحقائق المختلفة للمصريين وتكلفتها وكيفية تنفيذها وفق خطط الدولة المصرية».

وقال إنه «تمت مضاعفة رقم الاستثمارات في البنية الأساسية في التعليم خلال الثماني سنوات الماضية»، متسائلاً «كم ستحتاج في 2030؟».

وتابع «أنا على علم بأن هناك تنسيقاً مع الحكومة، وأرغب أن يعلم الناس بهذا، ونعلن للرأي العام ما نقوم به، حتى لا يكون يعمل عما فعله، ويكون مدركا لحجم وقيمة



## السديري أكد أهمية القضية الفلسطينية لدى المملكة

# عباس يستقبل أول سفير سعودي لدى فلسطين



السفير السعودي لدى فلسطين نايف السديري خلال مؤتمر صحفي مع وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي في رام الله (أ.ب)

القضية الفلسطينية، وانها النقطة الأساسية في أي اتفاق قادم. وفي تصريحات للصحافيين عبر السديري عن سعادته بوجوده في فلسطين ولقائه الرئيس محمود عباس، باسم خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، وولي عهده الأمير محمد بن عبد العزيز، وولي العهد رئيس مجلس الوزراء الأمير محمد بن سلمان.

ولفت إلى تصريحات ولي العهد السعودي الأسبوع الماضي «التي أشار فيها بوضوح لاهتمامه البالغ بالقضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني». كما أشار تصريحات أدلى بها أيضاً وزير الخارجية السعودي فيصل بن فرحان «بخصوص أهمية القضية الفلسطينية، وحلها على أساس حل الدولتين بما يفضي إلى إقامة دولة فلسطين».

### لحظة تاريخية

وأكد السديري عمق العلاقات السعودية - الفلسطينية التي بدأت في عهد الملك الراحل عبد العزيز آل سعود، لتصل إلى ما وصلت إليه في عهد الملك سلمان بن عبد العزيز، وولي عهده الأمير محمد بن سلمان، مؤكدا حرصهما على تطويرها.

### علاقات وثيقة

وقال السفير السعودي في تغريدة عبر حسابه الرسمي على منصة «أكس» للتواصل الاجتماعي: «من دولة فلسطين الحبيبة، أرض كتعان، اجمل الحيات، مقرونة بمحببة مولاي خادم الحرمين الشريفين وسمو سيدي ولي العهد».

### لقاء المالكي

وأكد السديري لدى لقائه بوزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي على «الأهمية القومية الفلسطينية بالنسبة للسعودية على أساس الشرعية الدولية، وحل الدولتين، وأن قيام دولة فلسطين وعاصمتها القدس الشرقية». واستقبل السفير السعودي بحفاوة بالغة حال عبوره الحدود الأردنية - الفلسطينية. وفي مقر الرئاسة الفلسطينية في مدينة رام الله استعرض حرس الشرف الذي اصطف لتحيته، في حين عُزف النشيدان الوطني الفلسطيني والسعودي. ورحب الرئيس عباس بالسفير السديري، مشيداً بزيارته المهمة إلى فلسطين وتعيينه سفيراً للمملكة العربية السعودية لدى دولة فلسطين، قائلاً إن هذه الخطوة ستسهم في تعزيز العلاقات الأخوية الممتدة التي تربط البلدين والشعبين الشقيقين.

### الرياض - رام الله: «الشرق الأوسط»

في يوم وُصف بالتاريخي في فلسطين، قبل الرئيس الفلسطيني محمود عباس، ظهر الثلاثاء، أوراقي اعتماد سفير المملكة العربية السعودية نايف بن بندر السديري، سفيراً فوق العادة ومفوضاً غير مقيم لدى دولة فلسطين وقنصلاً عاماً

في مدينة القدس، وصرح السديري، في أول زيارة لوفد سعودي رسمي إلى الأراضي الفلسطينية منذ إنشاء السلطة الفلسطينية بعد اتفاق أوسلو، قائلاً إن المملكة العربية السعودية تعد مبادرة السلام العربية لحل القضية الفلسطينية، هي النقطة الأساسية في أي اتفاق قادم، مضيفاً أن المملكة حرصت على أمن واستقرار المنطقة.

من جانبه، عبر مجلس الوزراء السعودي، يوم الثلاثاء، عن تطلعه إلى اسهام جهود تنشيط عملية السلام التي اطلقتها السعودية وجامعة الدول العربية والاتحاد الأوروبي بالتعاون مع مصر والأردن، في تحقيق الأمن والاستقرار في منطقة الشرق الأوسط، من خلال إقامة دولة فلسطينية مستقلة على حدود عام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية، وفقاً لقرارات الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية.

## المحاصصة تحظى باهتمام الشارع الأردني... واستبعاد «توزير النواب»

# تعديل حكومة الخصاونة من دون «دلالات سياسية» بعد ساعات من الارتباك

عمان: محمد خير الرواشدة

إرباك للحلقات الأخيرة وضع رئيس الوزراء الأردني بشر الخصاونة أمام معادلة متغيرة الأطراف تسببت بخلط أوراقي تعديله السابع على حكومته، فقد أُعيد ترسيم خريطة الأسماء تاركة علامات استفهام متعددة في العلاقة بين السلطين، وخلاف بين مراكز النفوذ السياسي، وأسئلة أكثر حول معالجة قصص تقاليد المحاصصة الجغرافية والديموقراطية التي تتبعها الحكومات عند التشكيل والتعديل من باب الأعراف التي لم يأت الدستور على ذكرها.

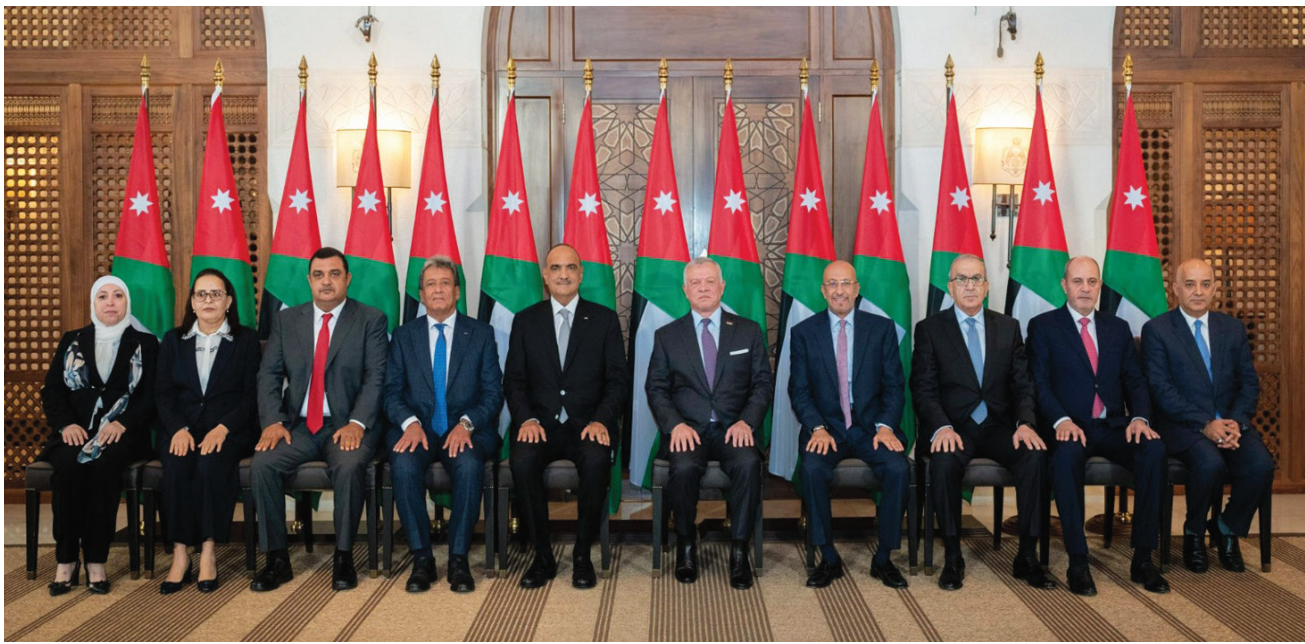
قائمة الأسماء التي ظلت عرضة للسحب والإضافة، تكتف خلفها قصة لم تسندها رواية حكومية متماسكة، خصوصاً حول أسباب عودة الخصاونة عن قراره في «توزير النواب»، ما تسبب في جولة من رين الهوايف التي لم تهدأ حتى الدقائق الأخيرة بحثاً عن احتياط وبدلاء يجلسون على مقاعد النخب، وكل ذلك جاء قبيل أداء الوزراء الجدد القسم الدستوري أمام العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني، ما تسبب بمفاجأة دخول أسماء غير متوقعة.

### مبشرون ومصدمون

وفي الوقت الذي استقبل فيه «المبشرون بدخول الحكومة» التهناني، كان آخرون قد جرى الاتصال بهم للذهاب إلى قصر رغدان حيث أداء القسم الدستوري، لتنتهي الصدمة بانقلاب خريطة الترشيحات ودخول أسماء لم تات الأبناء على ذكرها ولا حتى الشائعات، وسط تسريبات تحدثت عن

تناقضات في آراء مراكز قرار لا يمكن تجاوزها في مسألة بحجم التعديل الوزاري، والحفظ على بعض الأسماء. وفي التفاصيل، كان النائب عمر العيصرة قد استعد لدخول الحكومة وزيراً للإعلام والاتصال خلفاً لفيصل الشبول، إلا أن الحلقات الأخيرة جاءت بالأكاديمي والإعلامي الأردني مهند المبيضين للحقبة ذاتها، حاسماً ما تردد عن أسماء أخرى جرى الاتصال بها كانت على لائحة الاستعداد. أما النائب خير أبو صعيليك الذي تم إبلاغه عن الدخول في التعديل وزيراً للعمل، فقد قضت الحلقات الأخيرة

الملك عبد الله الثاني وأعضاء الحكومة الأردنية الجديدة (وكالة الأنباء الأردنية)



بشطب اسمه لتكون الاقتصادية ناديا الروابدة بدلاً عنه، لتخطف بلقب الوزيرة السابعة ضمن أعضاء الفريق الوزاري، وهي الابنة الكبرى لرئيس الوزراء الأردني الأسبق عبد الرؤوف الروابدة الذي شكل أول حكومة في عهد الملك عبد الله الثاني، لحظة توليه سلطاته الدستورية عام 1999.

### توزير النواب

وتتلخص معطيات الارتباك الحكومي، بلعبة إدخال النائين في مجلس النواب الحالي في التعديل

من عدم جواز الجمع بين الموقعين في السلطتين التشريعية والتنفيذية، لتنتقل كل الاعتبارات ويبقى سر الاستقالات مطويماً في أدرج رئيس مجلس النواب.

والتعديل الحكومي الذي جاء متأخراً بنحو أسبوع، بسبب رغبة رئيس الوزراء بتغيير وزير المياه محمد النجار واستعصاء إيجاد البديل، بسبب اعتذار خبير الطاقة والمياه دريد محاسنة، فقد استقر على اختيار رائد أبو السعود وزيراً للمياه، وهو الوزير الذي تكرر حملته للحقبة ذاتها لأكثر من مرة منذ عام 2004.

وجيه عزابرة، إلى وزارة من دون حقيبة، اصطلح على تسميتها أردنياً به «وزارة دولة»، ودخول النائب والوزير الأسبق حديبة الخريشا، وزيراً للشؤون البرلمانية والتنمية السياسية، بعد أن وجهت للجزيرة انتقادات نيابية أمام ضعفه في المواجهة، خلال اجتماعات اللجان ومناقشة التشريعات قبيل عرضها وإقرارها، مسجلاً حضوراً صامتاً أمام النواب تحت سقف القبة. على أن البعض أشار إلى أن أربعة أسماء من الوزراء الجدد، منتسبين لأحزاب قريبة من الخط الرسمي.

## في الوقت الذي استقبل فيه «المبشرون بدخول الحكومة» التهناني، كان آخرون قد جرى الاتصال بهم للذهاب إلى قصر رغدان

### محاصصات جغرافية وديموقراطية

محلماً، لم يجد المتابعون مفارقات سياسية في التعديل الأخير على حكومة الخصاونة، خصوصاً في ظل عدم مساهم بمواقع نواب الرئيس الثلاثة، والحقائب السياسية، ليأخذ حديث المحاصصة الجغرافية والديموقراطية وحصص النساء، جانباً من اهتمام الرأي العام. فقد استقر التشكيل الحكومي بعد التعديل، على وجود 7 وزراء من محافظة إربد شمال المملكة، و7 وزراء يمثلون الأردنيين من أصول فلسطينية، و5 وزراء يمثلون محافظات الجنوب، 4 وزراء الطفلة ومعان، و4 وزراء يمثلون مناطق الساندي الساندي والبادية الجنوبية، و7 نساء، وشركسي واحد ومسيحي واحد، ووزير يمثل محافظة الحرق، وآخر يمثل محافظة مادبا، في حين لم تحظ محافظتا عجلون والعقبة بتمثيل حكومي.

### مبشرون ومصدمون

ومن المفارقات في تعديل الخصاونة السابع على حكومته، عودته عن قرار دمج بعض الوزارات وإدخال وزراء جدد، فقد ألغى الرئيس دمج وزارتي الأشغال العامة والنقل، ليبقى الوزير ماهر أبو السمم وزيراً للأشغال، وتسمية المهندسة وسام التهموني وزيرة للنقل. كما تم إلغاء دمج وزارتي الصناعة والتجارة والعمل، وبقي الوزير يوسف الشمالي محتفظاً بحقبة الصناعة، وتسمية ناديا الروابدة وزيرة للعمل. كما قضى التعديل الوزاري بنقل وزير الشؤون البرلمانية والسياسية،

## إثر صدامات بين متدينين وعلمانيين في تل أبيب

# الرئيس الإسرائيلي يحث السياسيين على منع «انهيار الدولة من الداخل»

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

### مواجهات عنيفة

على أثر الصدامات الحادة بين العلمانيين والمتدينين في تل أبيب، التي تسببت في إلغاء صلاة «يوم الغفران»، والاتهامات العنيفة المتبادلة بين الحكومة والمعارضة، حث الرئيس الإسرائيلي، يتسحاق هرتسوغ، الثلاثاء، القادة السياسيين ورجال الدين والمجتمع، بأن يوقفوا خطاب الكراهية والعنف، محذراً من تعميق الشرخ أكثر مما هو الواقع اليوم، لأن الاستقرار في هذا سيؤدي إلى الانهيار. وقال هرتسوغ، الذي كان يتكلم خلال المراسم الرسمية في ذكرى مرور 50 عاماً على حرب أكتوبر (تشرين الأول) 1973، إن «الانقسام، والتقطيع، والخلافات التي لا تنتهي، هي خطر حقيقي على المجتمع الإسرائيلي» وعلى أمن دولة إسرائيل. وأضاف أنه «في هذا الوقت خصوصاً علينا أن نستخلص العبر وأن ندرك جيداً أن التهديد الإسرائيلي الداخلي هو التهديد الأشد والأخطر من جميع المخاطر».



جلسة مفاوضات في مكتب هرتسوغ، فريق الائتلاف مقابل فريق المعارضة (مكتب رئيس الدولة)

### حاجز بين المصلين

وحاول أنصار حركة «روش يهودي» اليهودي اليمينية المتطرفة، إلى المحكمة تطلب إلزام البلدية بتغيير قرارها «الذي ينم عن سياسة إكراه علماني». ولكن المحكمة المركزية في تل أبيب ردت الدعوى وصادت على قرار البلدية وقالت إنه لا يجوز الفصل بين الجنسين أثناء هذه الصلوات في ميدان في الحيز العام.

### ردود حادة

ورد قادة المعارضة بحدة على نتنياهو. فقال رئيس حزب «المعسكر الرسمي»، بيني غانتس، إنه «في المكان الذي يوجد فيه من يدهوروننا إلى حرب أهلية، فإن مهمتنا جميعاً هي منعها. وطوال 75 عاماً نجحت الأغلبية بالتوصل إلى تفاهات حول الحيز العام في يوم الغفران. والآن، الذي يقرر الفصل بالإنكار ويكرهه ديننا اليوم المقدس بيننا نحننا، وأضاف غانتس مهاجماً نتنياهو: «من إن لم يكن رئيس الحكومة، يتبرر هو بالأساس أمر محزن جداً، وطوال السنين كان هذا يوم احترام متبادل، وأخذ مشاعر الآخر بالحسبان. والذي أراد فصلاً جندياً ذهب للصلاة في الكنيس، ومن أراد صلاة مختلطة ذهب للصلاة خارج كنيس. ولم يحاول أحد فرض يهوديته على الآخر. وذلك حتى جاء إلى هنا من خارج المدينة أناس منتظرون مسيحيون يحاولون فرض مفاهيمهم الدينية المتزمتة علينا. نحن لسنا بحاجة من أي أحد لإملاء تعليمات تفعيل كيف تكون يهوداً. وخسارة أنهم حولوا هذا اليوم المقدس والرائع إلى يوم آخر من الخصام الإسرائيلي».

### أقوال بشعة

ووصف عضو الكنيست غدعون ساعر، من كتلة غانتس، أقوال نتنياهو وليد على السواء بأنها «بشعة»، واتهمهما بأن «كل واحد منهما يحاول إضافة وقود إلى الموقد بدلاً من إطفائه. أي (زعامة) هؤلاء الذين يغذون حرباً أهلية في نهاية يوم الغفران؟».

ومن جانبه، أعلن رئيس حزب «عوتسما يهوديت» المتطرف، ووزير الأمن القومي، إيتمار بن غفير، أنه سيقدم «صلاة احتجاجية» في وسط تل أبيب، مساء الخميس.



كان ذلك في عام 1964، ربطت إياد علاوي علاقة صداقة بزميل له اسمه عبد الكريم الشيخلي الذي عاد إلى كلية الطب في بغداد بعد انقطاع طويل بسبب مشاركته في محاولة اغتيال الزعيم العراقي عبد الكريم قاسم في 1959. ذات يوم جاء شاب

نحيل إلى الكلية فتولى الشيخلي تعريف علاوي عليه. اسم الشاب صدام حسين. سيكرر صدام تلك الزيارات وسيسأل علاوي أكثر من مرة «أين أخي التوأم؟». وكان علاوي يجيب بأنه في المحاضرة وسيأتي بعد انتهائها، وكان الاثنان يتبادلان

كان ذلك في عام 1964، ربطت إياد علاوي علاقة صداقة بزميل له اسمه عبد الكريم الشيخلي الذي عاد إلى كلية الطب في بغداد بعد انقطاع طويل بسبب مشاركته في محاولة اغتيال الزعيم العراقي عبد الكريم قاسم في 1959. ذات يوم جاء شاب

رئيس الوزراء العراقي السابق روى لـ **النشرة** الأوسط رحلته مع «البعث» وصدام وعراق ما بعد الاحتلال (الحلقة الأخيرة)

## علاوي: صدام كان شاباً شهماً حوّلتها السلطة مستبداً بلا شريك أوريقي



نائب الرئيس العراقي صدام حسين يلقي كلمة أمام حشد من العرب والأكراد عام 1978 خلال احتفال بعيد النوروز قرب مدينة الموصل شمال العراق (غيتي)

بعض الأصدقاء ممن كنت أعتقد أنهم معادون للفكر الشيوعي وكانت لدي شكوك في أن بعضهم مع حزب البعث. فعلاً أخبرني وميض أنه عضو في الحزب، وأعطاني كرايس وكتباً عنه. كنت في الثالثة عشرة وأقرب من الرابعة عشرة، ولهذا قررت العمل مع البعثيين لكنني كنت أخشى أهلي. انتقلت إلى «البعث» لمناهضة الفكر الأجنبي، بحسب اعتقادي حينذاك. قررت ذلك من دون علم أحد من أفراد أسرتي.

في مظاهرة للتحدي عندما أعدم عبد الكريم قاسم كوكبة من الشهداء، في مقدمهم ناظم الطبقجلي ورفعت الحاج سري ورفاقهما، تعرّفت على رافع طائفة وأخوة آخرين من الذين كانوا مسؤولين عن المظاهرات التي انطلقت من الأعظمية وأنا واحد من المشاركين فيها. تعالفت العواطف ورحت اهتف مع المشاركين: «يا بغداد ثوري ثوري وخلي قاسم بلحق نوري»، قال لي رئيس المحكمة: «أذهب إلى أهلك الذي سحّل في شوارع بغداد». لاحقاً وخلال توزيع منشائر معادية للحكم، اعتقلني الانضباط العسكري وأفرج عني بعد عشرة أيام، فقد كنت صغيراً. لم يعرضني لشيء، لكنني كنت أطلع إلى أن أسجل بطولات. شاركت بعدها في اعتصامات طلابية واحتجاجات أدت أيضاً إلى اعتقالني.

### على ظهر دبابية

عندما استولى «البعث» على السلطة في العراق في 8 فبراير (شباط) 1963 بقيادة حازم جواد، كان علاوي نزيل «السجن رقم واحد» الذي كان يضم أيضاً أسماء بارزة، بينها علي صالح السعدي وأحمد حسن البكر وصالح مهدي عماش وحسن النقيب. شعر السجناء بحركة غير عادية في جوار السجن. وصلهم أن تحركاً عسكرياً يجري في بغداد، لكن لم يعرفوا هويته وما إذا كان شيوعياً أو بعثياً. فجأة تبدل سلوك الحرس وبدأوا التوحد إلى السجناء. وفي الثانية عشرة ظهر اقتحمت ثلاث دبابات السجن

أبو عدي لقد جزيماً الأسلوب الدموي عام 1963 وبالأسلوب الدموي لم تنجح الثورة».

### وليمة المفاجآت

ويسروي علاوي، هنا، قصة وزير الخارجية السابق عبد الكريم الشيخلي، وكيف تخلص نظام صدام منه، فيقول:

قصة إعفاء الشيخلي من منصبه في وزارة الخارجية تستحق أن تُذكر. خطب الشيخلي صبيبة ليتزوجها. دعاه صدام إلى عشاء مع خطيبته، ودعا أيضاً وزير الداخلية نائب رئيس الجمهورية صالح مهدي عماش وزوجته. خلال العشاء بثت إذاعة بغداد أن الشيخلي وعمّاش أعفيا من مناصبهما. اتصل بي الشيخلي وسألني هل سمعت الخبر؟ استفسرت منه، فقال: «عندما أردت إيصال خطيبتي إلى بيتها سألني هل سمعت الخبر؟ فاجبت: أي خبر؟ قال: إعفاؤك من كل مناصبك ومواقعك في الحزب والدولة».

شارك الشيخلي مع صدام في محاولة اغتيال قاسم، التي أصيب فيها صدام بشظية. فرّاً من البلاد وتوجّه إلى مصر وعاشا هناك في أخوة ووثام. الشيخلي قومي عروبي وله دالة على الحزب وشغل مواقع متقدمة فيه. أخضع الشيخلي لاحقاً للإقامة الجبرية وتعدوا قطع الكهرباء عن منزله بحجة عدم دفع الفواتير. وحين توجه إلى مقر مؤسسة الكهرباء اغتالوه بالرصاص على مرأى من زوجته. كان ذلك في 1980. للاسف لم يقبل نصيحتي بعدم العودة إلى العراق حين كان خارجاً.

### الرحلة مع «البعث»

سالت علاوي عن بدء رحلته مع حزب البعث، فاستعدت البدايات. كان أحد أصدقاء أخي الأكبر صباح واسمه وميض عمر نظمي بعثياً وكان يتحدث معي عن «البعث» كلما يأتي إلينا. كان له الدور الأكبر في توجيهي نحو «البعث» بعد انقلاب يوليو (تموز) 1958 بشهرين من دون علم أسرتي. وقد فاتحت

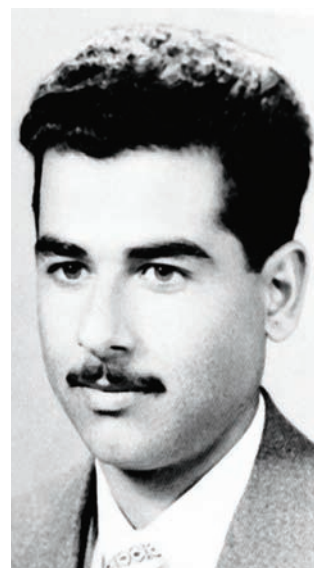
المدخل حتى تبعنا سيارة «حمية» وفيها مجموعة أفراد. بعد ثلاثين متراً فقط أوقفنا سيدة كانت تبكي وسط الشارع فترجلنا من السيارة وإذ بها سيدة إنجليزية. خاطبت الوزير قائلة إنها متزوجة من مهندس عراقي مسيحي ولهما طفلان واعتقلته الشرطة السرية وأخذته بعدما ضربته في البيت وهي لا تعرف مكانه. أكدت أن زوجها لا يعمل في السياسة وحائز على الدكتوراه من جامعة مانشستر في بريطانيا.

طلب الوزير رقم هاتفها وسجله أحد المرافقين، ثم توجهنا إلى الوزارة وتحدث مع مدير الأمن عن هذا الشخص. قال الوزير: اعترضوا منه واعطوه كتاباً وأرسلوه إلى بيته بسيارة حكومية، وقبل ذلك يجب أن يكلم زوجته فوراً. بعد الوزارة توجهنا إلى نادي الصيد وكان صدام في انتظارنا.

في بداية اللقاء كان الشيخلي يحمل معه آلة تصوير قال إنها تأخذ صوراً ملونة فورية. سأل صدام عن الكاميرا فقال الوزير إنه اشتراها من نيويورك فطلب منه صدام: «خذ لي ولدتكتور صورة». قلت لصدام: «هل تتذكر عندما كنا نعتقل ويبحث اهلتنا عنّا لإيصال الطعام والملايس النظيفة؟». قال: «نعم، أتذكر الأكل اللذيذ من بيتكم وكان مع الأكل شراب الزبيب». أجبت: «إذن أبو عدي كان اهلتنا يوصلون الأكل لنا (في المعتقل) ومع هذا قمنا بانقلاب، وإن كان أبيض، لأننا لم نكن راضين عن الحكم». فرد صدام بالموافقة. شرحت له قصة السيدة الإنجليزية وتساءلت كيف يحصل كيف تُرهب الأعداء إذن؟». أجبت: «أخي أبو عدي، وانتقم أربعين شخصاً بريئاً وكذلك أطفاله وزملاءه في العمل وزوجته الأجنبية التي حتماً عندما تذهب لزيارة أهلها في بريطانيا ستحدثهم عما جرى لزوجها، وهذا ليس بالأمر الجيد لسمعة العراق». نظر صدام نظرة طويلة وقال لي: «أخي دكتور إياد... بهكذا قلب رقيق ما تمشي الثورة». أجبت قائلاً: «أخي



رئيس الوزراء العراقي السابق إياد علاوي (الشرق الأوسط)



صدام في صورة مؤرخة عام 1960 بمسقط رأسه في تكريت (غيتي)

### حاول ناظم كزار اغتيال البكر وصدام رداً على الانحرافات في الحزب

السلطة. اتصل بي وزير الخارجية آنذاك عبد الكريم الشيخلي وسألني عما يشغلني في اليوم التالي، وهو يوم الجمعة، فقلت أن ليس لدي أي التزام. طلب مني أن أزوره في بيته لنشرب القهوة ونذهب بعد ذلك إلى الخارجية، حيث لديه بعض الأوراق للتوقيع عليها، ثم نتوجه إلى نادي الصيد للغداء مع صدام الذي اصطاد عدداً من طيور الدراج. في اليوم التالي ذهبت إلى مكان سكن عبد الكريم الشيخلي. شربنا القهوة وتحدثنا في أمور الحزب والأوضاع، فقال لي إنه أصبح في واد والحزب في واد آخر. قلت له: لا تتبعد عن الحزب فننظرك يكمّن فيه وهناك محاولات لمشاغلتك في الخارجية. وافقني الرجل وخرجنا إلى ممر البيت وصعدنا في سيارته الحكومية، هو يقودها وأنا إلى جانبه. ما إن خرجنا إلى باب

لندن: غسان شربل

في 1978 أدمت فاس صدام، علاوي، بعدما دفعته إلى شفير الموت. لا تمنع العداوة علاوي من الاعتراف لخصمه بصفات ومميزات. سألته كيف كان صدام في النصف الأول من الستينات، فأجاب: «حين التقينا للمرة الأولى لم يكن صاحب دور مهم في الحزب. لكنه كان رجلاً يتسم بالشهامة والإرادة القوية ويُعد من مناصلي الحزب والملازمين بفكره». لا يجد صعوبة أيضاً في الاعتراف بأن حكومته أجرت بعد سقوط صدام تحقيقات «ولم تعثر على عقار واحد باسمه بما في ذلك طائفة الرئاسة». يحتمل علاوي الشاب الذي تعرّف عليه في كلية الطب مسؤولة الكوارث والمآسي التي لحقت بالعراق. لكنه لا يُنكر مواصفات تمتع بها وساعدته على الارتقاء في الحزب السلطة حوّلت الشاب المناضل حاكماً مستبداً بلا شريك أو رقيب.

سالت علاوي عن قسوة صدام وسأتركة يروي. لم أشهد قسوة كقسوة صدام. وبوسعي هنا أن أذكر حادثة مهمة. كان من بين البعثيين شخص من الكردية اسمه حسين هزبر انشق وعمل مع جناح سوريا لحزب البعث في العراق. في أحد الأيام كنا أنا ومجموعة من البعثيين جالسين نعيش في حديقة أحد المطاعم. جاء صدام وسعدون شاكر فرحين ويضحكان، فسألتهما عن السبب. قالوا إنهما تصديا لحسين هزبر على الجسر المعلق وأشبعاه ضرباً بأخمص المسدسات، وأنه نُقل إلى مستشفى لا يعرفان عنوانها. شعرنا بالاستياء وشكنا وقداً للذهاب إلى المستشفى لتفقد الرجل والسلام عليه وتبرئة الحزب من تلك الفعلة التي تدل على قساوة ونوع من الغدر. لم أكن في عداد الوفد وعرفت أن المجموعة التي هاجمت الرجل كانت من خمسة أشخاص. كان وحيداً يعبر الجسر فطوقوه وأشبعوه ضرباً. أتذكر حادثة أخرى حصل مع صدام في أواخر الشهر العاشر من عام 1969 بعد عودة «البعث» إلى



جراة. لا يعرف شيئاً اسمه الخوف. عملنا معاً في مكتب الطلبة في الحزب. جراة بلا حدود والتزام مطلق بأهداف الحزب. كان عنيفاً مثل صدام. عنيف وقوي ونزيه. لا غبار أبداً على نزاهته. ذات يوم قال لي إن شقيقته تستعد لولادة صبيحة ولا يملك المال اللازم لإدخالها إلى المستشفى. كان مديراً للأمن العام وأنا كنت طالباً في كلية الطب. سألته: «اليس لديك المبلغ اللازم؟». فأجاب: «لا، والله». اتصلت بالاستاذ كمال السامرائي، وهو كان أستاذاً في الكلية ولديه مستشفى خاص اسمه «مستشفى السامرائي» وأبلغته بالأمر، فسألني: «هل يُعقل ليس لديه المال؟». أجبت: «والله لا». أمد يده إلى مال ليس له. أدخلها السامرائي إلى المستشفى وأجرى فيها الولادة ولم يأخذ منها مالا. يمكن القول إن صدام وكزار أعنف رجلين عرفهما العراق لكن لم يكن المال موضع اهتمامهما.

سألت علاوي عما نُسخ من روايات حول دور كزار في عمليات تعذيب رهيبية شهدها «قصر النهاية»، فأجاب: السمعة التي لطخ بها ناظم كزار سمعة رهيبية. أنا سألت شيوخين عن الأنباء عن ضلوع كزار شخصياً في عمليات تعذيب فلم أحصل على جواب مباشر. سألت عزيز محمد وعامر عبد الله وفخري كريم وهم كانوا في المكتب السياسي للحزب الشيوعي، فلم يتحدثوا عن معاينتهم دوراً شخصياً له. طبعاً كان ناظم معروفاً بلجونه إلى العف، مثل صدام.

مساء 16 يوليو 1968، عاد إباد علاوي إلى العراق من لبنان منكباً وحزبياً بعدما وارى والدته هناك. عرف ليلاً أن نهار الغد سيشهد محاولة انقلابية، فانضم إلى المشاركين فيها. في 17 يوليو، استسلم الرئيس عبد السلام عارف لقرده بعدما تأكد أن قائد الحرس الجمهوري عبد الرحمن الداود ونائب رئيس الاستخبارات العسكرية عبد الرزاق نايف اتفقا مع «البعث» على إطاحته.

قرأ صدام تجربة انتكاسة «البعث» في 1963، اتخذ قراراً بعدم الإطمان إلى العسكريين، وكذلك بعدم السماح بقيام تحركات داخل الحزب. اختار الإقامة تحت عباءة «الأب القائد» أحمد حسن البكر، بانتظار استكمال إخضاع الحزب والجيش. تخلى تبعاً عن كل معترض أو معارض ومن كل من يزعم أنه شريك. زار ذات يوم منزل علاوي وعرض عليه منصب سفير العراق في بيروت، لكن الأخير اعتذر متذرعاً بالرغبة في استكمال تخصصه في مجال الطب.

غادر علاوي إلى لبنان ومنه إلى بريطانيا. في 1975 قطع علاقته تماماً مع الحزب واختار العمل من أجل تغيير النظام. نجح في 1978 من محاولة لاغتياله ونجا بعد سقوط نظام صدام عام 2003 وعودته إلى بغداد من محاولات لاغتياله، بينها تفجير رتبه تنظيم «القاعدة».

سألت علاوي في ختام الجلسة عن السبب الذي جعل صدام يتقدم في الحزب ويستولي عليه، فأجاب: «سببان رئيسيان: السبب الأول جراته في الجانب المدني من الحزب. لاحقاً شعر صدام بالسيطرة على الحزب فانقلب على البكر. حذرنا الجميع باكراً، لكن ما حدث قد حدث. انزلاق صدام إلى الاعتماد على العنصر العائلي والتكريتي بدأ بعد شهرين من عودة «البعث» إلى السلطة». قصة علاوي مهمة وطويلة وشائكة ولا تتسع لها حفنة صفحات. روايته تسلط الضوء على بعض ملامح تلك المرحلة خصوصاً أنه كان على علاقة مباشرة ببارز اللاعبي في «نادي القسا».



صدام حسين خلال لقاء مع وسائل إعلامية في القصر الرئاسي ببغداد عام 1983 (غيتي)



الرئيس العراقي في صورة تعود إلى عام 1981 (غيتي)

بعض الأخوة في الحزب بنصحتني بالسفر للتخصص. غادرت إلى لندن، ومنه إلى لندن.

كان بين الذين نصحوا علاوي بالمغادرة صديق له اسمه ناظم كزار، وهو عضو شهير في ما يُعرف بـ«نادي القسا»، خصوصاً حين تولى منصب مدير الأمن العام وحين حاول في 1973 اغتيال أحمد حسن البكر وصدام حسين معاً في مطار بغداد احتجاجاً على ما عدوه خروجاً على النهج الأساسي للحزب وسيطرة «فريق تكريت» على الحزب والدولة. تأخرت طائرة البكر في الوصول فتوهم المتآمرون أن الخطة انكشفت. فر كزار مع رهايته في اتجاه الحدود مع إيران لكن الجيش طارده واعتقله وتمت تصفيته سريعاً.

يقول علاوي: أعدم كزار سريعاً. أطلقت النار على رأسه من الخلف. لم يستطع أحد أن يواجهه رغم أنه كان معتقلاً. إنه أكثر الرجال الذي تقيهم



عبدالكريم قاسم (غيتي)



عبدالكريم الشيكلي

القيادة القومية والقيادة القطرية وفي مجلس قيادة الثورة، وكذلك سمير نجم، وما رافق ذلك من توتر. أدى كل ذلك الشحن السياسي إلى أن يقوم

بالتعديل بعض مسارات الحزب خلال تغيير القيادات وإعادة الحزب إلى وضعه الحقيقي. وكانت أسباب تركي العمل الحزبي كثيرة، أبرزها البدء بإلغاء الحريات داخل الحزب وخارجه، وكذلك التضييق الذي حصل ضدي وضد آخرين بسبب عدم قناعتي بما كان يحصل ورفضني الإجراءات التي اعتمدت للانفراد بالقرار، ما أدى إلى احتقان شديد مع بعض القادة، وفي مقدمهم صدام حسين التكريتي.

#### حين يقضب السيد النائب

يتابع علاوي: «كان الجفاء واضحاً خلال مكالمة هاتفية مع صدام بعد إعفاء الشيكلي وعاش من مواقفهما وقبول استقالة سمير نجم من قيادة الحزب. كلمني صدام وأنا في كلية الطب، وكانت مكالمة مشحونة. آزاد مني أن أتكلم ضد

وترجل من إحداهما ضابط مسلح برشاش وأمر بفتح الأبواب واعتقال مدير السجن وإطلاق سراح المعتقلين، وبدا واضحاً أن «البعث» وراء الحركة. «انطلقنا ونحن فرحون وصعدنا على ظهر الدبابات. الدبابية التي صعدت إليها كان يقودها الضابط أنور عبد القادر الحديثي وتحول صديقاً لاحقاً. وأعتقد أن عادل عبد المهدي (رئيس الوزراء في مرحلة ما بعد صدام) كان معي على الدبابية نفسها».

في ذلك اليوم سيبير اسم الطيار منذر الوندائي الذي شارك في قصف وزارة الدفاع التي تحصن فيها عبد الكريم قاسم. وفي اليوم التالي سيعدم قاسم في مبنى الإذاعة رافضاً وضع العصا على عينيه في تحد لمن يستعدون لإعدامه. تماماً كما سيفعل صدام حسين لاحقاً قبيل التقاف الحبل على عنقه. ستشهد بغداد في تلك الأيام صدامات عنيفة. «في ذلك اليوم، كان الحزب الشيوعي يدعو جماهيره للوقوف ضد الثورة، ما حدا بالعسكريين، في مقدمهم عبد الغني الراوي، إلى إذاعة بيان يدعو إلى الوقوف بحزم ضد الشيوعيين. وقد أصدر علي صالح السعدي، وزير الداخلية ونائب رئيس الوزراء، بتأثير من الراوي، البيان رقم 13 الذي يدعو إلى إبادة الشيوعيين الذين يتصدون لثورة 14 رمضان 1963... واستمرت، للأسف، عمليات المواجهة الواسعة غير المبررة مع الشيوعيين وبأسلوب دموي ويشع على مدى تسعة أشهر، وكان وراءها عدد من العسكريين، فضلاً عن ممارسات الحرس القومي بقيادة الوندائي».

ويضيف: «المهم وبصراحة أن (البعث) فكّر وأيدولوجية وسلوك متوازن انتهى عام 1963. كنا قررنا ترك الحزب، لكن ما حصل بعد ذلك العام وما كان السبب في العودة إليه هو الاضطهاد والاعتقال والمطاردة والقمع الذي تعرضنا له في عهد عبد السلام عارف، وقد كنا شباباً. لذا قررنا العودة إلى العمل الحزبي لكي نهيئ لانقلاب عسكري يطيح الحكومة».

#### في السجن مع صدام ورفاقه

في خريف 1964، قرر الحزب القيام بمحاولة انقلابية لاستعادة السلطة التي كان عبد السلام عارف أقصى الحزب عنها. شكل لهذا الغرض جهازاً سُمي جهاز «حنين»، وكان صدام حسين وعبد الكريم الشيكلي ومحمد فاضل في قيادته. في مطلع سبتمبر (أيلول) انكشف أمر المحاولة الانقلابية وبدأت اعتقالات وملاحقات استمرت لما بعد شهر أكتوبر (تشرين الأول). شنت السلطات حملة اعتقالات ومطاردات واسعة وكنت أنا بين من تم اعتقالهم في ذلك الوقت. وكان صدام والشيكلي وصلاح عمر العلي وعماد شبيب وحماد جواد بين الذين اعتقلوا أيضاً.

هرب صدام وعبد الكريم الشيكلي من السجن عبر صيدلية في منطقة السعدون. كانا يعودان عادة من المحكمة إلى المعتقل مخفوقين لكنهما في هذا اليوم ادعيا أنهما بحاجة إلى شراء أدوية. دخلا الصيدلية مع بعض الحراس وفرا عبر مدخل آخر وكانت سيارة في انتظارهما، واختفيا في أوكار حزبية إلى أن أصدر عبد الرحمن البزاز، رئيس وزراء العراق حينذاك، الرجل الشريف، عفواً عنهما وعن غيرهما مما أفاد في تسريع عملية إعادة بناء الحزب وترميمه. وهكذا بدأ التفكير والحديث الأولي عن وسائل وإمكانية تغيير النظام في العراق عن طريق الانقلاب العسكري.

#### أغرق العسكريون «البعث» في دم الشيوعيين فأنتهى الحزب فكراً وسلوكاً

تخرجت من كلية الطب في صيف عام 1970 وغادرت العراق للسكن في لبنان في الشهر العاشر من عام 1971 مصمماً على الاتفاق مع آخرين

## البكر للجبوري: نحن أسرى صدام على كرسي الرئاسة



صورة تعود إلى عام 1976 للرئيس أحمد حسن البكر ونائبه صدام حسين (غيتي)

هل صحيح أن الرئيس أحمد حسن البكر، تحول أسيراً لدى نائبه صدام حسين؟ طرحت ذات يوم هذا السؤال على حامد الجبوري الذي تولى، إضافة إلى الحقايب الوزارية، إدارة مكتبي الرجلين. ذات يوم عقد صدام اجتماعاً لكوادر الإعلام وغضب من مداخله جريئة للجبوري وما هو يروي: عدت إلى مكتبي في وزارة الإعلام. استخدمت الهاتف الخاص للاتصال بالقصر. تحدثت إلى العميد شفيق الدراجي أمين سر مجلس قيادة الثورة مدير مكتب الرئيس البكر. قلت له إنني أريد رؤية الرئيس فوراً، فقال: تفضل. ذهبت إلى القصر وقلت للدراجي أن يدخلني إلى مكتب الرئيس، فقال: أسف لأن السيد النائب (صدام) في طريقه إلى القصر ويريد رؤية الرئيس في أمر عاجل. إنه يوشك أن يصل ولا أستطيع جعله ينتظر.

بعد قليل وصل صدام مكهراً والقي تحية جافة ودخل مكتب الرئيس. بعد وقت قصير سمعنا، من مكتب الدراجي الملائق، أصوات شجار عنيف بين الرجلين. ثم خرج صدام حانقاً ووضف باب مكتب الرئيس وراءه بعنف. دخلت إلى مكتب البكر الذي كان جالساً إلى مكتبه يدخن. كان مدخناً شهماً لسجائر «كنت».

بعد قليل وصل صدام مكهراً والقي تحية جافة ودخل مكتب الرئيس. بعد وقت قصير سمعنا، من مكتب الدراجي الملائق، أصوات شجار عنيف بين الرجلين. ثم خرج صدام حانقاً ووضف باب مكتب الرئيس وراءه بعنف. دخلت إلى مكتب البكر الذي كان جالساً إلى مكتبه يدخن. كان مدخناً شهماً لسجائر «كنت».

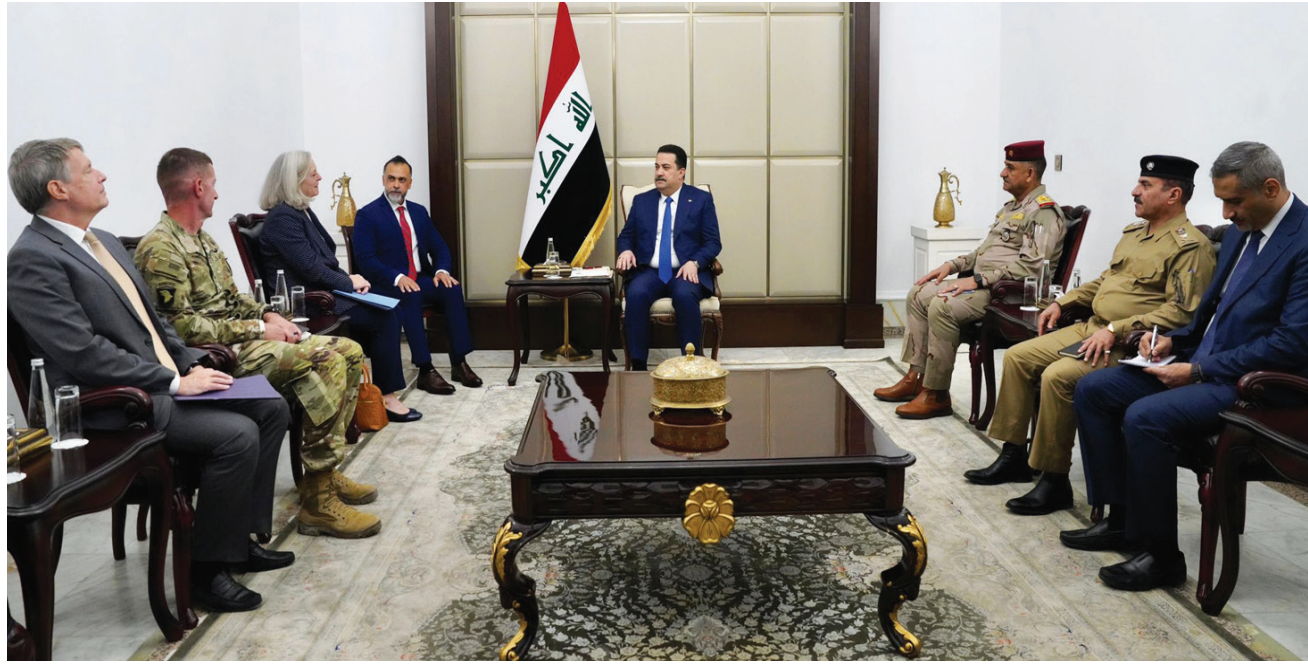


## وضع حدًا لوجود التحالف الدولي في العراق

# السوداني يلمح إلى بقاء حكومته حتى نهاية الدورة البرلمانية

بغداد: حمزة مصطفى

ألمح رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني إلى بقاء حكومته التي مضى على تشكيلها 11 شهراً إلى نهاية الدورة البرلمانية الحالية عام 2026 نظراً لما تتمتع به من ثقة من قبل الأطراف السياسية». وقال السوداني، في مقابلة صحافية أجرتها معه صحيفة «ذا ناشيونال»، إن «القوى السياسية التي تشكل الحكومة لديها ثقة بمسار الحكومة وتنفيذ برنامجها الحكومي». مبيناً في الوقت نفسه أن «الانتخابات المبكرة تأتي على وفق حل مجلس النواب لنفسه، وعندها تكون الحكومة جاهزة لأي انتخابات، لكنه استدرك قائلاً: «القوى السياسية من خلال قراءتنا لديها ثقة بالحكومة». وتعد هذه المرة الأولى التي يتحدث فيها رئيس الوزراء العراقي عن الانتخابات البرلمانية المبكرة التي أدرجت ضمن البرنامج الحكومي، والتي حدد لها سقف زمني يسبق نهاية الدورة البرلمانية. ويرى المراقبون السياسيون المتابعون للشأن الداخلي السياسي في العراق أن الاستقرار السياسي الذي ما زالت تتمتع به الحكومة الحالية، فضلاً عن عدم انقراط التحالف البرلماني - السياسي، الذي يقف خلف تشكيلها (التحالف إدارة الدولة)، برغم مروره بأكثر من هزة سياسية، أضرها أحداث كركوك، التي هدد جرائها الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود بارزاني بالانسحاب من الائتلاف، هو أحد أبرز العوامل التي باتت تزيد من ثقة السوداني بإجراءاته. وكان السوداني



السوداني مستقبلاً قائد قوات التحالف الدولي الاثني (رئاسة الوزراء العراقية)

للعراق. وقال: «عندما ارتبك الوضع الأمني في العراق مع سيطرة (داعش)، تأثرت المنطقة بأكملها، واتجهت الملايين للهجرة، لذا يجب الحفاظ على استقرار العراق». واستناداً إلى هذه الرؤية، فقد أكد السوداني أنه لم «تعد هناك ضرورة لوجود التحالف الدولي، الذي تشكل لمواجهة (تنظيم داعش)»، مبيناً أن «اللجنة المشتركة ستجتمع خلال هذا الشهر مع الجانب الأمريكي، وستؤكد على العلاقة الثنائية مع الولايات المتحدة للتعاون الأمني، ومنفتحون في كل المجالات». وكان السوداني قد التقى، الإثنين، في بغداد قائد قوات التحالف الدولي لمحاربة الإرهاب في العراق وسوريا، الجنرال جويل فاو، بحضور السفيرة الأميركية في العراق، وجرى خلال اللقاء استعراض علاقات التعاون الأمني بين العراق والتحالف الدولي في نطاق تقديم المشورة والتسليح وتبادل المعلومات الاستخبارية، وفي مجال تدريب القوات الأمنية العراقية، لتطويرها ورفع قدراتها القتالية.

تعد هذه المرة الأولى التي يتحدث فيها رئيس الوزراء العراقي عن الانتخابات البرلمانية المبكرة

عدم المشاركة في الانتخابات البرلمانية المقبلة، فإن الصديقين لم يعبروا عن موقف جديد، ما يعني استمرار الاستقرار السياسي الذي يخدم في النهاية برنامج السوداني الحكومي، كما يخدم شركاه السياسيين، وفي مقدمتهم الإطار التنسيقي الشيعي، الخصم الأكبر للتيار الصدري.

لا «داعش» ولا تحالف دولي

إلى ذلك، أكد السوداني أن تنظيم داعش «الإرهابي لا يمثل اليوم تهديداً

للحكومات العراقية بعدم وجود قوات قتالية، ومنها الحكومة التي يرأسها السوداني - يجعل من إجراءاته على مختلف المستويات تستند على أرضية صلبة. فمن المعروف أن الطرفين المهيمنين الآخرين الداعمين للسوداني، وهما الكرد والسنة، ليست لديهما خصومة مع الولايات المتحدة الأميركية، وبالتالي فإن السوداني مطمئن من هاتين الجبهتين السياسيتين اللتين تمثلان طرفين مهمين في تحالف إدارة الدولة. وفي مقابل اطمئنان السوداني من

له، في وقت تلقى السوداني فيه دعوة رسمية من الرئيس الأميركي جو بايدن لزيارة واشنطن، نقلها إليه وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن، فضلاً عن إشارات بما أسماه «الشراكة الاستراتيجية» مع الولايات المتحدة الأميركية. وفي هذا السياق، فإن الدعم الذي حظيت به خطوات السوداني في نيويورك من قبل الإطار التنسيقي - الذي لا تخفي بعض قواه وفصائله المسلحة عداها للولايات المتحدة، وطالما طالبت بسحب قواتها من العراق، برغم النفي المتكرر

الذي ترأس وفد العراق إلى اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة تلقى دعماً غير مسبوق من قبل قوى «الإطار التنسيقي الشيعي» الذي رشحه لرئاسة الحكومة.

صمت الإطار والتيار

قوى الإطار التنسيقي الشيعي، طبقاً لمضمون البيان الصادر بعد الاجتماع الذي عرض فيه السوداني نتائج زيارته إلى نيويورك، أشادت بهذه النتائج، وأعلنت دعمها الكامل

## المبعوث الألماني إلى سوريا يبحث في تركيا إيصال المساعدات عبر الحدود

# «هتتش» تسيطر على قرى بحلب... ومحاولة تسلل من «قسد» في «درع الفرات»

باسلحة «أرض - أرض» على المناطق التي حاولوا التسلل إليها. المرصد السوري يوقع اشتباكات عنيفة بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة بين فصائل «الجيش الوطني» وقوات «مجلس منجح العسكري»، إثر عملية تسلل نفذتها الأخيرة على محيط جبل الصياد بريف منجح، ما أدى إلى مقتل 3 من «الجيش الوطني» وإصابة 4 آخرين. من ناحية أخرى، بدأ المبعوث الألماني إلى سوريا، ستيفان شينك، زيارة لتركيا سيلتقي خلالها عدداً من المسؤولين الأتراك، ومسؤولين بالحكومة السورية المؤقتة وممثلي منظمات مدنية سورية. وقال شينك، في حسابه على «إكس»: إن مباحثاته ستتركز على مسألة إيصال المساعدات الإنسانية الألمانية تحت مظلة الأمم المتحدة عبر الحدود التركية إلى 4.1 مليون سوري نازحين إلى شمال غربي سوريا.

والفصائل الموالية لانقرة، في حين تعدد الهيئة ضمن مناطق «درع الفرات» بعد أن وجدت لنفسها موطناً في مناطق «عصن الزيتون». بالتحالف مع قسم من فصائل «الجيش الوطني». وترتاضاً من الاشتباكات، نزحت العائلات إلى مناطق أكثر أمناً، مع استمرار الاشتباكات في الأحياء السكنية. في الوقت ذاته، ذكرت وكالة «الأناضول» التركية، أن فصائل الجيش الوطني السوري صدت محاولات تسلل متزامنة لعناصر من وحدات حماية الشعب الكردية، أكبر مكونات «قسد»، على خطوط التماس في شمال البلاد. وأضافت أن عناصر «قسد»، التي تسيطر على مدينتي منجح وقل رفعت بريف حلب، نفذوا محاولات تسلل متزامنة إلى 3 نقاط في المناطق الآمنة في منطقة «درع الفرات». وأجبت مقاتلو «الجيش الوطني» محاولات التسلل، التي جرت على خطوط التماس في قرىتي كلجبرين وطويس جنوب مدينة إعزاز، وقرية جطل شرق مدينة الباب.



مواجهات بين عناصر فصائل موالي لتركيا و«قسد» في ريف منجح شمال سوريا يوم 6 سبتمبر الجاري (أ.ف.ب)

لوقوف الاشتباكات عبر عقد اتفاق بين الطرفين. وتأتي محاولة السيطرة على معبر الحمران الاستراتيجي الذي يعد محور صراع بين «هيئة تحرير الشام»،

مقطعة واستنفاراً أمنياً متواصلاً من الفصائل، ودفع تعزيزات كبيرة ونشر حواجز للفصائل على الطرقات، تحت أنظار القوات التركية التي أنزلت بدورها الدبابات والمدرمعات للطرقات، وتدخلت

الموالي لتركيا، مع «أحرار عولان»، وهو قسم من «أحرار الشام»، متحالف مع المجاورة. وقرضت الإدارة الأميركية هذا التصنيع وتهريب المخدرات إلى الدول المجاورة. وقرضت الإدارة الأميركية هذا التصنيع وتهريب المخدرات إلى الدول المجاورة. وقرضت الإدارة الأميركية هذا التصنيع وتهريب المخدرات إلى الدول المجاورة.

وأشار إلى أن «الفرقة 50» التابعة لتجمع الشهباء الموالي له «هيئة تحرير الشام»، تسيطر على بلدة صوران شرق إعزاز في ريف حلب الشمالي، وأن كلاً من «هيئة تحرير الشام» وفصيل «أحرار عولان» وتجمع الشهباء سيطروا على أجزاء كبيرة من قرية نبي عيسى ودياق وبرعان بريف آخرتين شمالي حلب، بعد اشتباكات عنيفة ومعارك طاحنة مع فصائل الجيش الوطني.

وفي الوقت ذاته، قتل 7 من عناصر «الجيش الوطني» في اشتباكات وقعت أثناء محاولة تسلل نفذتها قوات «مجلس منجح العسكري»، التابعة ل«قوات سوريا الديمقراطية» (قسد) على 3 نقاط في إعزاز والباب بمنطقة «درع الفرات».

وسيطرت «الهيئة»، الثلاثاء، على قرى الجورانية، شعينة والصابونية بريف جرابلس، ومدت سيطرتها إلى قرى طنوزة، حج كوسا والظاهرية بريف الباب بالريف الشرقي لحلب، بالإضافة إلى فرض سيطرتها على قرى في الريف الشمالي، منها احتمالات وشدود.

وأفاد «المرصد السوري لحقوق الإنسان»، بأن ذلك جاء بعد ساعات من فرض «الهيئة» سيطرتها على أجزاء كبيرة من صوران ودياق وبرعان بريف آخرتين، بعد اشتباكات عنيفة ومعارك طاحنة مع فصائل الجيش الوطني.

وأفاد «المرصد السوري لحقوق الإنسان»، بأن ذلك جاء بعد ساعات من فرض «الهيئة» سيطرتها على أجزاء كبيرة من صوران ودياق وبرعان بريف آخرتين، بعد اشتباكات عنيفة ومعارك طاحنة مع فصائل الجيش الوطني.

## مشايخ السويداء يتبرأون من إنتاج الكتاغون

# حواجز الفرقة الرابعة في مرمى نيران المهربين قرب الحدود السورية - اللبنانية



طائرة مسيرة كانت قادمة من سوريا وتحمل مخدرات أسقطها الجيش الأردني الشهر الماضي (رويترز)

مجهولين، وأضافت المصادر أن الشهر الماضي شهد أيضاً هجوماً مماثلاً في ريف حمص الغربي، وهجوماً آخر في القلمون الغربي. وتعرضت الفرقة الرابعة أبناء المنطقة والسوريين لنشرهم على الحواجز مقابل راتب شهري يبلغ نحو 20 دولاراً أميركياً مع منحهم صلاحيات تحصل إتاوات لزيادة الدخل. وينشط المهربون في المنطقة بمحاولات عدة أبرزها المخدرات التي تأتي موادها عبر لبنان لتصنع في سوريا، ثم تسلك طريقها نحو دول الجوار أو البحر، وينشطون أيضاً بتهريب البشر والمواشي والاقتصاد والمعيشي العام، وفق مصادر محلية أشارت إلى أن «تضييق الفرقة الرابعة وقوات النظام على المهربين يخفق المنطق، ويرفع وتيرة الاحتقان الشعبي

سياسية بالحد من عمليات التهريب بين فترة وأخرى، أو كلما وقع خلاف على مبالغ الإتاوات، وتاجير طرق التهريب. وتعرضت دمشق لاتهامات دولية وإقليمية بالضلع بتسهيل عمليات تصنيع وتهريب المخدرات إلى الدول المجاورة. وقرضت الإدارة الأميركية هذا العام تطبيق قانون عقوبات جديد على دمشق، يهدف إلى «تعطيل وتفكيك شبكات إنتاج المخدرات المرتبطة بالرئيس السوري الذي حوّل سوريا إلى مكان مجهز بالكامل لصناعة المخدرات، وإرسالها إلى شبكات التهريب وبيعها خارج البلاد»، وفق نص القانون. وتشهد المناطق الحدودية مع لبنان استنفاراً أمنياً منذ أسبوع في منطقة رنكوس شمال ريف دمشق، وفق مصادر محلية أفادت بقيام مجهولين، قبل أسبوع، باغتيال ضابط في الأمن العسكري السوري، وكذلك تعرض حواجز للفرقة الرابعة و«حزب الله» في منطقة سهل مضايبا قرب الحدود مع لبنان، الأسبوع الماضي، لإطلاق نار من

حاجز للفرقة الرابعة ببلدة الجبة، فجراً، لتشهد بعدها مناطق القلمون الغربي حالة استنفار أمني نشرت معه دوريات سيارة تتبع الفرقة الرابعة والأمن العسكري، مع تعزيز النقاط العسكرية والحواجز، في قرى عسال الورد والجبة وراس المعرة والطريق باتجاه الحدود، بالتزامن مع تحليق للطيران المروحي التابع للقوات الحكومية. إلا أن ذلك لم يمنع استهداف مسلحين سيارة دفع رباعي مزودة برشاش متوسطة نارية لفرع الأمن العسكري في جرد بلدة قبيطة بريف دمشق، بالقرب من الحدود السورية اللبنانية، الثلاثاء، ما أدى لقتل 3 عناصر كانوا يستقلونها، وفق ما أفاد به موقع «صوت العاصمة». ورجحت مصادر محلية لـ«الشرق الأوسط»، أن يكون المسلحون المهاجمون من المهربين الناشطين في المنطقة، وهم معروفون لقوات النظام؛ لأنهم يعلمون لصالح شبكات لها صلات بجهات نافذة في الحكومة. وأضافت المصادر أن هذه الحوادث والاشتباكات باتت «اعتيادية»، كلما صدرت أوامر من دمشق لاعتبارات

دمشق: «الشرق الأوسط» تساعد التوتر في منطقة القلمون الغربي قريباً من الحدود السورية اللبنانية، بعد استهداف دورية للأمن العسكري ومقتل 3 عناصر منها في بلدة قبيطة، صباح الثلاثاء، وذلك بعد أقل من يوم على هجوم شنه مسلحون على حاجز تابع للفرقة الرابعة في بلدة الجبة في القلمون الغربي، أسفر عن مقتل 4 من عناصر الحاجز، وإصابة آخرين. وبلدة الجبة، التي لا تزال تشهد استنفاراً أمنياً وتعزيزاً للحواجز على مدارها، هي من بلدات القلمون الغربي (9 كم عن الحدود اللبنانية)، ويستغل المهربون طرقها الجبلية الوعرة لممارسة نشاطهم من وإلى لبنان، مع الإشارة إلى ميليشيا «حزب الله» اللبناني التي تتشارك مع القوات الحكومية بالسيطرة على القلمون الغربي منذ عام 2015 بعد معارك عنيفة تمكنت بعدها من استعادة السيطرة عليها، وإخلائها من المعارضة المسلحة. وأفاد ناشطون، الإثنين، بمقتل 4 عناصر وإصابة آخرين في هجوم على



القيادي في «الحرية والتغيير» قال إن «أوهام الإسلاميين» تمنع جهود إنهاء الحرب

## عرمان لـ التنريف الأوسط: البرهان يمثل الجيش... لا السودان

ود مدني (السودان): محمد أمين ياسين

قال القيادي في «قوى الحرية والتغيير» في السودان، ياسر عرمان، إن الحرب بين الجيش وقوات الدعم السريع، مرشحة للاستمرار لفترة أطول، وإن أي طرف لم يستطع تحقيق النصر حاسم بعد 6 أشهر من اندلاعها، مشيراً إلى أن هذه الحرب لا تزال إلى الآن محصورة بين طرفي الصراع عسكرياً، لكن من سماتها الخطرة أنها يمكن أن تتعمد لتصبح حرباً أهلية شاملة بين المكونات المجتمعية في البلاد، ما يستدعي تكوين جبهة مدنية واسعة من القوى الوطنية لإنهائها.

البرهان سيختار أجندة الحرب

وقال عرمان في مقابلة مع «الشرق الأوسط» إن قائد القوات المسلحة، الفريق أول عبد الفتاح البرهان، بعد خروجه من القيادة العامة في الخرطوم، لا يستطيع توحيد الجيش على أجندة السلام، وسيلجأ إلى توحيد على أجندة الحرب التي يقف من خلفها الإسلاميون، للقضاء على ثورة ديسمبر (كانون الأول) 2019 بعد أن فشلوا في ذلك من طريق الانقلاب. وأضاف أن «هذه الحرب، بالنسبة لحزب المؤتمر الوطني المعزول والإسلاميين، هي وسيلة للرجوع إلى السلطة، وهم يسعون إلى أن تكون قوات الدعم السريع (الشريك الأصغر، وفي سبيل ذلك لا يمانعون أن يصلوا إلى اتفاق معها إذا تخلت عن مواقفها المعتدلة».

ويرأس ياسر سعيد عرمان «الحركة الشعبية - التيار الثوري الديمقراطي»، وهو فضيل رئيسي في تحالف «قوى الحرية والتغيير»، وكان عرمان من أوائل «الشماليين» من وسط السودان، الذين التحقوا بـ«الحركة الشعبية» والجيش الشعبي، بزعامة الراحل جون قرنق، والتي كانت تقاوم نظام البشير.

«حرب الحروب»

ويرى عرمان أن الحرب الحالية تختلف كماً ونوعاً عن كل الحروب السابقة التي شهدتها البلاد ما بعد الاستقلال، وعدها «حرب الحروب» على حد وصفه، وأنها أنتجت نتائج تراكمات فشل المشروع الوطني، الذي وصل إلى مرحلة توعبة بعد استيلاء الرئيس المعزول عمر البشير، مدعوماً من الإسلاميين، على السلطة في 1989، فاختلفوا الدولة السودانية، وعملوا على تسييس القوات النظامية، ولم يستطيعوا حتى الحفاظ على مؤسسة مهينة واحدة، وبالنسبة للقوات النظامية فقد لحقت أضراراً عديدة الجيوش للقضاء على حركات المقاومة المسلحة في الريف في سبيل الحفاظ على بقاء نظامهم في السلطة. ويشير زعيم «التيار الثوري» في «الحركة الشعبية» إلى أن الحرب الحالية نشأت في عصب وقلب قوتين نظاميتين، هما القوات المسلحة السودانية والدعم السريع، واندلعت في مركز السلطة وسيطرة القيادة، وأتت إلى دمار النسخة القديمة من

الدولة السودانية، كما لحقت أضراراً عميقة بالمدينين والبنية التحتية للدولة ستستمر لعقود مقبلة، وتكاد الدولة تكون قد وصلت إلى مرحلة الانهيار.

لست كاتب خطابات «حميدي»

ورداً على من يتهمونهم بكتابة خطابات قائد قوات «الدعم السريع»، محمد حمدان دقلو الشهير باسم «حميدي»، قال عرمان: «هذه أقاويل في غاية السذاجة والغريبة. الإسلاميون هم من أجازوا قانون الدعم السريع في 2017، وسمحو له بتكوين جيش مسوون»، مذكراً بحديث مشهور للرئيس المعزول، عمر البشير، قال فيه إن قوات حميدي هي «لحمائيتهم».

وتابع عرمان قائلاً: «إن الإسلاميين لم يطالبوا مطلقاً بدمج أو حل قوات (الدعم السريع)، بل كانوا ينادفون عنها، ونهبوا بزعم

(حزب الأمة القومي) الراحل، الإمام الصادق المهدي، إلى السجن والحكمة عندما انتقد (الدعم السريع) في ذلك الحين». ويضيف عرمان أن «الصالح تلك الاتهامات به جاءت بعدما جرى (الدعم السريع) تصحيحاً لموقفه من انقلاب 25 أكتوبر (تشرين الأول) 2021، وأعلن وقوفه مع الاتفاق الإطاري»، وكانت «قوى التغيير» على وشك التوقيع على اتفاق نهائي يعيدها وقوى ثورة ديسمبر إلى السلطة مرة أخرى. فمأذا كانت ستجني من الحرب؟ الإسلاميون هم المستفيدون من الحرب ويقفون خلفها».

لستنا جناحاً سياسياً لـ«الدعم السريع»

واعتبر عرمان دمج «قوى التغيير» بأنها «الجناح السياسي لقوات (الدعم السريع)، والاتهامات التي تطاله، تريبصاً وشيطنة، يطلها الإسلاميون لتفتيت وتدمير حركة المجتمع السياسي والمدني، وهم الذين دفعوا

بهذه الحرب بتقديرات خاطئة، فلناً منهم بأنهم قد يكسبون في ثلاثة أيام كما صرح قادتهم، ولم يستطيعوا. وهم لا يرون (الدعم السريع) بتسلحها، وقوتها والآلاف الذين انضموا إليها، وكل تركيزهم على الخطابات، وإذا تمكن حميدتي من إنشاء جيش وتسليحه، فإنه لا يتمكن من كتابة خطاب. أيهما أصعب: إنشاء الجيش أم مجرد كتابة خطاب؟».

البرهان يمثل الجيش... لا السودان

وحول خطاب رئيس مجلس السيادة، عبد الفتاح البرهان، في اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة، يقول عرمان إن «البرهان يمثل القوات المسلحة بوصفه قائداً للجيش، ولا يمثل السودان، وهو الذي نفذ انقلاباً عسكرياً على الحكم المدني الديمقراطي».

وفي حديثه في نيويورك وزيارته للخارج لم يطرح أي أفكار عملية أو حلولاً لقضية الحرب وخيفية الخروج



قائد الجيش عبد الفتاح البرهان (أ.ف.ب)



ياسر عرمان القيادي في «الحرية والتغيير»، ومستشار رئيس الوزراء السابق في السودان (الشرق الأوسط)



أمددة الدخان الكثيف تتصاعد من جهة مطار الخرطوم الدولي الملاصق لمقر القيادة العامة للجيش في أبريل (رويترز)

والاتحاد الأفريقي».

مناحة لوقف الحرب والبحث عن مشروع وطني جديد يكسب فيه السودان، ولا يكسب فيه أي من طرفي الحرب».

المطلوب إرادة سياسية مدعومة إقليمياً ودولياً

ويشان المبادرات المطروحة لوقف الحرب في السودان، قال: «إذا لم تتوفر الإرادة السياسية لدى الأطراف، فلن نحرز أي تقدم. والمبادرات تحتاج إلى قوى ضغط إقليمية ودولية. صحيح أن الجهود الحالية تضم قوى وبلداناً مهمة، لكن بلا تنسيق وعمل مشترك لن نستطيع التأثير على الأطراف». وأشار عرمان إلى أن «غياب الاتحاد الأوروبي والدور الفاعل للأمم المتحدة، ساهم في إضعاف المبادرات وجعلها تعمل بإرادة محدودة، وكذلك التناقضات وتضارب المصالح الإقليمية والدولية، وعدم مشاركة المدنيين بصورة فاعلة، ورغبة بعض الأطراف التي تدفع بالاستمرار في الحرب، مثل وزارة الخارجية السودانية في الهجوم الذي تشنه على بلدان (إيغاد) والأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي».

واعتبر أن «المطلوب تجميع كل المبادرات، أي منبر جده مع كافة المنابر الأخرى، لخلق صلة تكاملية مشتركة، وأن يكون المدنيون طرفاً فاعلاً، وفي الوقت نفسه يأخذ المجتمع الدولي قرارات حقيقية ضد كل من يريد إطالة أمد الحرب».

### يرى عرمان أن هذه الحرب، بالنسبة لحزب المؤتمر الوطني المعزول، وسيلة للرجوع إلى السلطة

السودانيون هم أساس الحل

ورأى القيادي في «قوى التغيير» أن «الضغوط الدولية على طرفي القتال غير كافية، والضغط الحقيقي يجب أن يأتي من السودانين»، مشيراً إلى أن «الحركة السياسية التي هجرت ونزحت من أهم مراكزها في العاصمة الخرطوم، تحتاج إلى وقت لإعادة ترتيب أجنحتها وتنظيم صفوفها». وأكد عرمان أن «لا أحد يدعم التدخل الدولي أو الأمم المتحدة لتولي قيادة السودان، وهذا غير مطلوب أو مرغوب بالنسبة للسودانيين، وأفضل الحلول هي التي يشارك فيها السودانيون ويقودونها بأنفسهم، والتدخل الإقليمي والدولي مكلف، ويمكن للسودانيين في الخارج أن يلعبوا دوراً فاعلاً في إعادة الاهتمام بالقضية السودانية، وكذلك

ويهاجمون البرهان نفسه، ويحذرونه من الذهاب إلى جده، ومن التوقيع على اتفاق وقف إطلاق النار، ويدفعونه لمواصلة الحرب». وقال إن منبر جده، بوساطة الملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الأميركية، أهم محاولة لوقف الحرب في السودان، لكنها اصطدمت بغياب الإرادة السياسية، والمنبر يحتاج إلى توافق وتكامل مع مبادرات منظمة «إيغاد» والاتحاد الأفريقي، وضم قوى جديدة من الاتحاد الأوروبي ومجموعة «الترويكا» والدول العربية والأفريقية،

لخلق قوة دفع جديدة. وأضاف عرمان أن «العقبة الحقيقية هي أوهاام الإسلاميين بإحراز نصر في هذه الحرب. فهم يسعون لإطالة أمد الحرب لإنتاج نموذج سوري في السودان، للاعتراف بهم من المجتمع الدولي، ويعتقدون أنه بالتجيش يمكن أن يجدا قوة كافية لهزيمة قوات (الدعم السريع)، ونخشى أن يؤدي ذلك إلى حرب أهلية شاملة ومشاكل إثنية وجهوية في البلاد». وأكد عرمان أن «الفرصة الآن

المجتمع السياسي والمدني».

ولفت القيادي السوداني إلى «محاولات الفلول والتماشي الموجودين في بورتسودان للدفع بأن تكون الأولوية للتوظيف وإعطاء الألقاب ليست موجودة على الواقع، بأن يكون هنالك رئيس وزراء أو وزيراً، يستقون القليل الموجود من إكسابات البلاد، ويدفعون في تكريس تقسيم السودان».

دور «الفلول» و«التماشي»

للفت القيادي السوداني إلى «محاولات الفلول والتماشي الموجودين في بورتسودان للدفع بأن تكون الأولوية للتوظيف وإعطاء الألقاب ليست موجودة على الواقع، بأن يكون هنالك رئيس وزراء أو وزيراً، يستقون القليل الموجود من إكسابات البلاد، ويدفعون في تكريس تقسيم السودان».

«الداعم الأساسي للشعب السوداني هم العاملون في الخارج. شائلين المسألة على كاهلهم وهي مسألة ما سهلة، لكن ده الحاصل حالياً، ودي مسألة إذا استمرت ما يمكن أن تستمر على طول». وكان خليل الخرطوم ودارفور وكردفان، قد تبلغ قيمة 60 مليار دولار أو 10 في المائة من قيمة البنية التحتية الإجمالية. وفقاً لتقديراته، فقد ينخفض الناتج المحلي الإجمالي هذا العام 20 في المائة. وذكر لـ«رويترز» في مقابلة في دبي: «إذا توقفت الحرب فسيتكون السودان في حاجة لدعم اقتصادي عاجل بين 5 و10 مليارات دولار لإنعاش الاقتصاد». وأضاف: «استمرار الحرب فسيتكون السودان في حاجة لدعم الدولة السودانية».

تقص في جهود الإغاثة

ارتفعت أسعار الكثير من المنتجات منذ بدء الحرب. وانخفضت العملة إلى 900 جنيه سوداني مقابل الدولار في السوق السوداء في مدينة بورتسودان المطلة على البحر الأحمر، وهي مقر لمسؤولي الحكومة وموظفي الإغاثة، مقارنة مع نحو 560 جنيهاً في أبريل (نيسان). وقال عمر خليل، الذي فر من اسدرمان إلى بورتسودان في يونيو (حزيران)، مع زوجته وأطفاله الثلاثة:



مآب (12 عاماً) فتاة سودانية فقدت والديها وأصيبت بحروق في وجهها بعد سقوط قذيفة على منزلها وتعيش الآن في ملجأ مؤقت في أدري (رويترز)

يحاولون كسب لقمة العيش من خلال عملهم في المصانع أو عمال يومية في العاصمة قبل اندلاع الصراع. وقال أحد السكان ويدعى فضيل عمر: «سوق العمل مشلولة بالنسبة للسكان المحليين. الخرطوم هي المحرك بالنسبة لبقية المدينة». وأضاف أن النازحين في المدينة ممن لا يمكنهم دفع الإيجارات يسكنون في ملاجئ ذات جدران متداعية وتكثر

حاولون كسب لقمة العيش من خلال عملهم في المصانع أو عمال يومية في العاصمة قبل اندلاع الصراع. وقال أحد السكان ويدعى فضيل عمر: «سوق العمل مشلولة بالنسبة للسكان المحليين. الخرطوم هي المحرك بالنسبة لبقية المدينة». وأضاف أن النازحين في المدينة ممن لا يمكنهم دفع الإيجارات يسكنون في ملاجئ ذات جدران متداعية وتكثر

سوق العمل مشلولة

تعاني المجتمعات المستضيفة من تداعيات الصراع رغم وقوعها في مناطق لم تتأثر كثيراً بالقتال. وفي مدينة ربك، على مسافة نحو 275 كيلومتراً جنوب الخرطوم، كان عدد كبير من الشباب

بورتسودان (السودان): «الشرق الأوسط»

بعد نحو شهرين من مغادرة شريف عبد المنعم منزله في العاصمة السودانية الخرطوم، بسبب الاشتباكات العنيفة التي كانت تدور حوله، اضطر الشاب البالغ من العمر 36 عاماً وأسرته المكونة من 6 أفراد، إلى العودة إلى المدينة التي لا يزال القتال محتدماً فيها بسبب ارتفاع الإيجارات وأسعار الطعام، حسب تقرير لوكالة «رويترز». لم يعد معظم من غادروا الخرطوم بعد اندلاع الصراع بين الجيش وقوات الدعم السريع» شبه العسكرية في منتصف أبريل (نيسان) إلى ديارهم، ويواجهون مخاطر سوء التغذية والمخاضات ولدغات العقارب، ويعتمدون على الصدقات ومساعدات الإغاثة الهزيلة للبقاء على قيد الحياة، مع تقلص مساعدات المجتمعات التي تستضيفهم بشكل متزايد. وتشير أرقام الأمم المتحدة إلى نزوح أكثر من 5.25 مليون نسمة من سكان السودان البالغ عددهم 49 مليوناً منذ اندلاع القتال. وقد انتقل أكثر من مليون منهم إلى البلدان المجاورة، لكن بقي أكثر من 4.1 مليون في السودان، حيث يتعرضون لضغوط مالية متزايدة، واستاجر عبد المنعم منزلاً في منطقة بمدينة اسدرمان المجاورة للخرطوم، ورغم أن







النائب العام الليبي تعهد توجيه الاتهام لكل من تؤكد التحريات تسببه في الكارثة

## ضحايا درنة يتجاوزون 4 آلاف... و«الاستقرار» لحصر الأضرار

القاهرة: خالد محمود

أعلن الجيش الوطني الليبي، بقيادة المشير خليفة حفتر، الذي وصل موسكو أمس لبحث تداعيات إعصار درنة، ارتفاع عدد ضحايا كارثة السيول والفيضانات، التي اجتاحت المدينة أخيراً، إلى أكثر من 4 آلاف شخص، بينما تعهد النائب العام، الصديق الصور، بأن الاتهام سيطلق كل من تسبب في هذه الكارثة. وقال اللواء أحمد المسماوي، الناطق باسم حفتر، في بيان (مساء الاثنين) إن عدد الضحايا وصل إلى 4029 حالة وفاة؛ مشيراً إلى انتقال 697 جثماناً في المدينة خلال الأسبوع الماضي.

ووفق الإحصائية فقد تم دفن 647 جثة في مقبرة مرتوية، بينما دفنت 50 جثة أخرى في مقبرة الظهر المحر. كما نقل المسماوي نعي إدارة الشرح والسجون العسكرية ستة من أفرادها لقوا حتفهم خلال محاولة إقناده أهالي مدينة درنة من السيول.

ومن جانبه، أعلن عثمان عبد الجليل، وزير الصحة بحكومة الاستقرار، فقد 101 من العناصر الطبية جراء إعصار درنة وضواحيها، فيما قالت وكالة الأنباء الليبية إن قائمة المغفودين تشمل أطباء وصيادلة وإداريين.

في سياق ذلك، قال النائب العام خلال اجتماعه أول من أمس (الاثنين) مع وفد من مجلس الدولة بطرابلس، إن التحقيقات المتعلقة بكارثة درنة «تجري بشكل طبيعي، ولا توجد أية عراقيل». وأوضح أن الإجراءات الإدارية الخاصة بالمغفودين والمغفودين «تتم بشكل منظم مع الجهات ذات العلاقة».

من جهتها، أكدت حكومة الاستقرار، برئاسة أسامة حماد،



قوات الإنقاذ والإغاثة الليبية والدولية تواصل استخراج الجثث من بين الأنقاض (أ.ب)

أمس (الثلاثاء)، في أول اجتماع لها من درنة، عزمها على إعادة إعمار المدينة، ودعت الجميع لتحمل مسؤولياته، والسلطات الوطنية الصادقة لتحمل مسؤولياتها في «لم الشمل». معلنة بدء اللجنة، التي شكلها خالد مسعود، وزير العدل، في حصر الأضرار التي خلفتها الفيضانات والسيول بالجهات التابعة لوزارة العدل من مدن ومناطق شرق البلاد، وذلك في إطار حرص الحكومة على حصر الأضرار البشرية والمادية بالمؤسسات التابعة لها.

وقالت إن اللجنة حرصت الأضرار البشرية، من وفيات ومغفودين وجرحى، مؤكدة أن

الأضرار كانت «بالغة» في مؤسسة الإصلاح والتأهيل قرنادة، ومعهد تدريب الشرطة القضائية، ومخازن الإعاشة والمهام، كما تعرضت القطاعات التابعة للعدل في سوسة إلى أضرار مادية كبيرة، تتمثل في تلف كامل الأثاث والأجهزة الكهربائية والأرشييف الورقي والإلكتروني، ومنظومتي الصرف الصحي والكهرباء.

في غضون ذلك، اجتمعت وزيرة الدولة لشؤون المرأة بالحكومة، انتصار عبود، مع أعضاء الشراكة المجتمعية في بنغازي المختصين بالدعم النفسي، بقصد تنسيق الجهود بين الفرق الوزارية، ووضع آلية عمل للأخصائيين النفسيين

بشأن الأسر المتضررة، والعمل على تنفيذ خطة عمل مع الأخصائيين للتعامل مع هذه الأسر ما بعد الكارثة. وأوضحت أن الاجتماع تمحور حول جهود حصر مشاكل المدن والمتضررين، وإمكانية تذييل العقبات لحللتها، وحصر أعداد النازحين، والتعاون مع المتخصصين لإعداد دورات التدريب، وتشكيل فرق متخصصة في رصد الوضع النفسي.

في المقابل، ناقش عبد الحميد الديب، رئيس حكومة «الوحد» الوطنية، مع عضو المجلس الرئاسي، موسى الكوني، ونائب رئيس مجلس الدولة، مسعود أععيد، تداعيات كارثة درنة، والجهود المبذولة لانتشال جثث الضحايا من قبل الفرق الفنية المتخصصة، بالتعاون مع فرق الدول التي سخرت إمكانياتها لدعم ليبيا في محتنتها.

وقال الديب إنه استعرض مقترحات إعادة بناء المدينة، والمناطق المتضررة، واليات دعم الأهالي لعودة الحياة فيها، والخطوات المتخذة للاهتمام بالأسر النازحة، ودعمهم نفسياً، بينما شدد الكوني ومسعود على ضرورة استئناف المشاريع الحيوية المتوقفة في الجنوب، وإقامة مشاريع تنموية من أجل خلق تنمية مكانية، تضمن استقراره لئلا يحق من ثروة البلاد أسوة بالمناطق الأخرى.

بسدوره، قال رئيس ديوان المحاسبة، خالد شكك، إنه ناقش مع وفد أميركي برئاسة ممثل الوكالة الأميركية للتنمية، تداعيات انهيار سدي وادي درنة وأبو منصور، وإجراءات الرقابة على أي منح أو مساهمات دولية، من شأنها أن تساهم في إعادة إعمار المناطق المتضررة، وضمان عدم التصرف فيها في غير الأوجه المخصصة لها.

## العاقل المغربي يوجه بإصلاح «قانون الأسرة»

الرباط: «الشرق الأوسط»

وجه العاقل المغربي الملك محمد السادس، بصفة «اميراً للمؤمنين»، رسالة إلى رئيس الحكومة عزيز أخنوش، تتعلق بـ«إعادة النظر في مدونة (قانون) الأسرة»، وذلك حسب ما ذكر بيان للديوان الملكي، أمس (الثلاثاء).

وأشار البيان إلى إسناد الإشراف العملي على إعداد «هذا الإصلاح المهم»، بشكل جماعي ومشارك، لكل من وزارة العدل، والمجلس الأعلى للسلطة القضائية (مؤسسة دستورية تمثل استقلال القضاء)، ورئاسة النيابة العامة (الإدعاء العام)، وذلك بالنظر إلى مركزية الأبعاد القانونية والقضائية لهذا الموضوع.

وقال الديب إنه استعرض مقترحات إعادة بناء المدينة، والمناطق المتضررة، واليات دعم الأهالي لعودة الحياة فيها، والخطوات المتخذة للاهتمام بالأسر النازحة، ودعمهم نفسياً، بينما شدد الكوني ومسعود على ضرورة استئناف المشاريع الحيوية المتوقفة في الجنوب، وإقامة مشاريع تنموية من أجل خلق تنمية مكانية، تضمن استقراره لئلا يحق من ثروة البلاد أسوة بالمناطق الأخرى.

كما دعا العاقل المغربي إلى أن تشترك بشكل وثيق في هذا الإصلاح الهيئات الأخرى، المعنية بهذا الموضوع بصفة مباشرة، وفي مقدمتها المجلس العلمي الأعلى، والمجلس الوطني لحقوق الإنسان، والسلطة الحكومية المكلفة للنضام والإدماج الاجتماعي والأسرة، مع الانفتاح أيضاً على هيئات وفعاليات المجتمع المدني والباحثين والمختصين.

وسيكون على الجهات المعنية رفع مقترحات التعديلات، التي ستنبثق عن هذه «المشاورات التشاركية الواسعة»، إلى الملك محمد السادس في أجل أقصاه 6 أشهر. وذلك قبل إعداد الحكومة لمشروع قانون في هذا الشأن، وعرضه على مصادقة البرلمان.

وحسب البيان، فإن هذه الرسالة الملكية «تأتي تفعيلاً للقرار الذي أعلن عنه العاقل المغربي في خطاب العرش (عيد الجلوس) لسنة 2022،

وتجسيدا للعناية التي ما فتئ يوليها العاقل المغربي للنهوض بقضايا المرأة، وللأسرة بشكل عام». وكان الملك محمد السادس قد دعا في خطاب عيد الجلوس لسنة 2022 إلى تفعيل المؤسسات الدستورية المعنية بحقوق الأسرة والمرأة، وتحسين الآليات والتشريعات الوطنية، للنهوض بوضعيتها». وقال إن «الأسر لا يتعلق بمنح المرأة امتيازات مجانية، وإنما بإعطائها حقوقها القانونية والشعرية»، مضيفاً: «إذا كانت مدونة الأسرة قد شكلت قفزة إلى الأمام، فإنها أصبحت غير كافية، لأن التجربة أثبتت أن هناك عدة عوائق تقف أمام استكمال هذه المسيرة، وتحول دون تحقيق أهدافها».

ومن بين العوائق، يضيف ملك المغرب: «عدم تطبيقها الصحيح لأسباب سوسولوجية متعددة، خصوصاً أن فئة من الموظفين ورجال العدالة ما زالوا يعتقدون أن هذه المدونة خاصة بالنساء».

كما دعا العاقل المغربي إلى تجاوز الاختلالات والسلبيات، التي أبتت عنها التجربة، ومراجعة بعض البنود، التي تم الانحرف بها عن أهدافها، إذا اقتضى الحال ذلك. وقال في هذا السياق: «صفتي أمير المؤمنين، وكما قلت في خطاب تقديم المدونة أمام البرلمان، فإنني لن أحل ما حرم الله، ولن أحرم ما أحل الله، ولا سيما المسائل التي تؤطرها نصوص قرآنية قطعية»، داعياً إلى أن يتم الإصلاح في إطار مقاصد الشريعة الإسلامية، وخصوصيات المجتمع المغربي، مع اعتماد الاعتدال والإجتهاد المنفتح، والتشاور والحوار، وإشراك جميع المؤسسات والفعاليات المعنية.

## المعارضة الموريتانية تحفظ على اتفاق الحكومة مع 3 أحزاب



قادة المعارضة الموريتانية في تجمع سابق (الشرق الأوسط)

نواكشوط: «الشرق الأوسط»

ونص الاتفاق على أنه جاء بعد مناقشات مع المعارضة الديمقراطية المستنيرة، والمسؤولة بشكل إيجابي على مدى أربع سنوات مع هذه المقاربة الجديدة، التي تحبذ الحوار الصريح، والبناء بين مختلف الفاعلين السياسيين».

وعلى الجانب الآخر، يعتقد أحمد ولد بته، عضو الخلية الإعلامية لحزب الإنصاف، أن الاتفاق يشكل «أرضية قوية» تسمح للنظام الحاكم بتنفيذ وتطبيق سياساته في «هدوء وسكينة». وقال إن هذا

الميثاق «البرم بين معارضة ديمقراطية الديمقراطية» موضحاً أن أعضاءها للنظام. وهذه الأحزاب التي أبرم هذا الميثاق معها هي أحزاب تقليدية... أحزاب معروفة بأنها أحزاب وطنية والجميع يعرفها. كما أن الجانب الآخر في الحوار، أو الحزب السياسي الذي ينتمي لملك السلطة، هو الذراع السياسية الوحيدة للنظام».

من جانبه، أكد محمد أمين ولد بيه، عضو المكتب التنفيذي لخليّة «اعتقد أن هذا الميثاق وثيقة مائعة لأنها تتضمن عموميات غير مفصلة وغير محددة، كما أنها جاءت على أنقاض حوار شامل، كان يراد منه أن يناقش جل المشكلات الموريتانية الجديدة، وأضاف سيدي مولود موضحاً أن «الملاحظة أو نقطة التحفظ الأخرى هي أنه كان يفترض من أحزاب معارضة، إذا كانت لديها مبادرة، أن تناقشها مع الخندق المعارض أولاً، قبل أن تأتي من الوالات. وفي الحقيقة فإن ما يتم الآن هو نقاش ثنائي لوثيقة مائعة وعمومية بين حزبين من أحزاب المعارضة، وبين الحزب الحاكم ووزارة الداخلية، ولا يمكن أن يوصف بأي شكل من الأشكال بأنه حوار وطني شامل». ويحمل الاتفاق اسم «الميثاق الجمهوري»، وهو يقترح خريطة طريق مكونة من 18 نقطة، بعدما وافق عليه الرئيس الموريتاني محمد ولد الشيخ الغزواني.

القضاء يطلق 3 نشطاء سياسيين بينهم أثنان من قيادة الحزب

## «الجهاز السري» لـ«النهضة» التونسية أمام «مكافحة الإرهاب»

تونس: المنجي السعيداني

قررت المحكمة الابتدائية في مدينة أريانة، المجاورة للعاصمة التونسية، مساء أول من أمس (الاثنين)، التخلي عن قضية «الجهاز السري» لحركة النهضة لفائدة القطب القضائي لمكافحة الإرهاب، عاثة أن الملف يحمل «صبغة إرهابية». ومن المنتظر إعادة استدعاء المتهمين واستجوابهم من جديد، والتأكد من مدى صدق المعلومات الواردة على أجهزة مكافحة الإرهاب في هذه القضية.

وسبق لقاضي التحقيق بالمحكمة الابتدائية في أريانة، الذي كان مكلفاً الملف، إصدار أمر بالسجن في حق كل من راشد الغنوشي، رئيس حركة النهضة، وثلاثة إطارات أمنية سابقة، من بينهم مدير عام سابق للصالح المختصة بوزارة الداخلية، ومدير سابق لوحدة مكافحة الإرهاب في كثة القرجاني العاصمة التونسية.

وتتهم قيادات سياسية يسارية عدة، وهيئة الدفاع عن شكري بلعيد، القيادي اليساري، ومحمد البراهمي، النائب البرلماني الذين تعرضا للاغتيال السياسي سنة 2013، حركة



رئيس حركة النهضة راشد الغنوشي (أ.ب.)

نشطاء سياسيين، من بينهم أثنان من قيادات حركة النهضة، وضمت القائمة محمد بن سالم وزير الفلاحة السابق، المنتمي حالياً إلى حزب العمل والإنجاز، الذي شكّله عبد اللطيف المكي بعيداً عن حركة النهضة، إثر

الحجج والأدلة على تورط قيادات حركة النهضة في حادثتي الاغتيال، وهو ما نفته قيادات «النهضة» في أكثر من مناسبة.

في سياق قريب، أفرج القضاء التونسي ليلة أول من أمس عن ثلاثة

خلافات سياسية مع راشد الغنوشي. وقرر قاضي التحقيق فرض الإقامة الإجبارية على بن سالم، بعد إطلاق سراحه إثر قضائه نحو ستة أشهر رهن الاعتقال. كما صدر قرار قضائي بالإفراج عن أحمد العماري، القيادي بحركة النهضة، وعن علي اللافي الناشط السياسي المغرب من النهضة، وجاء القرار مشروطاً بإخضاعهما للإقامة الإجبارية بمدينة قابس (جنوب شرق)، وعدم مغادرة حدودها الترابية إلا بإذن قضائي.

وصدرت ضد المتهمين الثلاثة في شهر مارس (آذار) الماضي أوامر بالسجن في القضية المتعلقة بتكوين جماعة بهدف اجتياز الحدود خلسة، ومسك وحيازة عملة أجنبية مجهولة المصدر والإفراء دون سبب. ومنذ شهر فبراير (شباط) الماضي أوقفت السلطات التونسية عدداً من الناشطين السياسيين، أغلبهم من معارضي المسار السياسي للرئيس قيس سعيد، ووجهت لهم تهماً خطيرة عدة، من بينها تسفير الشباب إلى بؤر التوتر في الخارج، والتحريض على القتال، والتآمر على أمن الدولة.

## الجزائر: اعتقال 15 شخصاً بشبهة «ضرب الوحدة الوطنية»

الجزائر: «الشرق الأوسط»

أعلنت السلطات الجزائرية اعتقال 15 شخصاً جنوب البلاد بشبهة «التحريض على ضرب الوحدة الوطنية واستقرار مؤسسات الدولة». وفي غضون ذلك، نشرت وزارة الدفاع صوراً تخص تدمير كميات كبيرة من المخدرات، تمت مصادرتها في إطار «مكافحة الجريمة المنظمة».

وقالت وزارة الداخلية، أمس (الثلاثاء) عبر حساباتها بالإعلام الاجتماعي: إن قسم مكافحة الجريمة الإلكترونية بجهاز الشرطة بمحافظة الوادي (600 كلم جنوب شرق العاصمة)، «أطاح بشبكة إجرامية تحريضية تنتشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي»، موضحاً أن أعضاءها يتعاملون مع أطراف معادية للوطن عبر الفضاء السبراني، بغرض المساس بالأمن العام، وضرب الوحدة الوطنية واستقرار مؤسسات الدولة». من دون ذكر من هي «الأطراف».

وأوضحت الداخلية أن اعتقال الأشخاص الـ15 جرى خلال الأسبوع الماضي، مبرزة أن التحقيق معهم «تم تحت إشراف النيابة المختصة، وكان مدعماً بالتحريات الفنية وتجربة مستمرة».



معتقلون محل شبهة ضرب استقرار الدولة (الداخلية الجزائرية)

بمحكمة الدار البيضاء بالعاصمة، في 24 من الشهر الحالي». وأكدت أنهم يقعون تحت طائلة «إطلاق جمعية أشرار لغرض الإعداد لإرتكاب جنایات وجنح، والمس بالأمن العام والتحريض على ذلك، ونشر وترويج عدداً بوسيلة إلكترونية، أخباراً مغلوطة ومغرضة بين الجمهور وإرسالها إلى الخارج؛ بهدف المساس بالوحدة والمصلحة الوطنية، وإثارة الرأي العام، وهو ما من شأنه المس بمؤسسات الدولة واستقرارها، من خلال التواصل مع أطراف معادية للوطن».

وتقع محافظة الوادي بالقرب من الحدود مع ليبيا وتونس، وهي منطقة يستغل فيها نشاط تهريب الوقود وتجارة المخدرات وشتى أنواع المنوعات. ومنذ 2020، تداولت وسائل الإعلام اعتقال مئات الأشخاص وتفكيك عشرات الخلايا، على أثر تحريات ميدانية، حسب الحكومة. أن البلاد كانت «معرضة لمخططات لضرب استقرارها من طرف جهات أجنبية متآمرة». وفي بعض من هذه القضايا تم اتهام «حركة الحكم الذاتي في القبائل»، وتنظيم

«رشاد» الإسلامي، بالوقوف وراء هذه الأعمال، وجرى تصنيفهما «متمنعين إرهابيين» في مايو (أيار) 2021.

من جهة ثانية، أعلنت وزارة الدفاع، أول من أمس (الاثنين) في بيان، أن الجيش نظم عملية حرق وإتلاف ضخمة لكميات مهمة من المخدرات، والمؤثرات العقلية بمنطقة وادي سلي (200 كلم غرب) التابعة لـ«الناحية العسكرية الأولى» (وسط)، مؤكدة أن ما وصفت بـ«السموم»، تم جمعها في مكان واحد، بعد أن حرقها الجيش وقوات الأمن والجمارك في مناطق متفرقة، من البلاد.

وتضمنت الكمية، حسب وزارة الدفاع، أربعة أطنان و840,371 كيلوغرام من مادة الكيف المعالج 8,152 مليون قرص مهلوس؛ و9,956 كيلوغرام مخدرات صلبة (كوكايين وهيروين). وأوضحت الوزارة أن تدمير المخدرات، «تم وفق القوانين المتعلقة بحرق وإتلاف المخدرات على اختلاف أنواعها»، وأشارت بـ«المجال الوطني المبذولة في مجال مكافحة المخدرات والفعال للتواجد الميداني المستمر والفعال لمختلف التشكيلات الأمنية»، المكلفة التصدي لآفة المخدرات.



## موسكو تعلن مشاركة قائد الأسطول الروسي «المقتول» في اجتماع قيادة وزارة الدفاع

# الكرملين يتعهد حرق دبابات «أبرامز»... وميدفيديف يلوح مجدداً بـ«حرب عالمية»

موسكو: رائد جبر  
كييف: «الشرق الأوسط»

حسمت السلطات الروسية الثلاثاء الجدل حول مصير قائد أسطول البحر الأسود الروسي فيكتور سولوفوكوف الذي كانت كيبف قد أعلنت في وقت سابق، أنه قتل يوم الجمعة خلال هجوم صاروخي قوي استهدف مقر الأسطول في مدينة سيفاستوبول في شبه جزيرة القرم.

ونشرت وزارة الدفاع الروسية مقطع فيديو قالت إنه صور خلال اجتماع لكبار الضباط ترأسه وزير الدفاع سيرغي شويغو، وظهر خلاله سولوفوكوف مشاركاً في الاجتماع عبر تقنية الفيديو كونفرانس.

وكان الناطق باسم الكرملين ديمتري بيسكوف، تجنب صباح الثلاثاء إعطاء تعليق على خبر وفاة الجنرال، ورد على سؤال الصحفيين بالقول إنه «لم ترد أي معلومات من وزارة الدفاع الروسية بشأن الوضع المتعلق بوفاة قائد أسطول البحر الأسود». وازد أن الحديث عن هذا الموضوع «من اختصاص وزارة الدفاع (...)

ليس لدينا ما نقوله». ولم تكذ ثمر دقائق بعد ذلك، حتى أعلنت وزارة الدفاع أنها نشرت مقطع الفيديو من اجتماع مجلس إدارتها على منصتها الإلكترونية.

وشنت كيبف يوم الجمعة الماضي هجوماً صاروخياً على سيفاستوبول، وقالت موسكو إن أنظمة الدفاع الجوي أسقطت خمسة صواريخ. وذكرت وزارة الدفاع الروسية أن المبنى التاريخي لمقر أسطول البحر الأسود تعرض لأضرار، لكنها أكدت أن الخسائر اقتصر على فقد عسكري واحد، في حين قالت قيادة قوات العمليات الخاصة التابعة للقوات المسلحة الأوكرانية على صفحتها على «تلغرام» إن لديها معلومات «مؤكدة

بأنه نتيجة الهجوم قتل 34 من الضباط الروس، بينهم قائد أسطول البحر الأسود». في السياق، أعلن وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو خلال الاجتماع العسكري، أن خسائر القوات الأوكرانية منذ بداية الشهر الحالي «تجاوزت معدلاتها كل الأرقام المعلنة في أوقات سابقة». وقال إن القوات المسلحة الأوكرانية «تكدت خسائر فادحة على طول خط التماس بأكمله». ووفقاً لتقرير قدمه إلى القيادة العسكرية، فقد قضت القوات الروسية خلال الشهر الحالي على أكثر من 17 ألف فرد من القوات الأوكرانية، وشملت الخسائر الأوكرانية في الأسلحة والمعدات دبابتين من طراز ليوبارد، وواحدة من طراز تشالنجر، و7 عربات مشاة قتالية من طراز برادلي».

ووفقاً للتقرير شويغو، فقد «وسعت القوات الروسية منطقة السيطرة بشكل كبير بالقرب من قريتي

## ميدفيديف: الأسلحة لأوكرانيا لا تترك لنا خيارات سوى الصراع المباشر مع «الناتو»

سينكوفكا وبتروفا فلوكا على محور كوبانيسك». وقال إنه في غضون ذلك، تواصل الولايات المتحدة وحلفاؤها تسليح القوات الأوكرانية، وتستمر كيبف في إلقاء جنود غير مدربين في هجمات لا معنى لها، رغم عدم تحقيق أي نتائج.

وزاد أن «تصرفات الغرب واتباعه في كيبف، لا تؤدي إلا إلى دفع أوكرانيا نحو التدمير الذاتي». وشدد شويغو، على أن القوات المسلحة الروسية «تواصل في ظل تدفق الأسلحة الغربية إلى كيبف، زيادة قوتها القتالية، بما في ذلك من خلال تحسين التدريب».

كما تعمل وزارة الدفاع على «زيادة الإمكانات القتالية للقوات المحمولة جواً من خلال إنشاء تشكيلات جديدة وزيادة قدراتها القتالية، وبحلول نهاية العام، ستزيد القوات المحمولة جواً من إمكاناتها القتالية بمقدار 1,3 مرة، وستزداد القدرات النارية لوحداتها بنسبة عشرين في المائة».

«أبرامز»... وميدفيديف على الصعيد متصل، أشارت المعطيات الأميركية حول تزويد كيبف بطرازات جديدة من الأسلحة بينها دبابات من طراز «أبرامز» وأنظمة صاروخية بعيدة المدى من طراز «اتاكامز» حفيظة موسكو التي شنت هجوماً قوياً على واشنطن.

وقال الناطق باسم الكرملين بيسكوف: «دبابات أبرامز أسلحة خطيرة، لكن

في السابق، أعلن وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو خلال الاجتماع العسكري، أن خسائر القوات الأوكرانية منذ بداية الشهر الحالي «تجاوزت معدلاتها كل الأرقام المعلنة في أوقات سابقة». وقال إن القوات المسلحة الأوكرانية «تكدت خسائر فادحة على طول خط التماس بأكمله». ووفقاً لتقرير قدمه إلى القيادة العسكرية، فقد قضت القوات الروسية خلال الشهر الحالي على أكثر من 17 ألف فرد من القوات الأوكرانية، وشملت الخسائر الأوكرانية في الأسلحة والمعدات دبابتين من طراز ليوبارد، وواحدة من طراز تشالنجر، و7 عربات مشاة قتالية من طراز برادلي».

ووفقاً للتقرير شويغو، فقد «وسعت القوات الروسية منطقة السيطرة بشكل كبير بالقرب من قريتي

من اجتماع شويغو والقيادة العسكرية الروسية (رويترز)



من الحرائق التي اندلعت في ميناء اسماعيل في أوديسا (رويترز)



صورة جوية لتصف مقر قيادة أسطول البحر الأسود الروسي يوم الجمعة الماضي (أ.ف.ب)

وعد نظيره الأوكراني فولوديمير زيلينسكي بتسليم كيبف مجموعة صغيرة من هذه الصواريخ، بينما قالت السكرتيرة الصحافية للبيت الأبيض كارين جان بيير في وقت لاحق، إن «الولايات المتحدة لا تستبعد إمكانية وصول صواريخ اتاكامز إلى أوكرانيا في المستقبل».

في الوقت ذاته، أكدت وزارة الدفاع الأميركية أن الدفعة الأولى من دبابات «أبرامز» وصلت إلى أوكرانيا أخيراً. ونستخدمها لضرب الأراضي الروسية، لدينا اتفاقيات بشأن هذه المسألة مع شركائنا. وكانت مصادر إعلامية نقلت أن الرئيس الأميركي جو بايدن

ترك لها خيارات أقل فاعل»، مشيراً إلى «اقتراب ساعة الصفر» في النزاع نحو الصراع المباشر مع «الناتو»، الذي وصفه بأنه «تحول إلى كتلة قاشية بشكل علني».

وقال السياسي الذي لُوح أكثر من مرة في السابق، باستخدام السلاح النووي لحسم الصراع، إن تسليم دبابات «أبرامز» من ترسانات «الناتو» والوعود التي تلقها كيبف بتسلم صواريخ بعيدة المدى، «لا تترك لروسيا خيارات كثيرة، سوى خوض الصراع المباشر مع حلف الناتو على الأرض». وقال إن «حلف الأطلسي غداً مثل محور هتلر، وإن كان بحجم أكبر. نحن مستعدون، رغم أن النتيجة سيتم

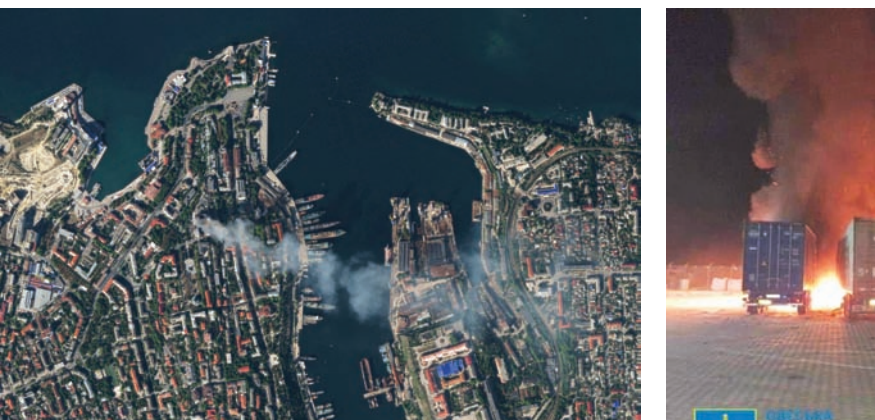
فلتذكروا ما قاله الرئيس (فلاديمير بوتين) عن الدبابات الأخرى المصنوعة في دولة أخرى» في إشارة إلى دبابات غربية أخرى حصلت عليها كيبف شملت دبابات «ليوبارد» الألمانية و«تشالنجرز» البريطانية وأضاف «دبابات (أبرامز) تلك ستحترق أيضاً».

وأضاف «كل هذا لا يمكن أن يؤثر بأي شكل على أساس العملية العسكرية الخاصة وتنازحها. لا توجد عصا سحرية ولا يمكن لأي نوع من الأسلحة تغيير كفة ميزان القوة في ساحة القتال».

ورأى نائب رئيس مجلس الأمن الروسي ديمتري ميدفيديف أن «الأحداث الأخيرة المحيطة بروسيا



من اجتماع شويغو والقيادة العسكرية الروسية (رويترز)



صورة جوية لتصف مقر قيادة أسطول البحر الأسود الروسي يوم الجمعة الماضي (أ.ف.ب)

وعد نظيره الأوكراني فولوديمير زيلينسكي بتسليم كيبف مجموعة صغيرة من هذه الصواريخ، بينما قالت السكرتيرة الصحافية للبيت الأبيض كارين جان بيير في وقت لاحق، إن «الولايات المتحدة لا تستبعد إمكانية وصول صواريخ اتاكامز إلى أوكرانيا في المستقبل».

في الوقت ذاته، أكدت وزارة الدفاع الأميركية أن الدفعة الأولى من دبابات «أبرامز» وصلت إلى أوكرانيا أخيراً. ونستخدمها لضرب الأراضي الروسية، لدينا اتفاقيات بشأن هذه المسألة مع شركائنا. وكانت مصادر إعلامية نقلت أن الرئيس الأميركي جو بايدن

ترك لها خيارات أقل فاعل»، مشيراً إلى «اقتراب ساعة الصفر» في النزاع نحو الصراع المباشر مع «الناتو»، الذي وصفه بأنه «تحول إلى كتلة قاشية بشكل علني».

وقال السياسي الذي لُوح أكثر من مرة في السابق، باستخدام السلاح النووي لحسم الصراع، إن تسليم دبابات «أبرامز» من ترسانات «الناتو» والوعود التي تلقها كيبف بتسلم صواريخ بعيدة المدى، «لا تترك لروسيا خيارات كثيرة، سوى خوض الصراع المباشر مع حلف الناتو على الأرض». وقال إن «حلف الأطلسي غداً مثل محور هتلر، وإن كان بحجم أكبر. نحن مستعدون، رغم أن النتيجة سيتم

فلتذكروا ما قاله الرئيس (فلاديمير بوتين) عن الدبابات الأخرى المصنوعة في دولة أخرى» في إشارة إلى دبابات غربية أخرى حصلت عليها كيبف شملت دبابات «ليوبارد» الألمانية و«تشالنجرز» البريطانية وأضاف «دبابات (أبرامز) تلك ستحترق أيضاً».

وأضاف «كل هذا لا يمكن أن يؤثر بأي شكل على أساس العملية العسكرية الخاصة وتنازحها. لا توجد عصا سحرية ولا يمكن لأي نوع من الأسلحة تغيير كفة ميزان القوة في ساحة القتال».

ورأى نائب رئيس مجلس الأمن الروسي ديمتري ميدفيديف أن «الأحداث الأخيرة المحيطة بروسيا

تسليح القوات الأوكرانية، وتستمر كيبف في إلقاء جنود غير مدربين في هجمات لا معنى لها، رغم عدم تحقيق أي نتائج.

وزاد أن «تصرفات الغرب واتباعه في كيبف، لا تؤدي إلا إلى دفع أوكرانيا نحو التدمير الذاتي». وشدد شويغو، على أن القوات المسلحة الروسية «تواصل في ظل تدفق الأسلحة الغربية إلى كيبف، زيادة قوتها القتالية، بما في ذلك من خلال تحسين التدريب».

كما تعمل وزارة الدفاع على «زيادة الإمكانات القتالية للقوات المحمولة جواً من خلال إنشاء تشكيلات جديدة وزيادة قدراتها القتالية، وبحلول نهاية العام، ستزيد القوات المحمولة جواً من إمكاناتها القتالية بمقدار 1,3 مرة، وستزداد القدرات النارية لوحداتها بنسبة عشرين في المائة».

«أبرامز»... وميدفيديف على الصعيد متصل، أشارت المعطيات الأميركية حول تزويد كيبف بطرازات جديدة من الأسلحة بينها دبابات من طراز «أبرامز» وأنظمة صاروخية بعيدة المدى من طراز «اتاكامز» حفيظة موسكو التي شنت هجوماً قوياً على واشنطن.

وقال الناطق باسم الكرملين بيسكوف: «دبابات أبرامز أسلحة خطيرة، لكن

قوي. ومع وجود هذه الدبابات في الخدمة، سيكون الجيش الأوكراني قادراً على مقاومة الأعمال العدوانية بشكل أكثر فاعلية».

وفي مقابلة مع «بلومبرغ» قال جون كيربي، منسق الاتصالات الاستراتيجية في مجلس الأمن القومي بالبيت الأبيض، إن واشنطن ستستجيب مع كيبف فيما يتعلق باستخدام دبابات «أبرامز» في ساحة المعركة. وأضاف أن «هذه الدبابات ستمنح القوات الأوكرانية المزيد من القدرة على الحركة والسرعة والقوة النارية... وفي الأسابيع القليلة ستصل دفعات جديدة من الدبابات».

### مسيرات... مبادلة

وفي السياق القتالي قصفت مسيرة أوكرانية الثلاثاء محطة كهرباء فرعية في منطقة كورسك الروسية، ما أدى إلى انقطاع الكهرباء عن سبع بلدات، على ما أكد حاكم المنطقة الحدودية. وتحتج حاكم منطقة كورسك رومان ستاروفويت على «تلغرام»: «خلال فترة الصباح، أسقطت مسيرة أوكرانية عبوة ناسفة على محطة كهرباء فرعية في قرية سناغوست في منطقة كورنييفسكي. انقطع التيار الكهربائي عن سبع بلدات... وتبعد قرية سناغوست نحو 15 كيلومتراً عن الحدود مع أوكرانيا».

وأضاف ستاروفويت «لم يُصب أي من السكان». وأن الفرق المختصة تعمل على إعادة التيار الكهربائي. وسبق وأن هاجمت أوكرانيا بمسيرات أهدافاً في الأراضي الروسية في إطار هجومها المضاد لاستعادة أراضيها المحتلة. غير أنها لم تتحدث عما إذا كانت تفي باستهداف منشآت شبكة الكهرباء في روسيا... ويوم الثلاثاء، قال الناطق باسم الكرملين إن «هذه الممارسة المتمثلة في الضربات بالمسيرات على منشآت مدنية مستمرة»، مؤكداً «تجديد» غالبيتها. والاسبوع الماضي، اتهم رئيس الوزراء الأوكراني دنيس شميغال روسيا بإحباط سياسة «إرهاب الطاقة» من خلال استهداف منشآت لشبكة الكهرباء أو مناطق إنتاج الوقود وتخزينه، مشيراً إلى إصابة أوائل من صواريخ كروز منشآت طاقة للمرة الأولى منذ ستة أشهر، ما تسبب بانقطاع التيار الكهربائي في عدة مناطق أوكرانية.

### صوامع الحبوب

كما أعلنت كيبف، أن روسيا قصفت بنية تحتية للموانئ وصوامع للحبوب في هجوم بطائرات مسيرة خلال الليل على «ميناء اسماعيل» لتصدير الحبوب، على ما أفادت وكالة الصحافة الفرنسية.

في وقت سابق، أعلنت وزارة الدفاع الأوكرانية أن الدفعة الأولى من دبابات «أبرامز» وصلت إلى أوكرانيا أخيراً. ونستخدمها لضرب الأراضي الروسية، لدينا اتفاقيات بشأن هذه المسألة مع شركائنا. وكانت مصادر إعلامية نقلت أن الرئيس الأميركي جو بايدن

ترك لها خيارات أقل فاعل»، مشيراً إلى «اقتراب ساعة الصفر» في النزاع نحو الصراع المباشر مع «الناتو»، الذي وصفه بأنه «تحول إلى كتلة قاشية بشكل علني».

وقال السياسي الذي لُوح أكثر من مرة في السابق، باستخدام السلاح النووي لحسم الصراع، إن تسليم دبابات «أبرامز» من ترسانات «الناتو» والوعود التي تلقها كيبف بتسلم صواريخ بعيدة المدى، «لا تترك لروسيا خيارات كثيرة، سوى خوض الصراع المباشر مع حلف الناتو على الأرض». وقال إن «حلف الأطلسي غداً مثل محور هتلر، وإن كان بحجم أكبر. نحن مستعدون، رغم أن النتيجة سيتم

فلتذكروا ما قاله الرئيس (فلاديمير بوتين) عن الدبابات الأخرى المصنوعة في دولة أخرى» في إشارة إلى دبابات غربية أخرى حصلت عليها كيبف شملت دبابات «ليوبارد» الألمانية و«تشالنجرز» البريطانية وأضاف «دبابات (أبرامز) تلك ستحترق أيضاً».

وأضاف «كل هذا لا يمكن أن يؤثر بأي شكل على أساس العملية العسكرية الخاصة وتنازحها. لا توجد عصا سحرية ولا يمكن لأي نوع من الأسلحة تغيير كفة ميزان القوة في ساحة القتال».

ورأى نائب رئيس مجلس الأمن الروسي ديمتري ميدفيديف أن «الأحداث الأخيرة المحيطة بروسيا

تسليح القوات الأوكرانية، وتستمر كيبف في إلقاء جنود غير مدربين في هجمات لا معنى لها، رغم عدم تحقيق أي نتائج.

وزاد أن «تصرفات الغرب واتباعه في كيبف، لا تؤدي إلا إلى دفع أوكرانيا نحو التدمير الذاتي». وشدد شويغو، على أن القوات المسلحة الروسية «تواصل في ظل تدفق الأسلحة الغربية إلى كيبف، زيادة قوتها القتالية، بما في ذلك من خلال تحسين التدريب».

كما تعمل وزارة الدفاع على «زيادة الإمكانات القتالية للقوات المحمولة جواً من خلال إنشاء تشكيلات جديدة وزيادة قدراتها القتالية، وبحلول نهاية العام، ستزيد القوات المحمولة جواً من إمكاناتها القتالية بمقدار 1,3 مرة، وستزداد القدرات النارية لوحداتها بنسبة عشرين في المائة».

«أبرامز»... وميدفيديف على الصعيد متصل، أشارت المعطيات الأميركية حول تزويد كيبف بطرازات جديدة من الأسلحة بينها دبابات من طراز «أبرامز» وأنظمة صاروخية بعيدة المدى من طراز «اتاكامز» حفيظة موسكو التي شنت هجوماً قوياً على واشنطن.

وقال الناطق باسم الكرملين بيسكوف: «دبابات أبرامز أسلحة خطيرة، لكن

## 4 دول في وسط أوروبا تطالب بفحص ممرات الحبوب الأوكرانية

بروكسل: «الشرق الأوسط»

طالبت كل من المجر وبولندا وسلوفاكيا والجمهورية التشيكية، الثلاثاء، الاتحاد الأوروبي بإجراء فحص دقيق لما يسمى «ممرات التضامن» التي تمر عبرها الحبوب الأوكرانية المتجهة إلى دول ثالثة.

وقال مسؤولون في وزارات الزراعة في الدول الأربع إن «جزءاً من الحبوب المنقولة يبقى في دول، مثل بولندا، حيث يلحق ذلك ضرراً بالمزارعين المحليين؛ كونها أرخص بكثير من الحبوب المحلية».

وقال وزير الزراعة التشيكي ماريك فيبورني للصحافيين: «ندعو المفوضية الأوروبية إلى إجراء تحقيق أعمق في فاعلية ممرات التضامن».

وأضاف أن «مصلحتنا المشتركة هي المساعدة على إيصال الحبوب الأوكرانية إلى دول خارج الاتحاد الأوروبي، ونحتاج إلى ممرات فعالة جدا لتحقيق ذلك».

ونظم الوزير التشيكي اجتماعاً نظرائه، شارك فيه أيضاً وزير الزراعة الأوكراني ميخائيل سولسكي عبر الفيديو. ومن أجل منع تسرب الحبوب أثناء عمليات النقل، يمكن للاتحاد الأوروبي وضع نظام ودائع يمكن للتجار استردادها عندما تغادر الحبوب موانئ في بولندا ومنطقة البلطيق، إلى أسواق خارج أوروبا.

وأشار فيبورني إلى أن المجر وبولندا وسلوفاكيا والجمهورية التشيكية، ترغب في موافقة السلطات الأوروبية على الخطوات المقترحة حتى قبل اجتماع وزراء الزراعة بالاتحاد الأوروبي في لوكسمبورغ الشهر المقبل.

وكانت بروكسل وقعت نهاية أبريل (نيسان) اتفاقاً مع كل من بولندا والمجر وسلوفاكيا وبلغاريا ورومانيا يتيح لها منع شحنات الحبوب الأوكرانية من دخول أراضيها، شرط ألا تحول دون عبورها إلى دول أخرى. وإثر إلغاء الرسوم الجمركية في الاتحاد الأوروبي في مايو (أيار) 2022، شهدت هذه الدول تدفقاً للحبوب الأوكرانية بأسعار منخفضة، لكنها بقيت ضمن أراضيها

بسبب مشاكل لوجيستية، وعدم الكثير منها إلى حظر الاستيراد من جانب واحد، لتجنب التخمة في مخزونها، وانهايار الأسعار محلياً. وبادرت بروكسل بعدها إلى السماح بهذه القيود رسمياً قبل أن تمددتها حتى 15 سبتمبر (أيلول)، الأمر الذي أثار غضب كيبف.

بعد ذلك، فرضت المجر وبولندا وسلوفاكيا حظراً أحادياً على واردات الحبوب الأوكرانية بعدما فشل الاتحاد الأوروبي في تمديد حظر الاستيراد. ورداً على ذلك، تقدمت أوكرانيا بشكوى أمام منظمة التجارة العالمية ضد بولندا وسلوفاكيا.

«الاتحاد الأوروبي» يرفع القيود عن الحبوب الأوكرانية (رويترز)



«الاتحاد الأوروبي» يرفع القيود عن الحبوب الأوكرانية (رويترز)



## بوتين ورئيسي يناقشان الوضع في كاراباخ... ومساعدات أميركية للأرمن

# موسكو حريصة على «التحالف» مع يريفان... وتنتقد التدخل الغربي



لاجئون أرمن من كاراباخ في مركز تسجيل لـ الصليب الأحمر، أمس (أ.ف.ب)

موسكو: رائد جبر

سعى الكرملين، الثلاثاء، إلى تهدئة التوتر في العلاقة مع يريفان، على خلفية اتهامات أرمينية لموسكو بـ «خذلان» كاراباخ. ووجدت التأكيد على عمق التحالف مع أرمينيا، مؤكداً على الرغبة في المحافظة على الاتصالات الوثيقة مع رئيس الوزراء نيكولا باشينيان.

وكان باشينيان وجّه قبل يومين انتقادات مريرة لآداء قوات حفظ السلام الروسية في كاراباخ، واتهمها بأنها لم تتحرك لمساعدة أرمن كاراباخ على وقف الهجوم الأذري. ولوّح بالانسحاب من معاهدة الأمن الجماعي، التي تلزم أعضائها بالتدخل في حال تعرض أي من البلدان الموقعة عليها لاعتداء خارجي.

كلام باشينيان أثار غضباً واسعاً في موسكو، أنتحس في حملات إعلامية وسياسية قوية ركزت على تحميله بشكل مباشر المسؤولية عن إخفاقات السياسة الأرمينية، واتهمته بأنه حول بلاده إلى ساحة «اللعاب الغرب الجيوسياسية»، وفقاً لبيان أصدرته الخارجية الروسية.

ودخل الكرملين على خط الحملة، الثلاثاء، وقال الناطق باسمه دميتري بيسكوف إن موسكو «ترفض بشكل قاطع أي محاولات لإلقاء اللوم في الوضع على روسيا وعلى قوات حفظ السلام الروسية».

أضاف بيسكوف: «نحن نتفهم حرارة المشاعر في هذه اللحظة، إلا أننا نختلف قطعياً مع محاولات تحميل المسؤولية على الجانب الروسي، أو على قوات حفظ السلام الروسية، التي تظهر بطولية حقيقية في أداء مهامهم

وفقاً للتفويض الموكل إليهم»، مؤكداً أن أحداً لا يمكن أن ينتقد قوات حفظ السلام بأنهم يرتكبون خطأ ما، وقال: «لن نتفق أبداً مع مثل هذه التوبيخات».

وأشار بيسكوف إلى أن روسيا ستواصل اتصالاتها مع باشينيان، وستواصل جهودها كافة لاحترام جميع حقوق الأرمن في كاراباخ، وتابع: «نظل أرمينيا حليفنا، وهي دولة قريبة إلينا، وتشعبها قريب إلى الشعب الروسي. وانتم تعلمون أن عدد الأرمن الذين يعيشون في بلدنا أكبر من تعداد سكان أرمينيا نفسها. سنواصل أداء وظائفنا، وسنواصل الحوار مع الأرمن، ومع باشينيان».

وأوضح أن موسكو تأمل في أن تساعد اجتماعات الرئيس الأذري إلهام علييف، بما في ذلك اتصالاته مع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، على ضمان الأمن وتطبيع العلاقات مع يريفان.

وقد أختلفت شروط التناهل هذه المرة عن المناظرة الأولى، إذ تطلبت اللجنة الوطنية الجمهورية حصول المرشحين على 3 في المائة من الدعم في استطلاع وطني للرأي، أو 3 في المائة في استطلاع وطني واحد و3 في المائة في استطلاعين في 4 ولايات تجري فيها انتخابات مبكرة، وهي ولايات أيوا ونهوامشير ونيغادا وكارولينا الجنوبية. كما على المتاهلين الحصول على 50 ألف مانع فردي منهم 200 من ولاية أو مقاطعة. وأخيراً على المرشح التوقيع على تعهد بدعم المرشح الرسمي للحزب، وهو ما رفض ترمب الالتزام به.

استطلاعات الرأي أظهر استطلاع للرأي لصحيفة «واشنطن بوست» بالتعاون مع شبكة

## وزير الدفاع الأميركي شكر نيروبي على استعدادها لقيادة قوة في هايتي

# أوستن في أفريقيا... «أمن» و«إرهاب» و«فاغنر»



وزير دفاع أميركا لويد أوستن وكينيا أدن دولاي يوقعان على اتفاقية تعاون عسكرية في نيروبي الاثنين (أ.ب)

واشنطن: إيلي يوسف

حملت جولة وزير الدفاع الأميركي، لويد أوستن، الأفريقية، 3 عناوين لمهام رئيسية، تسعى الإدارة الأميركية لتحقيقها على المدى المباشر والقصير، على الأقل حسب التصريحات الأميركية، هي: تأمين الدعم للمهمة الأمنية في هايتي، وتعزيز الشراكات مع الدول الحليفة لمواصلة التصدي للجماعات الإرهابية، ومواجهة التمدد الروسي عبر مرتزقة «فاغنر»، وتداعيات الانقلابات العسكرية.

وقعت الولايات المتحدة وكينيا اتفاقاً دفاعياً، يوم الاثنين، يهدف إلى تعزيز جهود مكافحة الإرهاب في شرق أفريقيا، ودعم جهود كينيا لأخذ زمام المبادرة للقيادة المهمة الأمنية في هايتي، التي تعيش عنفاً غير مسبوق من العصابات.

وبعد توقيعها مع وزير الدفاع الكيني، أدن دولاي، اتفاقية مدتها 5 سنوات، قال أوستن، إن الولايات المتحدة «ممتنة لكينيا لقيادتها في معالجة التحديات الأمنية في المنطقة وفي جميع أنحاء العالم».

وكانت طهران أعلنت أنها تعارض أي تغيير جيوسياسي يمكن أن يتم تكريسه بعد العملية العسكرية الخاطفة التي أسفرت عن فرض إدارة بايدن ستعمل مع الكونغرس لتأمين التمويل، البالغ 100 مليون دولار، الذي تعهدت به مهمة هايتي الأسبوع الماضي على هامش الجمعية العامة للأمم المتحدة. وأضافت أن «الولايات المتحدة مستعدة لدعم هذه المهمة من خلال تقديم مساعدة مالية ولوجيستية قوية». وتعهدت كينيا بإرسال ألف ضابط أمن إلى هايتي، لمواجهة عنف العصابات الذي تصاعد منذ اغتيال الرئيس الهايتي جوفينيل موييز في يوليو (تموز) 2021. وكانت المهمة الأمنية، التي لم يوافق عليها مجلس الأمن بعد، قد طلبها رئيس وزراء هايتي، أرييل هنري، ماسة إلى المساعدة في كاراباخ.

في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

## حركة «الشباب» والإرهاب

وفيما يتعلق بالمعركة الإقليمية ضد حركة «الشباب»، قال أوستن إن الحكومة الأميركية تقدر بشدة شراكتها مع كينيا في مواجهة هي: تأمين الدعم للمهمة الأمنية في هايتي، وتعزيز الشراكات مع الدول الحليفة لمواصلة التصدي للجماعات الإرهابية، ومواجهة التمدد الروسي عبر مرتزقة «فاغنر»، وتداعيات الانقلابات العسكرية.

وقعت الولايات المتحدة وكينيا اتفاقاً دفاعياً، يوم الاثنين، يهدف إلى تعزيز جهود مكافحة الإرهاب في شرق أفريقيا، ودعم جهود كينيا لأخذ زمام المبادرة للقيادة المهمة الأمنية في هايتي، التي تعيش عنفاً غير مسبوق من العصابات.

وبعد توقيعها مع وزير الدفاع الكيني، أدن دولاي، اتفاقية مدتها 5 سنوات، قال أوستن، إن الولايات المتحدة «ممتنة لكينيا لقيادتها في معالجة التحديات الأمنية في المنطقة وفي جميع أنحاء العالم».

## «فاغنر» الروسية

حظيت روسيا بحصة مهمة في زيارة أوستن، حيث أكد للصحافيين

في جيبوتي، يوم الأحد، أن مجموعة «فاغنر» الروسية المرتزقة، «لا تزال تتمتع بحضور كبير في القارة»، وفي الوقت نفسه، يقول مسؤولو الدفاع الأميركيون إن الولايات المتحدة لم تشهد انسحاباً كبيراً لتلك المجموعة، بعد مقتل زعيمها يفغيني بريغوجين الشهر الماضي.

وقال مسؤول دفاعي كبير، إنه بعد مرور أكثر من شهر على وفاته، لم تشهد الولايات المتحدة حتى الآن «تحولاً حاسماً» في علاقة «فاغنر» بالكرملين، أو علامات على أن موسكو استوعبت عمليات المجموعة في جميع أنحاء أفريقيا. وقال أوستن إن «اعتقد أن ما سيحدث في أفريقيا هو ما سيحدث في أفريقيا». وأضاف احتمال تحرك الحكومة الروسية إما لاستبدال نوع آخر من العناصر (دافاغرن)، أو استخدام القوات الروسية لدعم جهودها في القارة.

وأضاف أوستن أنه من المرجح أن تكون قوات «فاغنر» قادرة على الحفاظ على وجودها في أفريقيا على المدى القريب، لكنها ستحتاج من أجل القيام بذلك على المدى المتوسط إلى الطويل دون دعم من الحكومة الروسية. وقال أحد كبار المسؤولين للصحافيين إن بعض الحكومات اعترضت عن أسفها للمسؤولين الأميركيين بعد السماح لشركة «فاغنر» بالعمل في بلدانها. وقال مسؤولون أميركيون أيضاً إن هناك دلائل على أن قوات «فاغنر» تحاول «استغلال» الوضع السياسي في النيجر منذ أن سيطرت القوات العسكرية على السلطة وأطاحت بالرئيس من السلطة في يوليو، دون الخوض في تفاصيل، وفي حين تحفظ واشنطن بنحو ألف جندي داخل النيجر في عملياتها لمكافحة الإرهاب، قال أوستن إنه لم تستأنف تلك العمليات، مع القوات النيجرية، ولكنها قامت بمهام استخباراتية ومراقبة واستطلاع لحماية قواتها من التهديدات المحتملة، حيث تم نقل بعض الجنود إلى قاعدة أخرى.

## منذرين والإحراج: الديمقراطي

في وقت ينهك فيه الجمهوريون بالصراع الداخلي لانتزاع لقب المرشح الرسمي في الانتخابات التمهيدية، يتخطى الديمقراطيون في صراع من نوع آخر، عنوانه: الفساد والرشى.

وقد وضعت الاتهامات الموجهة بحق السيناتور الديمقراطي البارز، بوب مننديز، حزبه في موقف حرج، خاصة مع خوض الحزب معركة حاسمة في ولايته نيوجرسي، التي تجري في السابع من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل انتخابات تشريعية في المجلس التشريعي للولاية. وفيما يتمتع الديمقراطيون اليوم بالأغلبية في المجلس، فإن التهم الجديدة التي يواجهها مننديز بدأت بالتأثير على رأي الناخب في الولاية ما قد يؤدي إلى قلب المعادلة لصالح الجمهوريين. وفي حال حصول هذا، سينعكس الأمر على السباق التشريعي للحفاظ بمقعد مننديز في الولاية الزرقاء في الانتخابات التشريعية المقبلة التي تتزامن مع الانتخابات الرئاسية.

ومما لا شك فيه أن الاتهامات الموجهة لمننديز وضعت الديمقراطيين في موقف دفاعي بعد أن كانوا في موقع الهجوم على الرئيس السابق دونالد ترمب في ظل الاتهامات الموجهة له.



المرشحون الجمهوريون في المناظرة الأولى في 23 أغسطس (الثلاثاء) (أ.ب)

54 في المائة من الدعم، مقابل 15 في المائة فقط لديسانتس. أما هابلي فقد حصلت دعم 7 في المائة يتبعها بنسب 6 في المائة، ثم سكوت بنسبة 4 في المائة،

سبوتون لبايدن. أما بالنسبة للمرشحين الجمهوريين فقد أظهر الاستطلاع نفسه تقدم ترمب على منافسيه بشكل كبير، إذ حصل على

«إي بي سي» أن ترمب متقدم على بايدن 10 نقاط، إذ قال 52 في المائة من الناخبين إنهم سيصوتون للرئيس السابق مقابل 42 في المائة من الذين

الشروط المطلوبة للمشاركة هذه المرة، على خلاف مناقسيه الذين شاركوه خشيبة وتناهل للمشاركة في المناظرة، التي ستجري في مكتبة رونالد ريغان في ولاية كاليفورنيا، كل من حاكم ولاية فلوريدا رون ديسانتس، وحاكمة كارولينا الجنوبية السابقة نيكي هابلي، وناخب الرئيس السابق مايك بنس والسيناتور الجمهوري تيم سكوت، وحاكم نيوجرسي السابق كريس كريستي، وحاكم داكوتا الشمالية دوغ بيرغم، ورجل الأعمال فيليك راماسوامي.

وقد اختلفت شروط التناهل هذه المرة عن المناظرة الأولى، إذ تطلبت اللجنة الوطنية الجمهورية حصول المرشحين على 3 في المائة من الدعم في استطلاع وطني للرأي، أو 3 في المائة في استطلاع وطني واحد و3 في المائة في استطلاعين في 4 ولايات تجري فيها انتخابات مبكرة، وهي ولايات أيوا ونهوامشير ونيغادا وكارولينا الجنوبية. كما على المتاهلين الحصول على 50 ألف مانع فردي منهم 200 من ولاية أو مقاطعة. وأخيراً على المرشح التوقيع على تعهد بدعم المرشح الرسمي للحزب، وهو ما رفض ترمب الالتزام به.

## استطلاعات الرأي

أظهر استطلاع للرأي لصحيفة «واشنطن بوست» بالتعاون مع شبكة



## ... عن المقاومة واللغة في كلام المقاومين اللبنانيين



حازم صاغية

حين يتحدث واحد من قيادتي «حزب الله» اللبناني عن المواصفات المطلوبة كي يكون رئيس الجمهورية مقبولاً، فإنه يُورد عبارات وتعبيرات من نوع: «لا يخشى الضغوط الأميركية»، «تخشاه إسرائيل»، «يتحدى...»، «يتصدى...»، «يواجه...». والحال أنّ اللغة تلك لا تذكر بالسياسي الجيد بقدر ما تذكر بالملاكم الجند أو بالمصارع الجيد. فنادر جداً ما يذكر مسؤولو «الحزب» شيئاً عن موقف الرئيس المنشود من الاقتصاد الوطني أو من التعليم، أو عن آرائه الاجتماعية ورؤيته إلى العالم، أو عن فساده أو نزاهته، أو عن مدى استعداده للتقيد بالدستور... وهي الأمور التي يُسأل عنها السياسي ويُحاسب تبعاً لها.

وهذا ليس مرده إلى أنّ «حزب الله» بوصفه «مقاومة» لا يستطيع أن يرى العالم إلا من هذه الزاوية. يكفي التذكير بأنّ المقاومة الفرنسية مثلاً ضمنت بعض أبرز مثقفي فرنسا الديغوليين منهم والشيوخيين على السواء، وأنها فيما كانت تقاوم الاحتلال النازي كانت ترمي مساهمات في الأفكار والإبداع احتلت مواقع طليعية في نتاجات القرن العشرين، لا الفرنسي فحسب بل العالمي أيضاً.

«لغة المراجع» ليست مُعدّة لمخاطبة رأي عام يراود كسبه، بل هي تقضي، على العكس تماماً، إلى تنفيره

فـ «المقاومة» بالتالي ليست عذراً لأصحابها، وهي من حيث المبدأ لا تفتقر انحصارهم هذا في النظرة القتالية إلى العالم المحيط، خصوصاً أنّ النظرة المذكورة لا تقتصر على مواصفات رئيس الجمهورية. واقع الحال أنّ كل ما تقع عليه عين المقاومة أو يداه هو قتال بقتال. فإذا كان العيش في جوار الموت والخطر مصدرًا للتأمل في الحياة وحوالها فنحن لن نعثر بتاتاً على شيء من ذلك التأمل. وإذا كان إقناء الذات في قضية ما مصدرًا لتوتر يسائل بالبحث، وبالجد والرياحات، ففي حالتنا سيكون هذا كله أقرب إلى أمنية محتبّة. هكذا نجدنا بعد نصف وأربعين سنة على تأسيس المقاومة من دون رواية واحدة ظهرت في نطاقها، ومن دون أي عمل إبداعي، أدبي أو فني، كأننا ما كان جنسه.

لكنّ إذا كانت متابعة قناة «المنار» التلفزيونية التابعة للحزب دليلاً قاطعاً على فقر ساطع كهذا، فإنّ أدبيات أجهزة الإعلام التي تؤيد المقاومة تتشارك «المنار» ونظيرتها القتالية الضيقة إلى العالم. والميل هذا إنما يبلغ ذروة التحلي في الحديث عن «العدو»، أميركياً كان أم إسرائيلياً. وفي الأوصاف التي يوصف بها، فالأخير غالباً ما يصاب بـ «الهلوع» وتخصط أسنانه، و«ترتعد فرائسه» وتتكشف نقاط ضعفه، «فيما الذين يواجهونه «يستشهدون» لكتّهم «بذلولونه» و«يلقونوه درساً» و«ينذرونه بالعواقب الوخيمة» و«يؤذونه فراضين عليه التراجع»، كما «يفشلون عدوانه» و«تقلّهم ضرباته»...

هذه اللغة الحربية، الأحادية في حربيّتها، والغنيّة بالاستبطان النفسي والعبادي، كما باللوحات المحميّة، لم يقتصر فقرها على الأدب والفنّ، فهي أيضاً لم تُنتج مُنظراً حربيّاً واحداً، فنحن، في ما نعلم، ليس لدينا صنّ تزو، الصيني الذي عاش قبل 2500 سنة، ولا الجنرال البروسي فون كلاوڤرفيتز ولا الفيكتامي نغوين جياب... وما يوحي به الافتقار «المهني» هذا هو افتراض أصحابه أنّ القوّة، تماماً كما في حالة المصارع، حالة طبيعيّة معطاة سلفاً، وأنها بالتالي مكتفية بذاتها لا تحتاج إلى كثير من الصقل والتفكير.

والرائح أنّ ما هو متوافر أقرب إلى خليط ممّا نسقيه «لغة المراجع»، أي ما يُشتهر بقوله القبضيات أو الفتوات، وما ترسب من كلام الأنظمة الأمنية والعسكرية في المشرق العربي. فعلى طريقة القبضيات يقول المقاوم إن في

لا يعيه بعضهم في الغرب أو بمنطقنا، هو أنّ الناس لا يخرجون للاحتفال ببطولات «الحزب»، ولا تحت تأثير «القيادة القطرية»، بل طوعاً وفرحاً، ومن لا يخرج للاحتفال لا يحقّق معه، ولا يُسال عن عدم خروجه.

الاحتفاء باليوم الوطني هو إحساس بالانتصار في معركة اجتماعية طويلة، وذات يوم كان يُمنع الوقوف للسلام الملكي وسط جدال: هل هو يوم وطني أم عيد؟ اليوم يعبر الناس عن فرحتهم بكسب معركة اجتماعية وطنية.

والأمر نفسه ينطبق على الاحتفاء بنجوم كرة القدم، اقتصادياً، وكما قال ولي العهد فإنها تضيف للدخل القومي 1 بالمائة، ورياضياً السعوديون محبوبون لكرة القدم وكؤوس البرازيليين.

وما زاد الاحتفاء أن التغيير الذي حدث سمح للنساء بحضور المباريات، وبالتالي فإن كل رد فعل سعودي هو ليس مبالغة، بل تعبير عن مشاعر الفرح بانتصار مفاهيم الحياة التي يريدتها السعوديون، وتحققت تحت إشراف ولي العهد. والرسالة لكل مراسل السعودية هي: «يا سيدي حاول فهم المجتمع وتركيبته وقضاياها».

بالأرقام والمنجز، وما سيحدث. ولا توجد ترجمة دقيقة لـ «my master» والتي هي أكثر ارتباطاً بمفهوم الرق بالغرب. وبمنطقنا، عندما كان الرق مسموحاً به، مثلاً، كان المملوك ينادي مالكه بكلمة «عمي». وفي الحجاز تقال «سيدي» للجد.

وكلمة «يا سيدي» تحمل معاني مختلفة بثقافتنا من التقدير للعتاب، ومن الجدل للدلال. وهنا يخاطب الملك، وولي عهده، والكبير بالسّن أيضاً بـ «يا طويل العمر»، وتقال تقديراً حتى لشخص لا تعرفه.

وفي المملكة المتحدة يقال «long live the king»، أي «يعيش الملك»، فهل هذا من دواعي الاستغراب، أم من ضرورات فهم المجتمع وتقدير اختلاف الثقافات؟ مثلاً، ليس من واجب المراسل التندر على لباس «الساري» بقدر محاولة فهم تاريخه وجذوره بالهند.

وبالنسبة للقائد، فمثلما حفلت الرسوم Art بتاريخ أوروبا، فإنّ القوائد حفلت بتاريخ الجزيرة العربية، وهنا نعاتب شعراً، ونتغزل، ونشير بالشعر تلميحاً لقضايا لا فصّح عنها، ويستعين المرء بالشعر ولو لم يكن شاعراً.

أما عن الفرحة باليوم الوطني فما



طارق الحميد

## الاحتفاء باليوم الوطني هو إحساس بالانتصار في معركة اجتماعية طويلة

أما عن الفرحة باليوم الوطني فما

# غوتيريش وزمن «الكسر الكبير»



إميل أمين

يكاد الراوي أن يحدثنا عن رؤيته لـ «مارس إله الحرب»، وهو يضحك بملء شديقه، من حروب عبثية تنتقل من موضع إلى آخر مجاور، وخلف الباب شهوة أئمة تتطلع للسنيد على العالم؛ ما يعني أن شبح الحرب، بات يهدد أجواء السلام.

كم هي رقيقة ورقيقة، كلمة السلام، تبعث في النفس الطمانينة، وتستجلب للروح السكونية، لكن من أسف، يحتاج السلام إلى قوة تحققه، ولا تكفي لإدراكه، الرغبات أو البيانات والخطب الرنانة، كما لا تفلح معه الرابيات الفاقعة، ولا تجدي تجاهه الأصوات الزاوقة، ولطالما تحكمت البراغمية الاقتصادية، والبرجسية غير المستنيرة، في مسارات العالم المالي، ومساقاته الاقتصادية، فإن اغصان الزيتون لن تظهر في قم «حمامة نوح» من جديد.

غوتيريش محق إلى أبعد حد، لا سيما بعد أن أظهرت الأوبئة القاتلة، كما في حال «كوفيد -19»، حالة الازدواج الأخلاقي التي تعمّ الكوكب الأزرق، لا سيما بعد أن حصلت الدول الغنية أولاً على اللقاحات لمواجهة الجائحة، في حين تركت الدول الفقيرة على طرقات الوباء تنتظر من يتعطف ويحنو عليها.

تظهر هشاشة عالمنا في مواجهة ثورة الطبيعة مؤخرًا، والتي فضحتها الكوارث المناخية من زلازل وأعاصير، وبينما الخليقة «تتنّ وتمتخص»، وعلى عتبات مؤتمن الأمم المتحدة للمناخ «كوب 28»، لا يبدو أن هناك من يفكر بعزم أو يعمل بجزم، لمجابهة تحديات المناخ.

كما أن الوفرة والرفاهية، ناهيك عن الثراء الذي توافر للكثير من الدول الغنية، جميعها مهددة بالزوال والاضمحلال من وراء التضخم والديون العالمية، لا سيما التي تراكمت فوق أعناق الدول الفقيرة والنامية، وبخاصة في ظل عدم مقدرة الأخيرتين على السداد.

هل علمنا بالفعل معرض للخطر

كثيراً ما تندر الأرقام على موقع الأمين العام للأمم المتحدة، انطلاقاً من أنه رجل مهمته «الإعراب عن قلقه» وليس أكثر من ذلك.

غير أن في خطاب السيد غوتيريش أمام الجمعية العمومية هذا العام، بدا أن للرجل في الحق ألف حق، حين يعبر عن قلقه المتحول مخاوف جذرية تتهدد مستقبل البشرية، من غير استثناء.

ليس لدى السيد غوتيريش قوات مسلحة ذات طبيعة خارقة، يمكنه من خلاتها أن يغير حال العالم إلى الأفضل؛ ذلك أن المؤسسة الأمنية في أول الأمر قيمة له إلا بمقدار ما يتنازل له الأعضاء الكبار فيه عن جزء من سيادتهم، وعن بعض من قوتهم، لتكون من ذلك مشيئة لها قدرة ونفوذ على فرض الحقائق المتسقة مع مقتضيات العدل، والذي يجب أن يكون أساساً للشرعية الدولية. ما يملكه غوتيريش هو «صوت صارخ» في «برية العوالم»، والتي تكاد تتفكك وتتفسيخ؛ ولهذا استخدم تعبيرات موجعة جدا حين وجّه خطابه للرؤساء، ورؤساء الوزارات، والملوك والوزراء ممثلي دول العالم، في كلمته. «استيقظوا واتخذوا الإجراءات اللازمة الآن... قبل أن تصل الإنسانية إلى مرحلة الكسر الكبير».

هل كان سيد «البيت الزجاجي» واقعياً أم مغالياً في تقديراته التي سلطت الأضواء على عالم معتدل ومختل؟

واقعي مائة في المائة، من غير تهوين أو تهويل؛ ولهذا السبب يمكن القطع بأن هناك فترة انتقالية مدتها عام، تبدأ من نهاية أعمال هذه الدورة، وتنتهي بحلول الدورة القادمة للجمعية العمومية، 2024، والتي ستحمل عنوان «قمة المستقبل».

خلال هذا العام، سوف يتوجب على أصحاب العقول الراجحة، والضماير الصالحة، التفكير والتدبر في عالم يموج بالصراعات على مختلف الصعد، عسكرياً واقتصادياً، اجتماعياً وتكنولوجياً.

## لم يتحدث غوتيريش عن التهديدات النووية التي ذكرها في خطابه عام 2017، إلا أن هذا الخطر الداهم لا يزال يمثل كابوساً جاثماً على صدر العالم

### وكيل التوزيع

<p>شركة العربية للوسائط ARAB MEDIA COMPANY</p> <p>المركز الرئيسي: ص.ب: 62116 الرياض 11585</p> <p>هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774</p> <p>بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com موقع الكتروني: saudi-distribution.com وكيل التوزيع في الإمارات: شركة الامارات للطباعة والنشر</p>	<p>شركة العربية للوسائط ARAB MEDIA COMPANY</p> <p>المركز الرئيسي: ص.ب: 22304 الرياض 11495</p> <p>هاتف: +9661121128000 فاكس: +966114429555</p> <p>بريد الكتروني: info@arabmediaco.com موقع الكتروني: www.arabmediaco.com هاتف مجاني: 800-2440076</p>
--	---

### وكيل الاشتراكات

<p>شركة العربية للوسائط ARAB MEDIA COMPANY</p> <p>المركز الرئيسي: ص.ب: 62116 الرياض 11585</p> <p>هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774</p> <p>بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com موقع الكتروني: saudi-distribution.com وكيل التوزيع في الإمارات: شركة الامارات للطباعة والنشر</p>	<p>شركة العربية للوسائط ARAB MEDIA COMPANY</p> <p>المركز الرئيسي: ص.ب: 22304 الرياض 11495</p> <p>هاتف: +9661121128000 فاكس: +966114429555</p> <p>بريد الكتروني: info@arabmediaco.com موقع الكتروني: www.arabmediaco.com هاتف مجاني: 800-2440076</p>
--	---

### الوكيل الاعلاني

<p>SMC media</p> <p>Saudi Media Company</p> <p>KSA: RIYADH +966 11 271 6909 + 966 920035142</p> <p>KSA: JEDDAH + 966 12657 2323</p> <p>Dubai, UAE: +971 4 4254285</p> <p>بريد الكتروني: sales@smc.me موقع الكتروني: www.smc.me</p> <p>صحيفة العرب الاولى تشكر اصحاب الدعوات الصحافية الوجيهة اليها وتعلمهم بانها وبعدها المسؤولة عن تغذية تكتل الرحلة كاملة لحرورها وكتايبها ومراسليها ومصورها، راجية منهم عدم تقديم أي هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحافي بالمعلومات الالمانية لتأدية مهمته بامانة وموضوعية.</p>	<p>الرباط Rabat</p> <p>+212 37262616 +212 37260300</p> <p>واشنطن Washington DC</p> <p>+1 2026628825 +1 2026628823</p> <p>بيروت Beirut</p> <p>+9611 549002 +9611 549001</p> <p>عمان Amman</p> <p>+9626 5539409 +9626 5537103</p>	<p>الكويت Kuwait</p> <p>+965 2997799 +965 2997800</p> <p>دبي Dubai</p> <p>+9714 3916500 +9714 3918353</p> <p>القاهرة Cairo</p> <p>+202 37492996 +202 37492884</p> <p>الخرطوم Khartoum</p> <p>+2491 83778301 +2491 83785987</p>
---	---	--

### المكاتب

<p>الرياض Riyadh</p> <p>+9661 12128000 +9661 14401440</p> <p>جدة Jeddah</p> <p>+9661 26511333 +9661 26576159</p> <p>المدينة المنورة Madina</p> <p>+9664 8340271 +9664 8396618</p> <p>الدمام Dammam</p> <p>+96613 8353838 +96613 8354918</p>	<p>10th Floor Building7 Chiswick Business Park 566 Chiswick High Road London W4 5YG United Kingdom</p> <p>Tel: +4420 78318181 Fax: +4420 78312310</p> <p>www.aawsat.com editorial@aawsat.com</p>
---	--

### المقر الرئيسي

<p>الرياض Riyadh</p> <p>+9661 12128000 +9661 14401440</p> <p>جدة Jeddah</p> <p>+9661 26511333 +9661 26576159</p> <p>المدينة المنورة Madina</p> <p>+9664 8340271 +9664 8396618</p> <p>الدمام Dammam</p> <p>+96613 8353838 +96613 8354918</p>	<p>10th Floor Building7 Chiswick Business Park 566 Chiswick High Road London W4 5YG United Kingdom</p> <p>Tel: +4420 78318181 Fax: +4420 78312310</p> <p>www.aawsat.com editorial@aawsat.com</p>
---	--





srmq  
Saudi Research & Media Group

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الرئيس التنفيذي

جمانا راشد الراشد

CEO

Jomana Rashid Alrashed

التنريف الأوسط  
صحيفة العرب الأولى

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظا

رئيس التحرير	Editor-in-Chief
غسان شربل	Ghassan Charbel
مساعدو رئيس التحرير	Assistants Editor-in-Chief
عبدروس عبد العزيز	Aidroos Abdulaziz
زيد فيصل بن كمي	Zaid Bin Kami
سعود الريس	Saud Al Rayes

## الإنترنت على شفا مزيد من الترددي

بمحض الصدفة، عثر غريغ مارستون، وهو ممثل أداء صوتي بريطاني، على «كوتور» عبر الإنترنت، أي نسخة مستنسخة من صوته عبر تقنية الذكاء الاصطناعي، جرى تدريبها على صوته. وفوجئ مارستون بأن صوته يتفوه بأمر لم ينطقها قط.

في ذلك الوقت، كان مارستون قد سجل جلسة لصالح شركة «آي بي إم»، ووقع في وقت لاحق على نموذج يسمح باستخدام تسجيل صوته عبر طرق مختلفة. في ذلك الوقت، لم يرد بذهن مارستون أن الشركة ستستغل أكثر من العبار التي سجلها بصوته.

وبفضل الذكاء الاصطناعي، نجحت الشركة في بيع عينة صوت مارستون، التي تعود إلى عقود مضت، إلى مواقع على الإنترنت لاستخدامها في بناء صوت اصطناعي قادر على قول أي شيء. واكتشف مارستون حديثاً صوته ينبعث من موقع إلكتروني يبيع «ويمبلدون» خلال بطولة للتنس.

من جهتها، قالت «آي بي إم» إنها مدركة لمخاوف مارستون، وتناقشه بخصوصها مباشرة.

وتسلط محنة مارستون الضوء على احتياج كثير من المبدعين. نحن في وقت تتآكل فيه الثقة، مع إرباك الناس أن مساهماتهم في المجال العام قد يجري الاستيلاء عليها وتحويلها إلى أموال، وربما استخدامها للتأثير عليهم أنفسهم. وعندما يكتمل هذا التآكل، أشعر بالقلق من أن تصبح مساحاتنا العامة الرقمية أكثر تلوّناً بمحتوى غير جدير بالثقة.

وعليه، شرع فنانون في حذف أعمالهم من على موقع «إكس»، المعروف سابقاً باسم «تويتر»، بعدما أعلنت الشركة

المالكة للموقع عزمها استغلال بيانات متاحة عبر منصتها في تدريب الذكاء الاصطناعي. وخاض كتاب وممثلو «هوليوود» إضراباً لأسباب، منها رغبتهن في ضمان عدم استغلال أعمالهم في تغذية أنظمة ذكاء اصطناعي تحاول شركات إحلالها محلهم.

كما حرصت مؤسسات إعلامية، منها «نيويورك تايمز» و«سي إن إن»، على إضافة ملفات إلى مواقعها للمعاونة في منع روبوتات الدردشة من الاستيلاء على محتواها.

بجانب ذلك، تقدم مؤلفون وكتاب بدعاوى قضائية ضد بيانات التدريب في عدد من المواقع. في المقابل، دفع موقع «أوبين إيه آي»، في دعوى، أن استغلال بيانات تخضع للملكية الفكرية في تدريب أنظمة الذكاء الاصطناعي أمر قانوني، تبعاً لبند «الاستخدام العادل» لقانون حقوق الطبع والنشر.

وفي الوقت الذي يعترض منشئو المحتوى عالي الجودة على أسلوب استغلال عملهم، يتدفق المحتوى المشكوك فيه في المجال العام. من جانبها، حددت مؤسسة «نيونغارد» 475 موقعاً معنياً بالأخبار والمعلومات جرى إنشاؤها بواسطة الذكاء الاصطناعي في 14 لغة.

علاوة على ذلك، تغمر الموسيقى المولدة بواسطة الذكاء الاصطناعي مواقع البث، وتجلب أرباحاً للمحتالين. كما تشجع الكتب التي جرى إنشاؤها بواسطة الذكاء الاصطناعي على نطاق واسع للغاية عبر موقع «مازون». بما في ذلك دليل للبحث عن الفطر، يمكن أن يؤدي إلى الوفاة في أخطاء. في التعرف على الفطريات شديدة السمية، لدرجة أن الشركة طلبت من المؤلفين الذين ينشرون بصورة ذاتية على منصة كيندل الخاصة بها، أن يعلنوا ما إذا كانوا يستخدمون



جوليا

أنونيم\*

نحن في وقت تتآكل فيه الثقة مع إدراك الناس أن مساهماتهم قد يجري الاستيلاء عليها وتحويلها إلى أموال

الذكاء الاصطناعي.

وتعد هذه حالة كلاسيكية مأساة، يتضرر فيها مورد مشترك، بسبب المصالح الربحية للأفراد. ويمكن تشبيه هذا الوضع بالحقل العام الذي يمكن أن ترعى فيه الماشية. ومن دون أي حدود، يكون لدى أصحاب الماشية الأفراد حافز للإفراط في الرعي على الأرض، ما يؤدي إلى تدميرها وحرمان الجميع من قيمتها. لدينا مثل هذه الحقول المشاعة عبر الإنترنت أيضاً.

ورغم كل عناصره السامة، فإنه ما زال مفعماً بالأجزاء النابضة بالحياة التي تخدم الصالح العام، مثل منديات «ويكيبديا» و«ريديت»، حيث غالباً ما يشارك المتطوعون بالمعرفة التي يملكونها بحسن نية، ويعملون بجد لإبقاء العناصر السيئة بعيداً. ومع ذلك، تتعرض هذه المساحات المشاعة للرعي الجائر من جانب شركات التكنولوجيا الجشعة التي تسعى إلى تغذية كل الحكمة البشرية والخبرة والفكاهة والحكايات والنصائح التي تجدها في هذه الأماكن داخل أنظمة الذكاء الاصطناعي الهادف للربح.

وعلى أن نضع بعين الاعتبار، على سبيل المثال، أن المتطوعين الذين يتولون بناء موقع «ويكيبديا» وصيانتته يتقنون بأن عملهم سيجري استخدامه، بما يتوافق مع شروط موقعهم. الأمر الذي يتطلب الإسناد. اليوم، يبدو أن بعض مستخدمي «ويكيبديا» يناقشون ما إذا كان لديهم أي صلاح قانوني ضد برامج الدردشة الآلية التي تستخدم محتواهم دون ذكر المصدر.

من ناحيتها، تحاول الجهات التنظيمية سير أغوار ذلك الأمر هي الأخرى. على سبيل المثال، يدرس الاتحاد الأوروبي فرض المجموعة الأولى من القيود العالمية على الذكاء الاصطناعي، التي تتطلب بعض الشفافية من جانب مؤسسات الذكاء الاصطناعي التوليدي.

بالتأكيد، ستكون هذه خطوة جيدة للأمام، خاصة أن المتضارب مع الحوسبة الكمومية (Quantum computing) نظم المعلومات، ويصنع الفيروسات واللقاحات افتراضياً لا في المخابر، ويوجه أسراباً من آلاف الميكرات، كل على حدة في مراكب فعلية، ويتلاعب بالرأي العام، ويوجه الانتخابات، إلخ. نحن نلتمس ذلك يوماً.

لكن الأهم هي قدرة الذكاء الاصطناعي المتضارب مع الحوسبة الكمومية، على دعم القرار الاستراتيجي بشكل مدهش. يعالج الذكاء الاصطناعي الكم الهائل من المعلومات التي يتلقاها كل ثانية عن متغيرات الأمن القومي، بدءاً من الثقافة وتحولات الرأي العام، إلى نموذج الدولة والاقتصاد والحكم، وموازين القوى والصراعات الاجتماعية والإنثية، إلخ. ليتوصل بشكل مبرك جداً إلى التنبؤ أو التخطيط للتأثير في المخاطر والأزمات قبل حصولها بزمن طويل. فلو انتظرنا حتى يردك البشر حقيقة الأزمة، تكون قد صارت غالباً غير قابلة للارتداد، ويكون تحديد مخاطرها مستحسلاً. لكن الخوارزميات (التي يمكن وصفها بسلاسل الإنتاج المنطقية) للذكاء الاصطناعي صارت تسمح له باستباق مبرك جداً للأزمات الاستراتيجية، ليعزز الذكاء الاصطناعي «حكمة وصوابية» القرار الاستراتيجي وقدرته على التأثير في الأزمات.

وإن نتحكم حذفة من الشركات وعدد محدود من الدول بهذه الموارد، يولد لدينا نظام عالمي جديد، منفصل تماماً عن نظام الأمن الدولي التقليدي. ويمتلك هذا النظام قوة جيوسياسية مستقبلية كاسحة. بل يتحكم هذا التحالف بمقدرات مالية ومعلوماتية وفيزيائية خارجة تماماً عن سيطرة النظام العالمي التقليدي الراهن.

تدخل البشرية مرحلة طبقية جديدة، يتراتب فيها البشر والشركات والدول والمجتمعات، حسب مستوى امتلاكها وسيطرتها على القاطرة الجامحة للذكاء الاصطناعي.

فالقضية هنا ليست تجارية بل استراتيجية. فماداً تلجج موجة الذكاء الاصطناعي بالنسبة إلى القرارات الاستراتيجية؟ عملياً، ترى منذ الآن كيف يخترق الذكاء الاصطناعي المتضارب مع الحوسبة الكمومية (Quantum computing) نظم المعلومات، ويصنع الفيروسات واللقاحات افتراضياً لا في المخابر، ويوجه أسراباً من آلاف الميكرات، كل على حدة في مراكب فعلية، ويتلاعب بالرأي العام، ويوجه الانتخابات، إلخ. نحن نلتمس ذلك يوماً.

لكن الأهم هي قدرة الذكاء الاصطناعي المتضارب مع الحوسبة الكمومية، على دعم القرار الاستراتيجي بشكل مدهش. يعالج الذكاء الاصطناعي الكم الهائل من المعلومات التي يتلقاها كل ثانية عن متغيرات الأمن القومي، بدءاً من الثقافة وتحولات الرأي العام، إلى نموذج الدولة والاقتصاد والحكم، وموازين القوى والصراعات الاجتماعية والإنثية، إلخ. ليتوصل بشكل مبرك جداً إلى التنبؤ أو التخطيط للتأثير في المخاطر والأزمات قبل حصولها بزمن طويل. فلو انتظرنا حتى يردك البشر حقيقة الأزمة، تكون قد صارت غالباً غير قابلة للارتداد، ويكون تحديد مخاطرها مستحسلاً. لكن الخوارزميات (التي يمكن وصفها بسلاسل الإنتاج المنطقية) للذكاء الاصطناعي صارت تسمح له باستباق مبرك جداً للأزمات الاستراتيجية، ليعزز الذكاء الاصطناعي «حكمة وصوابية» القرار الاستراتيجي وقدرته على التأثير في الأزمات.

وإن نتحكم حذفة من الشركات وعدد محدود من الدول بهذه الموارد، يولد لدينا نظام عالمي جديد، منفصل تماماً عن نظام الأمن الدولي التقليدي. ويمتلك هذا النظام قوة جيوسياسية مستقبلية كاسحة. بل يتحكم هذا التحالف بمقدرات مالية ومعلوماتية وفيزيائية خارجة تماماً عن سيطرة النظام العالمي التقليدي الراهن.

تدخل البشرية مرحلة طبقية جديدة، يتراتب فيها البشر والشركات والدول والمجتمعات، حسب مستوى امتلاكها وسيطرتها على القاطرة الجامحة للذكاء الاصطناعي.

تعرض للقرصنة داخل بيانات التدريب الخاصة بروبوتات الدردشة للذكاء الاصطناعي التابعة ل«ميتايريس».

ومع ذلك، فإن الشفافية وحدها لا تكفي لإعادة توازن القوة بين أولئك الذين يجري استغلال البيانات الخاصة بهم، والشركات التي تستعد للاستفادة من هذا الاستغلال. من جهته، دعا تيم فريدلاندر، مؤسس ورئيس الرابطة الوطنية لممثلي الأداء الصوتي، مؤسسات الذكاء الاصطناعي لتبني مجموعة من المعايير الأخلاقية. وأشار إلى أنه يجب توفير 3 عناصر لمثلي الأداء الصوتي: الموافقة والسيطرة والمقابل المادي.

في الواقع، كل واحد منا يحتاج إلى العناصر الثلاثة، سواء أ كنا ممثلين محترفين أم قمنا بنشر صور فقط عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

ولا ينبغي أن يعني ذلك الاضطرار إلى البحث والوصول إلى مجموعة من أزرار إلغاء الاشتراك، التي يصعب العثور عليها، وهو ما تتجه بالفعل إليه الصناعة.

أما تحديد المقابل المادي، فينبغي على صعوبة، خاصة أن معظم روبوتات الذكاء الاصطناعي تقدم خدمات مجانية في المقام الأول في الوقت الحالي. ومع ذلك، يبقى من المؤكد أن صناعة الذكاء الاصطناعي تخطط مستقبلاً لجني الأموال من وراء هذه الأنظمة.

وفيما يخص اشتخاصاً مثل مارستون، فإن مصدر رزقهم معرض للخطر. ويعتقد مارستون أن النسخة الإلكترونية المستنسخة من صوته أفقدته بالفعل وطاقف، وستقوض أرباحه المستقبلية بشكل كبير. واليوم، يستعين بحمام للحصول على تعويض.

\* خدمة «نيويورك تايمز»

سينعكس ذلك عاجلاً على علاقات العمل، وعلاقات الشركات بالدول، وعلاقات الأمن بالتقنيات، وصولاً لهيمنة التقنية على الثقافة والقيم.

استراتيجياً، يدخل العالم فيما يمكن تسميته بـ«ما بعد فسفاليا»

في صيغة فسفاليا التي تأسس عليها عالم اليوم، كانت الدولة، هي اللبنة والإطار الذي يحدد علاقة الفرد ببلده، ويحدد علاقة الدول بعضها ببعض. ولم تكن لأي من الشركات والسلطة ولا القدرة على التحكم. أما الآن فإن الغالبية الساحقة للدول، لا سلطة ولا سيادة لها على فضائها الرقمي. إنها الشركات وليست الحكومات، التي تضع القواعد.

تتنبه الدول، بشكل متسارع، إلى مخاطر ترك هذا الكائن الذي سائياً دون ضبط وتحكم من المجتمعات. إذ تتناقض مصالح الشركات التقنية الكبرى في كثير من الأمور مع النوى لغفادي كارثة كونية نووية، وكما تم ضبط انتشار المخدرات، يُفترض أن تبدأ الدول عملاً كئيفاً لتأهيل المجتمع وجبل السياسيين والنخب للتعاطي مع هذا التحول.

رغم بيروقراطيته الشديدة، تمكنت نخبة من أرفع الخبراء، من إقناع الاتحاد الأوروبي بالعمل الكئيف لوضع الضوابط للذكاء الاصطناعي، وخلق تحالفات وشركات بينه وبين الشركات التقنية العملاقة، لكن الولايات المتحدة ما زالت تجوب، ناهيك بعالمنا العربي!

## أمام أخطر منعطف في تاريخ البشر ماذا سيفعل السياسيون؟

حسب أهم خبراء الذكاء الاصطناعي والأمن المعلوماتي، تفصلنا خمس سنين أو أقل، عن أهم وأخطر منعطف في تاريخ البشر لم يتعرضوا له قبلاً، ولا يدركون أبعاده الحقيقية.

يُحذر الخبراء من التخلف البناس لصانعي السياسة والرأي، بادواتهم العتيقة، مثل الإنترنت والريد الإلكتروني، عن الرُكب المتسارع والشوك لهذا التحدي. ويذكرون بتهمك كبير جلسة الاستماع في الكونغرس الأمريكي مع مارك زوكربيرغ، مدير «فيسبوك»، ليظهر جهلهم عارياً ومعلنًا أمام التكنولوجراطيين الشباب.

يقول الأنتروبولوجيون إن البشرية مرت بشيء مشابه وإن يكن أقل خطورة. كانت اقوام البشر تقف على قطاف الذئار والحبوب مما تتخذه الطبيعة عفويًا. ثم جاءت الزراعة، فقرة نوعية وُفرت للبشر قدرًا كبيراً من الطاقة الكئيفة الكامنة في القمح والأرز. سمح هذا التطور العاصف بنشوء مدن وإمبراطوريات ما بين النهرين والنيل والنهر الأصفر، إلخ. وبفضل هذا «السلحح الاستراتيجي»، تمكنت الاقوام الزراعية من إخضاع الاقوام التي لا تمتلك الأرض والمعرفة الزراعية. نهاية الأمر استسلمت الشعوب التي فاتها التطور الزراعي، وأصبحت، تحت ضغط الجاعة، طوعاً أو حرباً، جيوشاً من العبيد، تعبد ملوك الحضارات الزراعية.

وفي الحديث عن الزراعة، يقول هؤلاء الخبراء إن البشرية تمكنت من تخفيض العمل اللازم لإنتاج طن من القمح بمقدار خمسين مرة وأن من المتوقع أن استخدام الذكاء الاصطناعي المطبق في الزراعة خلال السنوات الخمس المقبلة سيخفض تكاليف الإنتاج مئات، بل آلاف المرات، وسيحقق ذلك إن يملك التقنية والعلم.

لا يفهم الكثيرون روعة وهول ما نحن مقبلون عليه حتماً. حسب كل المعطيات، لن يكون من الممكن منع انتشار تقنية الذكاء الاصطناعي. ومع دخول الذكاء الاصطناعي مرحلة القدرة على القرار، والفعل، ستغير جذرياً معايير واعتبارات القوة والسلطة والسيادة في العالم، وسيغير معها توازن القوى بين البشر، وميزان القوى بين الدول

وميزان العلاقة بين الدولة والشركات العملاقة، ناهيك

بنداعي الكثير من خصوصية الأفراد.

انطلقت عام 2010، برامج «التفكير العميق» Deep Mind، في تجميع ومعالجة ذلك الكم الهائل من المعطيات عن كل شيء معروف من نصوص وصور وأفلام وأصوات، وتحويلها لمعلومات رقمية مصففة، ليعالجها الذكاء الاصطناعي عبر «التعلم العميق» ويُعيد تشكيلها. لكن منذ 2020 تقريباً، وصل تصنيف المعطيات إلى مستوى من التعقيد والجودة، يسمح بالتعلم الذاتي.

فما المقصود بالتعلم الذاتي؟ لا يخفي الذكاء الاصطناعي بتشبيك وإعادة هيكلة المعلومات التي تلقتها، بل يبدأ في تدريب نفسه على المهام الواقعية، ليصوبها عبر الخطأ والصواب. ليثبت قدرته الفائقة على تطوير ذاته وبرامجه وقدراته، ولتصبح نتاجاته غاية في التعقيد والإبداع الأصلي، في بيانات أكثر تجريباً. وليبدأ، من عندياته، في الإنتاج الإبداعي بتأليف الموسيقى والأفلام والحلول الاستراتيجية وينفذها دون اضطراره إلى العودة للبشر. نعم صار هذا الكائن الاصطناعي «يتعلم»، «يفكر»، والأهم أنه يقرر ويفعل. بل يصحح أخطائه أولاً بأول، حسب النتائج اللحظية لأعماله.

كان هذا المسار متوقّعاً منذ 2010، كان، لكن ليس بهذه السرعة الصاعقة التي تتضاعف هندسياً عبر مرث كل عام؛ تقديراً، وخلال خمس سنوات، ستحجب بنا كائنات الذكاء الاصطناعي، بتجليات مختلفة. يمكنها التحدث بطلاقة وبلغة طبيعية، ويمكنها التفاعل والفعل مع العالم المادي، بل يمكنها خلق عوالم افتراضية لكل مشكلة تسمح بالتنبؤ والتخطيط لكل من سيناريواتها. ستتحادث وتتساور وتتكامل هذه الكائنات مع البشر ومع الكائنات المشابهة، وفجأة تصبح تلك الكائنات الذكية مستقلة، ومسخرة لخدمة صانعها.

فمن صانعوها؟ إنها شركات التقنية العملاقة التي قد تتحالف مع بعض الدول الكبرى في احتكار عصب هذا الذكاء.



سمير

التقي

يتحكم هذا التحالف بمقدرات مالية ومعلوماتية وفيزيائية خارجة تماماً عن سيطرة النظام العالمي التقليدي الراهن

وعصب هذا الذكاء، رقائق السيليكون؛ وهي تنقسم لرقائق منخفضة الدقة (تستعملها الآن في حياتنا اليومية) ومتوسطة وعالية وفائقة الدقة. الشرائح الفائقة هي وحدها التي تتحكم في الذكاء الاصطناعي. ولقد اندلعت منذ الآن حرب الرقائق الإلكترونية بشكل شرس ودون رحمة. تدعي الولايات المتحدة أنها تمكنت من تكوين تحالف استراتيجي احتكاري للسيطرة على سلاسل إنتاج الرقائق الفائقة، مع اليابان وشركتها الوحيدة في القدرة على برمجة الرقائق، ومع هولندا المتفردة في إنتاج اللينز الفائقة، والمانيا لصناعة العدسات الفائقة. ليتم تجميع أغلبها في تايوان. وفي المقابل توظف الصين في هذا السباق المحموم مئات المليارات في تقنية الرقائق والذكاء الاصطناعي.



## محمد بن سلمان درس للثورية



حمد الماجد

يكر السعويون في كل احتفالية باليوم الوطني، ولا تحريز عليهم، أن أحد أعظم الإنجازات الوطنية هو الحفاظ على العقد الثابت والقوي بين الحاكم والمحكوم، بين الراعي والرعية، مما جعل المملكة تعطي نموذجاً للحكم الملكي الراشد المستقر والمزدهر، كما أثبتت تجربة الملكية السعوية مع الممالك العربية الأخرى، مع تفاوت في التجربة، أن النظام الملكي هو ضمانة الاستقرار والاستقرار والأزدهار والمنجزات؛ ماذا الثورية التي اتخذت من الجمهور مصدرراً للسلطات، فاستفرد الثوريون بكل السلطات ومن دون الجمهور، ليقودوا بلدانهم بقيادة طائشة باطشة فاسدة، وليتحول عدد من هذه الدول إلى فاشلة أو شبه فاشلة.

كان بعض الإعلاميين العرب يعلنون إعجابهم بقيادة الدول الثورية وازدراهم للأنظمة الملكية ويقولون بكل استعلاء كلاماً غير لائق في حقها، فهنا يحدثنا الآن هؤلاء عن تجربتهم بعد انقشاع غبار الثورات والهيجان والفوضى العارمة والاضطرابات. وأي الفريقين أحق بالأمن والاستقرار والأزدهار والمنجزات؛ ماذا عساهم أن يقولوا وولي عهد «الملكية السعوية» القوي المتوثب الأمير محمد بن سلمان يعرض بفخر منجزات بلاده الاقتصادية في مقابلته الالاففة مع «فوكس نيوز»، بالأرقام والإحصاءات من ذاكرته ومن دون النظر إلى الورق؟ أو وهو يشرح عملية الفطام الجزئي عن النفط، والاستثمار في قطاعات مختلفة غير القطاع النفطي؛ منها التعدين والسياحة والخدمات اللوجستية.

لبت الثورية وهواة هن استقرار الأوطان باسم التغيير يدركون أن عقد البيعة يبطله العريض «ألا ننزع يداً من طاعة» و«ألا تنازع الأمر أهله» هو، بعد توفيق الله، صمام الأمان لتوفير بيئة القوى الحاضرة في المنطقة، لم تشترك في ورشاء ودونها، ولقد قدمت السعوية أسلوب التغيير والتطوير بطريقة حضارية تبني على الماضي ولا تنسفه، فلكل زمان دولة ورجال وأفكار ورؤى وتطوير وتغيير، لا تمس الأساسات ولا تقوض البنى التحتية فيخر سقف البيت على من فيه.

لقد كانت الهزة الأولى في الحكم التي أحدثت شرخاً وزلزلاً في جسد الأمة العربية والإسلامية ولا تزال تعاني من ارتداداتها، هي ما عرف بالفتن الكبرى فافتتح باب الفتن على مصراعيه، ثم نبئت في مناخ الفتن أطراف من الملل والنحل وتشظت كل نحلة إلى نحل كالكفيلة العنقودية، وما انفكت الأمة العربية والإسلامية تعاني من ارتدادات ذاك الزلزل العظيم إلى يومنا هذا.

إن فترة الـ93 عاماً من الرخاء والنماء والأزدهار السعوي هي التي تفصل بين المؤسس الملك عبد العزيز ذي الطموح العالي، وحفيده الأمير محمد بن سلمان، الذي إذا كان في أمر مروم فلن يقنع بما دون النجوم، ولا عزاء للثورية الذين يخربون بيوتهم وأوطانهم بأيديهم، فاعتبروا يا أولي الأبصار.

أن معظمها يصنف ضمن القطاع الربحي. بالتالي، فإن التعامل معها يتم على أساس «Business» من خلال تقدير القيمة السوقية للمنتج الذي يقدمه المركز. كذلك، ينبغي توجيه التبرعات لتلك المراكز غير الربحية التي تحتاج لدعم يتجاوز التبرع المادي للمساعدة في العملية التشغيلية (إيجار المقر واللوازم المكتبية ورواتب الموظفين)، ليمتد إلى شراء أصول ووقفها على المركز حتى يتم ضمان سيرورة عمل المركز واستقلاليته المهنية التي تستند إلى الاستقلالية المادية.

تعيد للتذكير بأن العمل الاستشاري والبحثي في المملكة نشاطاً ما زال في مراحله الأولى - من ناحية التقييم وليس الزمن - باعتبار أنه لم يصل إلى مستوى أن يكون قطعاً قائماً بذاته، كما ذكرت في مقالتي السابق المنشور بتاريخ 13 سبتمبر (أيلول) 2023 في «الشرق الأوسط». وعليه، فإن التعامل مع تلك المراكز ينبغي أن يؤخذ على يده حتى يتم الارتقاء به لما يتناسب والرؤية الطموح للبلاد (رؤية السعودية 2030). يمكن القول إن أول خطوة للارتقاء بتلك المراكز هي تفعيل الحوكمة من ناحيتي الأداء الفني والمحاسبة المالية. فلكل مؤسسات - كغيرها من المؤسسات - قابلة للترهل الإداري والفساد المالي، ولا بد من ضبط أداؤها بشكل يضمن النهوض بمستواها لتشكيل قطاع قائم بحد ذاته يدعم صانع القرار بما يخدم البلاد.

إن العمل على ترقية المهام والمسؤوليات المرجوة من مراكز الأبحاث، من شأنه هيكلة بيئة علمية تربطها بجهاز الإدارة الحكومي روابط مميزة واستثنائية من خلال إتاحة المجال أمام الكفاءات الوطنية لتطوير إمكاناتهم البحثية والمعرفية، ووجودهم في دائرة الضوء باستمرار، بحيث يجدهم صاحب القرار متى ما اقتضت الحاجة إلى الاستعانة بهم أو ببعضهم. في هذا الصدد، يمكن لنا سوق كثير من الأمثلة الالة على جدوى وأهمية هذه الفكرة، من أبرز تلك الأمثلة الأنسة كوندوليزا رايس التي شغلت منصب مستشار الأمن القومي الأمريكي في الفترة الأولى لرئاسة الرئيس بوش الابن بين عامي 2001 - 2005، لتنتقل بعدها لمنصب وزير الخارجية حتى نهاية الفترة الرئاسية الثانية مطلع عام 2009. عند تعريف الأنسة كوندوليزا رايس، نقرأ صفحتها «عالمة سياسة Political Scientist» تسبق التعريف بها من خلال الوظائف الخطيرة والحساسة التي أدها على مدى ثماني سنوات، وقبل وبعد خدمتها في الإدارة الأمريكية، عملت في المجالين الأكاديمي والبحثي؛ فهي اليوم تشغل وظيفة مدير معهد هوفر بجامعة ستانفورد، وجامعة ستانفورد واحدة من أقوى عشر جامعات العالم.

ختاماً، فإن حوكمة العمل البحثي والاستراتيجي هم وطني يصب في رؤية المملكة الطموح التي لا تنقصها الموارد ولا الشباب والشابات المؤهلون للنهضة بهذا المجال وتحويله لقطاع حيوي منتج.

## نحو حوكمة مراكز الأبحاث



د. عبد الله فيصل آل رجب

### حوكمة العمل البحثي والاستراتيجي هم وطني يصب في رؤية المملكة الطموح التي لا تنقصها الموارد ولا الشباب المؤهلون

المعلقة بفقدان معايير التصنيف والتقويم. عند التطرق للسلعة التي يبيعها المركز لعملائه (الأبحاث والتقارير)، فإن مسؤولية التأكد من جودة المنتج تكون أولويات العمل - المتلقي. بالتالي، فإن الجهة التي استثمرت جزءاً من مواردها لشراء بحث - تقرير من أحد المراكز بحاجة إلى تحكيم ذلك المنتج البحثي - المعرفي للتأكد من مدى جدوى المبلغ المدفوع مقابل المنتج المشتري. يتحقق ذلك بإحالة المنتج البحثي لطرف ثالث من أصحاب التأهيل الأكاديمي والخبرة العملية في المجال نفسه، ويطلب منه كتابة تقرير نقدي مفصل حول ذلك المنتج على غرار (peer-reviewed journals) في العمل الأكاديمي. وفي حال كون المهمة البحثية ذات طابع سري، فإنه ينبغي وجود أشخاص من داخل المؤسسة يتهمون بالقدرة على تحكيم البحث أو التقرير بشكل يكشف مكامن الخلل إن وجدت. إن فكرة كون المنتج المعرفي عرضة لتحكيم ذوي الخبرة والكفاءة، يجعل الباحث متحفراً ليقدم أفضل ما عنده خشيعة إعادة البحث له بملاحظات تفصيلية بتوجب عليه مراجعتها قبل الحصول على بُغيته (النشر أو دفع بقية المستحقات).

بنظرة عامة على مراكز الأبحاث في المملكة، نجد

عند الحديث عن مراكز الأبحاث الفكرية والاستراتيجية (Think tank)، فإن المقصود بها تلك المؤسسات البحثية غير الحكومية التي تضم مجموعة من الخبراء الذين يقومون بدراسة قضايا متعلقة بالشؤون السياسية، والاقتصادية، والعسكرية، والأمنية، والاجتماعية. تقدم تلك المراكز أبحاثاً وتقارير ذات طابع استراتيجي أو استشاري، تخدم صانع القرار في الجهات المعنية بالموضوعات المتناولة. تمارس هذه المراكز عملها وتنشر إنتاجها بصفة ذات طابع فكري - معرفي وليس رسمياً، وبالتالي فهي لا تمثل وجهة النظر الرسمية للدولة التي تتخذها مراً لها. لذلك فهي تعتمد على مصادر تمويل من استثمارات الخاصة (كالأوقاف)، إضافة إلى عوائد منتجاتها الفكرية كالقعود الاستشارية، وبالنسبة للمواد المنشورة، فهي بمثابة المساهمة في الخدمة المجتمعية للمتلقى العادي، والدعاية للعملاء الذين يرغبون في معرفة مستوى المركز الذي قد يتعاملون معه.

في الدول صاحبة الباع الطويل في مجال (Think tank)، فإن تلك المراكز تنقسم إلى قسمين: ربحي وغير ربحي. بالنسبة للقطاع الربحي، فهو يعتمد على ما ينتج من أبحاث وتقارير واستشارات، أما بالنسبة لغير الربحي فإنه يتلقى التبرعات إضافة لما يتقاضاه من عملائه، والتفريق بين النوعين - الربحي وغير الربحي - مهم في هذا الصدد، وذلك لعدة أسباب تتعلق بتسعيرات الخدمات ومدى استحقاق التبرع من عدمه، إضافة إلى تحديد الآليات الرقابية على القوائم المالية للمركز، وعليه، فالمرکز الذي يتم تسجيله كمؤسسة تجارية تقوم بتقديم خدمات مدفوعة بهدف جني الأرباح التي يذهب عائدتها للمالكين، يُصنّف بوصفه مشروعاً استثمارياً بالدرجة الأولى. بالمقابل، فإن المرکز الذي يتم تسجيله بعنوان «مؤسسة غير ربحية»، فإنه يقوم بتقديم خدمات مدفوعة بهدف إعادة استثمار العوائد المادية في تحسين مستوى المؤسسة وتقديم خدمات للمجتمع المحيط بالمؤسسة.

عند حوكمة تلك المراكز، فإن الجامع بين النوعين يتلخص في كون المؤسسة الربحية تُحاسب على أساس جودة منتجها وتطبيقها للوائح المؤسسات الخاصة في القطاع الخدمي. وبالنسبة للمؤسسة غير الربحية، يضاف لما سبق أن تتم حوكمة قوائمها المالية للتأكد بأن القائمين عليها يتقاضون مخصصاتهم بوصفهم «موظفين» دون التبرع الشخصي خارج إطار أتعابهم. من هنا تأتي أهمية التوضيح بإصدار نظام أو قانون منظم لعمل مراكز الأبحاث من حيث التصنيف على أساس الربحية من عدمها، وكذلك لتحديد المسؤوليات الرقابية والحاسبية، شأنها في ذلك شأن كل الأنشطة الحياتية التي إذا غابت عنها الأطر التنظيمية، تنتج تلقائياً نحو العشوائية؛ ومضار العشوائية كثيرة. ولعل أقل الأضرار التي قد تحدث نتيجة العشوائية وغياب التنظيم، تلك



## القوى والصراعات في شرق سوريا!



فواز سارة

دورها في مواجهة احتمالات المنطقة. ولا يقتصر الشرق السوري على القوى المشار إليها. بل فيه ثلاث قوى لها أهمية في صراع سوريا والصراع عليها المستمرين منذ اثني عشر عاماً، القوة الأولى هي قوات الحكومة التي ما زالت رغم كل ما حدث «صاحبة الشرعية الدولية» الذي تراعي وجودها القوى المختلفة من حلفاء وخصوم، وإلى جانبها طرف خفي تمثله إسرائيل، التي تفرض وجودها العسكري وامتدادها السياسي في الملف السوري، وتفرض ظلالة على المنخرطين فيه. والقوة الثالثة تمثلها روسيا صاحبة التأثير الوازن الذي لا يمكن تجاوزه في الملف السوري.

ويزيد إلى ما سبق وجود قوى محلية لم نشر إليها مثل قوات الصناديد، وقوات العشائر، التي تتنوع ارتباطاتها مع القوى الرئيسية، وهذا يضيف إلى واقع تنوع وتعدد القوى في شرق سوريا. وبين مقدار تحشدها وكثافتها وتداخلها في منطقة محدودة المساحة، وهي صفات تجعل المنطقة فوق برميل بارود قابل للانفجار في أي لحظة. لكن ما يمنع الانفجار، حسابات وظروف الأطراف المختلفة، ومنها شعور الكثير من القوى بعدم الرغبة أو القدرة على الدخول في صراعات حاسمة، ويندرج الموقف الأميركي في إطار هذا البند، فيما تتبنى قوى أخرى موقفاً مختلفاً في سلوكها،

### صراعات الشرق السوري وفي ظل واقع كثافة القوى الحاضرة تشير إلى تحول شرق سوريا إلى ساحة للفوضى

وتسعير حمى صراع عربي كردي في الشرق، فقام بتدخلات أدت إلى صدام بين «قسد» والعشائر رغم ما بين الطرفين من توافقات متعددة، ما أدى إلى خبط الأوراق، كان بينها قيام النظام بإعلان مرور مقاتلين من العشائر إلى منطقة الشمال للاشتباك مع «قسد»، وتسهيل مرور مقاتلين من العشائر إلى منطقة الاشتباك الرئيسي في الشرق، واندفعت واشنطن، التي لاحظت الآثار السلبية لما يحدث عليها وعلى حلفائها للتدخل مع العشائر العربية في مناطق سيطرتها لنعز فليل غضب الشرق في شرق الفرات. إن صراعات الشرق السوري وسط تنوعها وتعديدها وتداخلاتها، وفي ظل واقع كثافة القوى الحاضرة هناك، كما تبدو في المجالين السابقين، إنما تشير إلى تحول شرق سوريا إلى ساحة للفوضى، وخلق تناقضات لا حدود لها، وميليشياتهم والروس يستفيدون من حالة الفوضى هناك إلى أقصى الحدود بما فيها من تداخلات، وعبر ما لهم من صلات وعلاقات، تجعل من السوريين ضحايا ووقوداً للصراعات وفق ذات السياق الذي تم اتباعه منذ أول مظاهره خرج فيها السوريون عام 2011.

الذي شهدته المنطقة قبل سنوات، وانتهى إلى هزيمة «داعش» في معركة الباغوز في مارس (آذار) 2019 على يد «قوات سوريا الديمقراطية» بدعم ومساندة واشنطن والتحالف الدولي، ما يعني أن طيفاً من الحرب على «داعش» رغم إعلانها العداء معه والحرب عليه، بل إنه وفي نتائج الحرب على «داعش»، فإن أطرافاً أساسية من الذين شاركوا في الحرب على ما فعلت الدول الغربية، رفضوا المشاركة في معالجة نتائجها خاصة في موضوع تقرير مصرير أسري «داعش» ونساء «داعش» وأطفالهم، فتم ترك القضية بتصرف «قوات سوريا الديمقراطية» بقدراتها المتواضعة من جهة وغلها الحزبي الضيق وصراعاتها المحلية، التي تجعلها تتهم كل من يخالفها أو يختلف معها بـ«الداعشية» وقد تكرر ذلك مرات في السنوات الماضية في مناطق شرق الفرات.

والمثال الثاني في صراع الشرق السوري، صدام «قوات سوريا الديمقراطية» مع عشائر دير الزور العربية الأخير، والذي ما زالت تداعياته تتواصل، رغم أنه صراع مختلف في كل حيثياته، إذ لم يكن النظام وأجهزته وحلفاؤه بعيدين عنه، وكان بين الأهم في أهدافه التغطية على هبة السويداء، وعجزه عن القيام بأي رد ملعن على ما تمثله من تحديات سياسية وأمنية له،

جوهره حرص ظاهر على تمرير الوقت من أجل مراكمة التغييرات، تصب في مصلحتها، بدل أن تخوض معركة أو حرباً عندها شك في احتمالات ربحها، كما هو حال إيران خاصة في تعاملها الظاهر مع العمليات العسكرية الإسرائيلية، التي جعلت الشرق السوري ميداناً لها. التمرير الإيراني للوقت في سوريا وشرقه خاصة هدفه تحسين موقع إيران، وبناء أرضية صلبة على قاطع الحدود العراقية السورية، ويمثل بعضاً من استراتيجية إيران في استكمال خط مرورها إلى بيروت عبر دمشق، وعبر حمص باتجاه ساحل سوريا على المتوسط، وهو ما تعترض عليه الولايات المتحدة، لكنها تتجنب دفع تكلفة منعه، ما يعزز مساعي إيران نحو أهدافها، ويدفعها نحو متابعة مسيرة تمرير الوقت في الشرق السوري.

إن موازي الحشد الكمي والنوعي للقوى في المنطقة، كم هائل من صراعات قائمة وأخرى نائمة أو محتملة، صراعات مباشرة أو بالوكالة طبقاً لمحتويات هدف أو أهداف الحاضرين على ساحة الصراع في مستوياته وتداخلاته وروابطه المحلية والإقليمية والدولية.

وإن كان لنا أن نتوقف عند فكرة تجسيدات الصراع في شرق سوريا، فإن ثمة مثالين يستحقان مقارنتهما على نحو سريع وعام، أولهما الصراع مع «داعش»



مؤشر	النفط (برنت)	الذهب	بتكوين	البن	القمح	الحديد الخام
أمس	\$93.08	\$1905.10	\$26228	\$151.10	\$589.00	\$121.18
السابق	\$93.29	\$1916.60	\$26058	\$148.80	\$582.25	\$121.33

الأضخم في تاريخ المناسبة منذ انطلاقتها قبل 43 عاماً

## الرياض تستعد لاستقبال وزراء ومسؤولين من 120 دولة في «يوم السياحة العالمي»



شعار يوم السياحة العالمي المقرر انعقاده في الرياض 27 سبتمبر 2023 (الشرق الأوسط)

إجمالي عدد الزيارات، لافتاً إلى أن عدد الزيارات السياحية من الخارج بلغ 30 مليوناً هذا العام، حتى قبل افتتاح وجهات مثل «نيوم» و«الدرعية» و«مشروع البحر الأحمر» و«القدية»، التي يُرتقب أن تُحدث نقلة نوعية بالمنتج السياحي السعودي. وكانت السياحة السعودية رصدت 600 مليون ريال (160 مليون دولار) لإطلاق حملة موسم الصيف هذا العام، بهدف التعريف بالوجهات السياحية في المملكة، كما أعلن الخليل في مايو. وأشار حينها إلى أن عدد السياح الوافدين من الخارج لجميع الأغراض إلى المملكة وصل خلال الربع الأول من العام الحالي إلى 7,8 مليون سائح، بنسبة نمو 64 في المائة عن الربع الأول 2019، أي قبل جائحة كورونا. وتوقعت «فيتش سولوشينز»، في تقرير صدر منتصف يوليو (تموز)، أن ترتفع إيرادات السياحة السعودية بنسبة 16 في المائة هذا العام عن 2022، لتصل إلى 21,7 مليار دولار.

السياحي العالمي، والاستثمار الأخضر، وتعزيز الابتكار في القطاع السياحي. وتضع «رؤية 2030» القطاع السياحي أحد أعمدها، مستهدفة نحو 100 مليون زيارة سنوياً بحلول عام 2030. غير أن النجاح منقطع النظير الذي حققته السعودية خلال السنوات القليلة الماضية، جعلها ترفع مستهدفاتها السياحي إلى 150 مليون زيارة سنوياً، بدلاً من 100 مليون، كانت مستهدفة قبل أكثر من 7 أعوام. وقال وزير السياحة السعودي أحمد الخليل في مقابلة له قبل أيام، إن نشاط قطاع السياحة «تضاعف خلال العامين الأخيرين، وتوقع أن يتضاعف مجدداً في العامين المقبلين، ما جعلنا نراجع أهدافنا لجهة زيادة عدد السياح الذين تنطلق لجذبهم» بنسبة 50 في المائة.

اقتصاد تخطى ناتجه المحلي الإجمالي 700 مليون دولار. وزارة السياحة السعودية وصفت الحدث بأنه «الأضخم في تاريخ المناسبة منذ انطلاقتها قبل 43 عاماً». وقالت عبر حسابها على منصة «إكس» (تويتر سابقاً): «بحفاوة نستضيف العالم في الرياض بمناسبة يوم السياحة العالمي، لتعزيز الأولويات الاستراتيجية، ومناقشة أبرز المواضيع ذات العلاقة بالقطاع السياحي». وبينما تهاهب المدينة العريقة لاستقبال زوارها من جميع دول العالم، يستعد القائمون على الحدث لمناقشة عدة قضايا رئيسية للوصول إلى توصيات قد تساهم في دفع قطاع السياحة العالمي لتحقيق معدلات نمو أكبر مما ينعكس بالإيجاب على الاقتصاد العالمي، وبالتبعية جميع الدول. ومن أهم الموضوعات المقرر مناقشتها في يوم السياحة العالمي 2023: الحوار بين الثقافات، والاستثمار

الرياض: «الشرق الأوسط»

تحتة انظار الاوساط الاقتصادية، الأربعاء، إلى الحدث الأهم في قطاع السياحة منذ 43 عاماً، وهو يوم السياحة العالمي، المقرر أن تستضيفه العاصمة السعودية الرياض، في وقت يُنظر فيه إلى النشاط السياحي على أنه محرك أساسي لعجلات الاقتصاد العالمي بعد توقفها جراء جائحة كورونا وتباطؤها بعد الحرب الروسية الأوكرانية. أكثر من 500 وزير ومسؤول وخبير في قطاع السياحة من أكثر من 120 دولة، تستقبلهم الرياض يوم الأربعاء للوقوف على المميزات والتحديات في قطاع السياحة العالمي والسعودي، الذي أصبح عالمياً أيضاً جراء الثورة المتسارعة التي يعمل بها ومعدلات النمو التي يشهدها. فقد ارتفعت مساهمة السياحة في الناتج المحلي الإجمالي السعودي من 3 في المائة إلى 7 في المائة خلال العام الماضي، في

## «ستاندر آند بورز» تتوقع للسعودية نمو 3,5% نمواً

الرياض: «الشرق الأوسط»

توقعت وكالة «ستاندر آند بورز» للتصنيف الائتماني أن يتسارع نمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي السعودي إلى 3,5 في المائة العام المقبل، رافعة توقعاتها للنمو إلى 0,4 في المائة في عام 2023، من 0,2 في المائة، في تقدير سابق صدر في يونيو (حزيران) الماضي. وفي تقريرها حول الآفاق الاقتصادية للاسواق الناشئة في الربع الأخير من 2023، عزت الوكالة رفع توقعاتها إلى تحسن مفاجئ في نمو الاقتصاد السعودي في الربع الثاني من العام الحالي، لكنها توقعت أن يتباطأ النمو في النصف الثاني من 2023 نتيجة استمرار خفض إنتاج النفط. ووفقاً لأحدث البيانات الصادرة عن هيئة الإحصاء السعودية، نما اقتصاد المملكة 1,2 في المائة في الربع الثاني من 2023، مقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي، في حين بلغ النمو 8,7 في المائة في عام 2022. وفيما يتعلق بالتضخم، توقعت الوكالة أن يبقى متوسط معدله في المملكة على أساس سنوي عند 2,5 في المائة في يوليو (تموز)، مقارنة مع 2,7 في المائة في الربع الثاني من 2023، وبتراجع إلى 2,3 في المائة في يوليو (تموز)، مقارنة مع 2,7 في المائة في يونيو (حزيران) الماضي. وأشار إلى أن السعودية خفضت إنتاجها من النفط طوعاً بواقع 1,5 مليون برميل يومياً في المجموع ليبلغ مستوى إنتاجها نحو 9 ملايين برميل يومياً، فيما أرجعت وزارة الطاقة خفض الإنتاج إلى تعزيز جهود دول أوبك لدعم استقرار اسواق البترول وتوازنها.

## ضمن أهداف عملية الإقفال السنوية للحسابات العامة للدولة السعودية تطالب القطاع الخاص بتسريع رفع المطالبات المالية

### آخر موعد لرفع المطالبات المالية على منصة «اعتداد» نهاية نوفمبر

ورفع المطالبات المالية وفق آجالها الزمنية، وكشف المركز الوطني لنظم الموارد الحكومية، في سبتمبر (أيلول) من العام الماضي، عن إطلاق منتج «التقارير والمؤشرات» على منصة «اعتداد»، والذي يُمكن القطاعين الحكومي والخاص من استخدام قدرات ذكاء الأعمال والبيانات الضخمة للحصول على التقارير اللازمة لتحليل المؤشرات ومتابعة الأداء ومراقبة سير العمليات المالية. ويُقدم هذا المنتج لوحات تفاعلية تنفيذية وقيادية وتقارير تشغيلية، بهدف تمكين القطاع الحكومي من الاطلاع على بيانات خدمات منصة «اعتداد» الخاصة بهم. ويهدف إلى تمكين القطاع الخاص من استعراض التقارير والمؤشرات الخاصة بهم من خلال لوحات عامة وتفصيلية ومنقحة لبيانات العقود والمطالبات المالية والمناسبات، للإسهام في تعزيز جودة أداء القطاعين وتمكين التخطيط المالي. ويأتي إطلاق منتج التقارير والمؤشرات بهدف إخصار الوقت والجهد على المستخدمين في الوصول إلى بيانات موثوقة تتميز بالدقة والشفافية العالية، تعظيماً للاستفادة من البيانات بشكل فعال، وتعزيز جودة وكفاءة عملية اتخاذ القرار.

المستحقات المالية وفق آجالها الزمنية.

### تمكين القطاع الخاص

وأبلغ المركز الوطني لنظم الموارد الحكومية، حينها، القطاع الخاص في السعودية بأن الخدمة متاحة لجميع المواطنين والموردين على منصة «اعتداد»، للبدء بأخذ الصلاحيات اللازمة، وفقاً للدليل الإرشادي المخصص واستخدام الخدمات



تعمل الحكومة السعودية على تسهيل إجراءات المطالبات المالية للقطاع الخاص (الشرق الأوسط)

مع المركز الوطني لنظم الموارد الحكومية، في عام 2021، لإطلاق خدمة المطالبات المالية عبر منصة «اعتداد» الإلكترونية، حيث ستمكّن الخدمة الشركات والمؤسسات من تنفيذ مشروعاتها وتعاملاتها المالية وفق أعلى معايير الكفاءة والشفافية، ضمن أهداف تحقيق «رؤية 2030». وأوضحت أن إطلاق الخدمة يأتي في إطار استمرار الحكومة بدعم القطاع الخاص، لتمكينه من الإسهام في تعزيز

النمو الاقتصادي لتحقيق مستهدفات رؤية المملكة، وأن الخدمة تعكس قيم الوزارة المتمثلة في (الشفافية، الشراكة، الإنجاز، والالتزام). وأوقفت الجهات المختصة، مؤخراً، خدمات المنصة للقطاع العام بشكل نهائي وانتقالها إلى القطاع الخاص. وجاءت هذه الخطوة سعياً من وزارة المالية والمركز الوطني لنظم الموارد الحكومية، لتمكين القطاع الخاص و صرف

الرياض: «الشرق الأوسط»

علمت «الشرق الأوسط» أن وزارة المالية السعودية طالبت القطاع الخاص بتسريع رفع المطالبات المالية على منصة «اعتداد»، وذلك بعد استيفاء جميع الإجراءات والمسوغات النظامية. وتقدم منصة «اعتداد» للعديد من الخدمات لمختلف الجهات الحكومية والقطاع الخاص والأفراد، مما يعزز الشراكة بينهم لتحقيق مستهدفات المشاريع التنموية في المملكة، تمكيناً للنمو الرقمي ورفع الشفافية والكفاءة. ووفق المعلومات، جاءت مطالبة وزارة المالية بتسريع رفع المستندات المطلوبة، ضمن أهدافها لإنجاز عملية الإقفال السنوية للحسابات العامة للدولة حسب الخطة المعتمدة.

وحددت الوزارة آخر موعد لرفع المطالبات المالية على منصة «اعتداد» ليكون بنهاية شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، وسيتم إعادة المطالبات التي لم تستكمل الإجراءات والمسوغات النظامية إلى منشئها.

### إحصائيات «اعتداد»

منذ إنطلاقها مطلع عام 2018، تمكنت المنصة الإلكترونية من تنفيذ 1,5 مليون أمر دفع بقيمة وصلت التريلين ريال (266,6 مليار دولار)، إلى جانب 885 ألف عقد وتعديد. وكانت وزارة المالية أعلنت، بالشراكة

## «هوانى» تحصد جوائز في قطاع النقل واللوجيستيات

## ميناء جدة الإسلامي يحقق رقماً قياسياً في مناولة الحاويات

تحسين تجربة المستخدمين، وعمالء الموانئ، من خلال رفع جودة الخدمة المقدمة للشركاء، وذلك لتحسين مستوى رضا العملاء، عبر تطوير الأنظمة الحديثة بالموانئ، وتيسير الإجراءات. إضافة إلى تدشين الهيئة «مركز خدمة المستخدمين» الشامل بحلوله الجديدة، ضمن خطتها المتكاملة لتطوير خدماتها، وتقديم خدمات مميزة لعملائها؛ للوصول إلى معيار عال من الجودة والسرع، بجميع الخدمات التي تقدم للمستخدمين، وتحقيق كامل الدعم والمساندة.



جانب من عملية تسليم الجوائز لهوانى» في حفل النقل واللوجيستيات مؤخراً (الشرق الأوسط)

أداء موانئ الحاويات لعام 2021، الصادر عن البنك الدولي ومؤسسة «ستاندر آند بورز غلوبال ماركت إنقلجاس»، كما فاز بجائزة «أفضل ميناء» في عام 2022، ضمن جوائز القمة العالمية للشحن الأخضر، بمدينة روتردام الهولندية في فبراير (شباط) 2023. وقالت «هوانى» إن فوزها بجائزة «التميز في تجربة العملاء» يظهر مدى تميز جهودها المبذولة في إطار

دي: «الشرق الأوسط» أظهرت معلومات، صادرة (السلافا)، تحقيق ميناء جدة الإسلامي أرقاماً قياسية في مناولة الحاويات، إذ ناول 495 ألف حاوية قياسية في شهر واحد، خلال شهر يوليو (تموز) 2023، في الوقت الذي سجل فيه خلال عام 2022 رقماً قياسياً بمناولة 4,96 مليون حاوية، وزيادة 1,57 في المائة مقارنة بـ 4,88 مليون حاوية عام 2021. وهو ما يؤكد المكانة المحورية التي يتمتع بها هذا الميناء إقليمياً وعالمياً، تماشياً مع أهداف الاستراتيجية الوطنية للنقل والخدمات اللوجيستية في السعودية. وخلال العام الحالي، شهد الميناء توقيع اتفاقية مع «غرفة جدة» لإنشاء المنطقة اللوجيستية السابعة في الميناء، بقيمة استثمارية بلغت مليار ريال (266 مليون دولار)، وبمساحة 3 ملايين متر مربع في المدينة الساحلية المطلة على البحر الأحمر، من أجل توفير خدمات لوجيستية عديدة. ونتيجة لذلك، حصدت الهيئة

## بموجب اتفاقية وقعتها الرياض وبكين

## السعودية «وجهة رئيسية» للسياح الصينيين

الرياض: «الشرق الأوسط»



جانب من توقيع الاتفاقية بين السعودية والصين (واس)

عبد الرحمن بن أحمد الحربي، الشعبية نائب وزير الثقافة و بالنيابة عن جمهورية الصين والسياسة دو جيانغ.

وقّعت السعودية والصين اتفاقية سياحية تهدف إلى جعل المملكة «وجهة رئيسية» للسياح الصينيين، وهو ما من شأنه المساهمة في تحقيق هدفها المتمثل في الوصول إلى 150 مليون سائح سنوياً. وتنتظر السعودية من الاتفاقية أن تزيد عدد السياح الصينيين إلى 3 ملايين سائح سنوياً، وفقاً لما أشار إليه وزير السياحة السعودي أحمد الخليل، الذي عد «الاتفاقية تاتي نتيجاً لرؤية البلدين الصديقين وجهودهما خلال الفترة الماضية، التي تلخص قوة العلاقة الثنائية وحجم الجهود المشتركة في مجالات السياحة والسفر والتبادل التجاري والاستثمار والتكنولوجيا الحديثة». ووقع الاتفاقية نيابة عن وزارة السياحة، سفير المملكة لدى جمهورية الصين الشعبية





د. تامر العاني

## خريطة طريق عالمية لتنسيق العمل بالعملة المشفرة

ناقشت قمة العشرين بالهند (9 و 10 سبتمبر/ أيلول 2023) مواصلة مراقبة مخاطر التطورات السريعة في النظام البيئي للأصول المشفرة، إذ وضع المنظومون المليون العالميون، وصندوق النقد الدولي خارطة طريق لتنسيق الإجراءات التي تمنع الأصول المشفرة من تقويض استقرار الاقتصاد الكلي والاستقرار المالي، إذ إن الأصول المشفرة هي مصطلح يشير إلى العملات الرقمية الافتراضية التي يتم التداول عليها إلكترونياً، فهي عملة لا وجود لها على أرض الواقع، ولكنها عُرفت من خلال الشبكة العنكبوتية، ويتم تداولها عليها، وقد استطاعت أن تجذب أنظار فئة من الناس إليها، وأصبحت من العملات التي تتمتع بقابلية محدودة من قبل الجمهور.

ما يميز هذه العملات ويجعلها قابلة للتداول المحدود والحذر، هو أنها تخضع لعمليات تشفير صعبة، ومربوطة بخوارزميات يصعب اختراقها، حيث يُمنع فيها تزوير القيمة، فمالك العملة لا يستطيع إرسال العملة نفسها لأكثر من شخص، وهذا جعلها محط اهتمام الجميع، خصوصاً أن محاولة اختراع عملات مشفرة بدأت قبل ذلك بكثير في عام 1998، وإمكانية خضوع العملات لعمليات تشفير واختراق، هي التي جعلت الفكرة بعيدة المنال.

وباتت الأصول المشفرة اليوم واحدة من أهم البيئات المتداول للسلع والخدمات، كما يتم التداول بها في السوق المالية العالمية، وأصبحت العديد من دول العالم تقبلها بوصفها لية دفع، مقابل الخدمات التي تقدمها مؤسساتها، وليس من المستبعد يوماً أن نجد لها هي الأساس الذي يتم به التداول العالمي للخدمات، خصوصاً أنها قدمت إمكانيات أفضل بكثير من النقود العادية إذا نجحت في وظائفها، كونها غير قابلة للتلف ولا السرقة ولا إرهاب نفسك في حملها. محفظة إلكترونية فقط على هاتفك الجوال يمكنك فيها حفظ ملايين الأصول المشفرة، واستخدامها في عديد من عمليات التداول.

وفيما يتعلق بالأصول المشفرة: السياسة والتنظيم، أكدت «قمة العشرين» في الهند 2023، القرار الرفيع المستوى لمجلس الاستقرار المالي، والتوصيات لتنظيم الأصول المشفرة والإشراف عليها، والإشراف على الأنشطة والأسواق وترتيبات العملات المستقرة العالمية، إذ طلبت القمة من مجلس الاستقرار المالي وضع المعايير التي تعزز التنفيذ الفعال في الوقت المناسب لهذه التوصيات بطريقة متنسقة على مستوى العالم لتجنب المراجعة التنظيمية. وقالت هيئة مراقبة المخاطر بـ«مجموعة العشرين» ومجلس الاستقرار المالي وصندوق النقد الدولي، إن هذه المخاطر تتفاقم بسبب عدم الامتثال للقوانين الحالية في بعض الحالات، وإن عديدًا من الفوائد المرجوة من الأصول المشفرة، مثل المدفوعات الأرخص والأسرع عبر الحدود وزيادة الشمول المالي، لم تتحقق بعد. وإن الاعتماد على الأصول المشفرة على نطاق واسع يمكن أن يقوّض فاعلية السياسة النقدية، ويتحالي على تدابير إدارة تدفق رأس المال، ويؤدي إلى تفاقم المخاطر المالية، وتحول الموارد المتاحة لتمويل الاقتصاد الحقيقي، وتهديد الاستقرار المالي العالمي.

وقد حدد تقرير هيئة مراقبة المخاطر، الجداول الزمنية لأعضاء صندوق النقد الدولي و«مجموعة العشرين» لتنفيذ التوصيات الأخيرة لتنظيم العملات المشفرة الصادرة عن مجلس الاستقرار المالي والمنظمة الدولية لهيئات الأوراق المالية، وهي مجموعة عالمية من منظمي الأوراق المالية، وإن التقرير الذي سيتم تقديمه إلى قادة مجموعة العشرين في القمة أوضح أن الاستجابة السياسية والتنظيمية الشاملة للأصول المشفرة ضرورية لمعالجة مخاطر الأصول المشفرة على الاقتصاد الكلي والاستقرار المالي، وأن العناصر الأخرى تشمل تجنّب الحكومات العجز الذي يمكن أن يؤدي إلى التضخم الذي يؤثر في العملات الورقية، ويشجع البدائل مثل الأصول المشفرة، وينبغي أيضاً توضيح المعاملة الضريبية للأصول المشفرة، إلى جانب كيفية تطبيق القوانين الحالية على هذا القطاع.

وقد رحبت القمة بخطة العمل المشتركة لأصول التشفير لكل من مجلس الاستقرار المالي وهيئات وضع المعايير المشتركة لأصول التشفير، وبالورقة التجميعية لصندوق النقد الدولي ومجلس الاستقرار المالي، بما في ذلك خارطة الطريق التي من شأنها أن تدعم سياسة متنسقة وشاملة الإطار التنظيمي، مع الأخذ في الاعتبار المجموعة الكاملة للمخاطر والمخاطر الخاصة باقتصادات الأسواق الناشئة والاقتصادات النامية والتنفيذ العالمي المستمر لسياسات صندوق النقد الدولي ومجلس الاستقرار المالي لتطبيق معايير مجموعة العمل المالي (FATF) للتصدي لغسل الأموال ومخاطر تمويل الإرهاب. كما رحبت القمة بتقرير بنك التسويات الدولية عن النظام البيئي للعملات المشفرة: العناصر والمخاطر الرئيسية. يشار إلى أن وزراء المالية ومحافظي البنوك المركزية، سيناقشون مسألة اتخاذ قرار تقديم خارطة الطريق في اجتماعهم في أكتوبر (تشرين الأول) 2023.

وفي الختام، ما زالت العملات المشفرة والرقمية في إطار الدراسة في صندوق النقد الدولي ومجلس الاستقرار المالي.

الحسابات، والآن أُزيلت هذه القاعدة، وفي هذه الحالة فإن المصرف المركزي يتقاسم العبء، إلى حد ما، مع البنوك، كما أصبحت تصفية الودائع المحمية عملية سهلة الآن.

ولفت أكتاش إلى أن المشكلة الحقيقية هي حسابات تحويل الودائع الأجلة بالعملة الأجنبية، التي تقدر حصةها في الإجمالي بنحو 60 إلى 70 في المائة من وداائع البنوك، متوقفاً أنه بعد إحراز تقدم فيما يتعلق بالليرة التركية، سيأتي الدور بالتأكيد على تلك الحسابات.

### حد الفقر

من ناحية أخرى، أعلن اتحاد الأعمال العامة في تركيا أن حد الفقر ارتفع إلى 42 ألف ليرة في سبتمبر (أيلول) وأسرته مكونة من 4 أفراد، بزيادة قدرها 3378 ليرة عن أغسطس (آب).

وحسب دراسة أجراها الاتحاد، وهو تنظيم نقابي يمثل مصالح العاملين في القطاع العام في تركيا، فإن حد الجوع، وهو المبلغ المطلوب لتلبية الاحتياجات الغذائية الأساسية، ارتفع إلى 14542 ليرة في سبتمبر، بزيادة قدرها 841 ليرة عن أغسطس.

كما ارتفع الإنفاق المطلوب للاحتياجات غير الغذائية، مثل النقل والسكن والصحة، إلى 27 ألفاً و109 ليرات في سبتمبر، بزيادة قدرها 5537 ليرة عن أغسطس.

وأوضح الاتحاد أن ارتفاع الأسعار في جميع المجالات، وبخاصة الغذاء والنقل والماوى، هو السبب الرئيسي في ارتفاع حد الفقر، لافتاً إلى أن ارتفاع حد الفقر يمثل أزمة اجتماعية خطيرة، ويزيد من خطر الجوع والفقر في البلاد.

وأوضح أن البنوك ستحقق مكاسب بفضل الإجراءات الجديدة، حيث كان لزاماً عليها قبل ذلك تطبيق قاعدة لا تقل عن 30 في المائة على هذه



موظف بأحد البنوك في أنقرة يعدّ أوراقاً نقدية بينما تجاوزت العملة لمستوى متدنّ الثلاثاء (أ.ب.ف)

المركزي مهّد الطريق لخفض سعر الفائدة عن طريق إزالة شرط الفائدة الأساسية (30 في المائة حالياً)، وبالتالي سيتعين عليه تحمل المزيد من عبء سعر الصرف مع اتساع الفجوة بين سعر الفائدة وزيادة سعر الصرف.

وعُدّ أكتاش الإجراءات الجديدة الخطوة الأخيرة لإنهاء مكاسب «حزب الودائع المحمية»، وأن الخاسر الوحيد منها الآن هم المخزون الذين فتحو ودائع بالليرة التركية، وهؤلاء إما أن يتخلوا عن هذه الودائع المحمية وإما أن يتجهوا مباشرة إلى فتح ودائع بالفائدة ثلاث نقاط، ثم لحسابات الودائع الأجلة بالعملة الأجنبية، ثم الحسابات المفتوحة بالليرة التركية مباشرة.

وأضاف أن القراءة المباشرة لإجراءات الجديدة، هي أن المصرف

وبدأ «المركزي التركي»، الشهر الماضي، خطوات للتخلي عن ودائع الليرة التركية المحمية من تقلبات سعر الصرف، التي أقرتها الحكومة في نهاية عام 2021 وشجعت عليها بسبب انهيار الليرة التركية السريع في ذلك الوقت.

وعلق المحلل الاقتصادي التركي، علاء الدين أكتاش، على الإجراءات الجديدة، معتبراً أن أهم ما فيها هي إزالة «سقف الفائدة»، حيث تمت إزالة الحد الأقصى، الذي تم تطبيقه في البداية على الودائع المحمية من تقلبات سعر الصرف (معدل الفائدة ثلاث نقاط)، ثم لحسابات الودائع الأجلة بالعملة الأجنبية، ثم الحسابات المفتوحة بالليرة التركية مباشرة.

وأضاف أن القراءة المباشرة لإجراءات الجديدة، هي أن المصرف

## ارتفاع حد الفقر... ومطالبات للحكومة بدعم الأسر المحتاجة

# إجراءات «المركزي» التركي لا تمنع تقهقر الليرة

أنقرة: سعيد عبد الرازق

هُوت الليرة التركية إلى مستوى قياسي جديد مسجلة 27,251 مقابل الدولار الأمريكي في تعاملات (الثلاثاء)، بفعل الضغوط التضخمية وارتفاع الدولار، على الرغم من رفع المصرف المركزي سعر الفائدة إلى 30 في المائة واتخاذ إجراءات جديدة لدعمها.

وارتفعت خسائر الليرة 31,2 في المائة خلال العام الحالي، ورغم رفع سعر الفائدة إلى أعلى مستوياتها منذ عقدين، فإن سعر الفائدة لا يزال أقل من معدل التضخم السنوي الذي يلامس حدود 60 في المائة.

وكان ادنى مستوى قياسي لسعر صرف الليرة التركية، على الإطلاق، قد سجل الشهر الماضي 27,28 ليرة للدولار، وخسرت الليرة التركية نحو 24 في المائة من قيمتها منذ تغيير سياسة البنك باتجاه التشديد عقب الانتخابات البرلمانية والرئاسية في مايو (أيار) الماضي.

وكان صافي احتياطي «المركزي التركي» قد هبط بأكثر من 33 مليار دولار منذ نهاية عام 2022، وتحول الاحتياطي إلى المستوى السلبي في شهر مايو الماضي للمرة الأولى منذ الأسابيع الخمسة الأولى من عام 2002، مع ارتفاع الطلب على النقد الأجنبي بمعدلات قياسية خلال فترة الانتخابات، قبل أن يستعيد توازنه بعد الانتخابات بفضل السياسات الجديدة لوزير الخزانة والمالية محمد شيمشك.

وكشفت رئيسة «المركزي التركي» حفيظة غايا إركان، في تصريحات ليل الاثنين - الثلاثاء، عن سلسلة إجراءات جديدة تستهدف دعم الليرة وجعلها أكثر جاذبية للمستثمرين، شملت إلغاء الحد الأدنى لمخطليات سعر الفائدة لحسابات الليرة الخاضعة للحماية من تقلبات سعر الصرف، ما يتيح للبنوك عرض أسعار فائدة أقل.

## خسائر الليرة

ارتفعت 31,2%

خلال العام الحالي

# فوز «إيني» و«قطر إنرجي» و«بي بي» و«زاروبغ» بمناقصة حفر 12 بئراً في مصر

القاهرة: صبري ناجح

القابضة للبترولوكيمياثبات إبراهيم مكي، المشروعات الجارية للتوسع وزيادة الكفاءة والطاقة الإنتاجية بالمشروعات القائمة من قبل، وتشمل توسعات وزيادة إنتاج مصنع «إيلاب لإنتاج الألكيل بنزين» بالإسكندرية، ومشروع إنتاج البولي إيثيلين الملون بمجمع إينيدكو، وزيادة السعة الإنتاجية بمصنع اليوريا بمجمع موبكو، ومشروع التطوير وزيادة الطاقة الإنتاجية لمصانع شركة البترولوكيمياثبات المصرية بالإسكندرية، ومشروع إنتاج الكهرباء والبحار بنظام الدورة المركبة بشركة سيدي كبر البرتوكيمياثبات.

كما أشار إلى بدء إجراءات مشروعات الطاقة الخضراء متمثلة

لاستكشاف الغاز والنفط في 23 منطقة جديدة، نصفها في مناطق برية، تتضمن 10 مناطق بالصحراء الغربية، ومنطقتين بالصحراء الشرقية، بجانب 7 مناطق بخليج السويس و4 مناطق بالبحر الأحمر. في الأثناء، أفاد مسؤول بان الإنتاج الحالي من البترولوكيمياثبات بلغ نحو 4,3 مليون طن سنوياً خلال العام المالي الأخير.

ووفق بيان منفصل لوزارة البترول، جاء ذلك خلال اجتماع المتوسط لمنطقة واحدة بدلتا النيل لشركة «إيني» و«بي بي» و«قطر إنرجي» و«زاروبغ نفط» الروسية». وأوضح البيان أن الاستثمارات ستكون «بحد أدنى في فترات البحث تقدر بنحو 281 مليون دولار، وذلك لحفر 12 بئراً حداً أدنى خلال مراحل الاستكشاف، بالإضافة إلى 7,5 مليون دولار منح توقيع».

وطرحت مصر يوم الاثنين، مزايدة جديدة أمام الشركات العالمية

البحر الروسية - الأوكرانية. وقالت الوزارة في بيان صحافي، حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منه، إنه تمت «تقسيم 4 مناطق استكشافية؛ منها 3 مناطق بالبحر المتوسط (منطقتان لشركة «إيني» الإيطالية - ومنطقة لتحالف شركات «إيني» و«بي بي» و«قطر إنرجي») ومنطقة واحدة بدلتا النيل لشركة (زاروبغ نفط) الروسية». وأوضح البيان أن الاستثمارات ستكون «بحد أدنى في فترات البحث تقدر بنحو 281 مليون دولار، وذلك لحفر 12 بئراً حداً أدنى خلال مراحل الاستكشاف، بالإضافة إلى 7,5 مليون دولار منح توقيع».

وطرحت مصر يوم الاثنين، مزايدة جديدة أمام الشركات العالمية

## المالية العامة خرجت عن المسار الصحيح وسط قلق من وضعها المالي

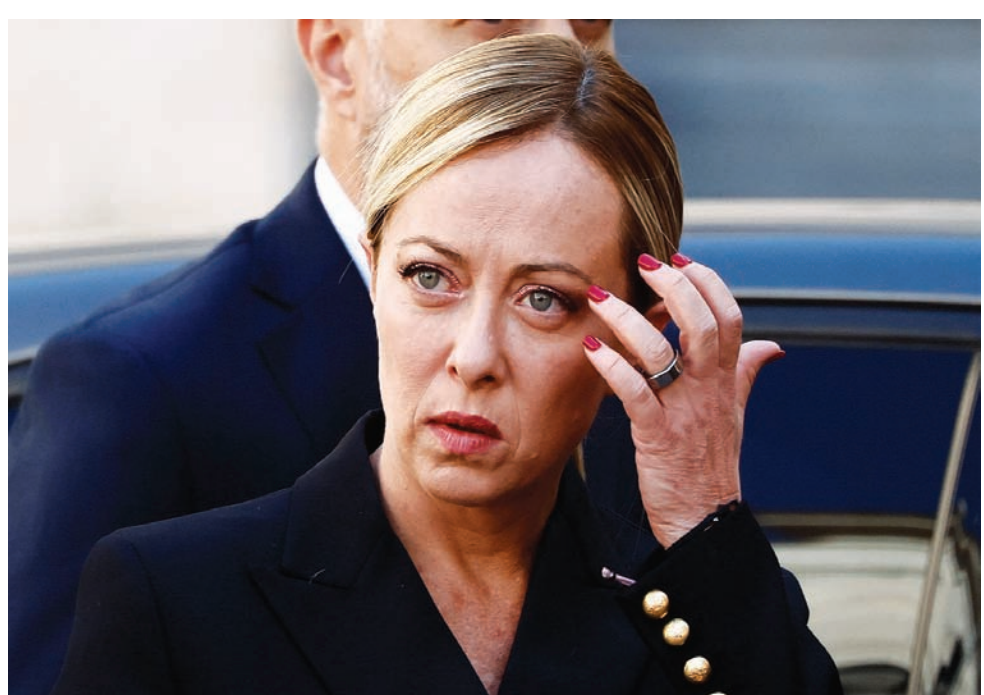
# إيطاليا في مرمرى نيران الأسواق... وميلوني تستعد لموازنة صعبة

تهدئة زعر السوق، بعدما أشارت هذه الخطوة موجة من الدعوات من المستثمرين الدوليين للقلق، وأجبرت مديري الأصول على العودة من إجازاتهم للتعامل مع تراجع السوق. وقد سبق ذلك هجوم حكومة ميلوني اليمينية في المصرف المركزي الأوروبي مزاراً وتكراراً بسبب رفع أسعار الفائدة، ورفض التوقيع على إصلاح الاتحاد الأوروبي لصندوق الإنقاذ الخاص به، ثم استهداف شركات الطيران والمستثمرين في سوق القروض المعومة في إيطاليا التي تبلغ قيمتها 307 مليارات يورو (326,74 مليار دولار). وفي الأسبوع الماضي، تراجعت الحكومة عن خططها للحد من أسعار الرحلات الجوية إلى الجزر الإيطالية، بعد أن طعنت شركات الطيران، بما في ذلك «رايان إير»، في شريعة اقتراحها الأولي.

تجدر الإشارة إلى أنه وفي الوقت الذي تصاعد فيه المخاطر الاقتصادية، وبصرف النظر عن الميزانية والتوترات بشأن الية الاستقرار الأوروبي، تكافح إيطاليا أيضاً لتحقيق أهداف السياسة المتفق عليها مع بروكسل لإطلاق مليارات اليوروات من أموال العائفي بعد الوباء، وسط قلق مزدااد بين محافظي المصرف المركزي في الاتحاد الأوروبي حول الوضع المالي الإيطالي.

تتوقع إيطاليا أن يتجاوز العجز هذا العام نحو 5.5% من الناتج المحلي الإجمالي

ميلوني الاقتصادية الشهر الماضي، عندما أعلنت الحكومة فرض ضريبة غير متوقعة على أرباح البنوك، مما أضر باسمهم المقرضين، قبل أن تؤدي المحاولات المختلفة للتوضيح إلى



رئيسة الوزراء الإيطالية جيورجيا ميلوني (رويترز)

العجز هذا العام نحو 5,5 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي، مقارنة بالهدف الرسمي البالغ 4,5 في المائة، مشيرة إلى أن روما تخطت أيضاً لرفع هدف عجز الموازنة لعام 2024، إلى

وتصاعدت المخاوف بشأن رؤية العجز المالي وضعف النمو وزيادة الفارق إلى 200 - 210 نقاط أساس نهاية العام.

ويحسب مصادر مطلعة لوكالة «رويترز»، تتوقع إيطاليا أن يتجاوز

كل الائتلافات الإيطالية الأخرى على مدى 30 عاماً الماضية. وأشار جونز إلى أن مساحة المناورة لدى ميلوني أقل بكثير مما كانت عليه عندما رفعت أهداف العجز في موازنتها الأولى قبل عام، في ضوء التركيز المزدااد على ضبط الأوضاع المالية على المستوى الأوروبي، حيث تتفاوض الحكومات على قواعد مالية جديدة سيتم تقديمها في العام المقبل بعد تعليقها في عام 2020 بسبب جائحة «كوفيد -19».

باتي ذلك وسط مؤشرات على تدهور معنويات السوق تجاه إيطاليا، وهو أمر لا تستطيع ميلوني تحمله، طالما أنها تحتاج إلى مستثمرين لديون عامة تعادل نحو 142 في المائة من الناتج الوطني، وهو ثاني أكبر دين في منطقة اليورو بعد اليونان.

من جهة أخرى، ارتفعت الفجوة بين العائدات على سندات الخزانة الإيطالية (BTP) القياسية لأجل 10 سنوات، والسندات الألمانية الأكثر هذه الموازنة أول اختبار اقتصادي حقيقي لميلوني منذ وصولها إلى السلطة في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي. ومع تراجع المصرف المركزي الأوروبي عن دوره كمشتري للسندات الإيطالية، سيتعين عليها الآن اتخاذ نوع من الخيارات التي إبطأت اختراق



«موديز» تحذر من خفض تصنيف أميركا وسط تنامي الضغوط على قدرتها في تحمل الديون

## العد التنزلي لتجنب إغلاق حكومي في الولايات المتحدة بدأ

واشنطن: «الشرق الأوسط»

الآن، يتراجعون عن الصفقة»، قال بايدن في وقت متأخر من يوم الإثنين. «إذا لم يبدأ الجمهوريون في مجلس النواب في أداء وظائفهم، يجب أن نتوقف عن انتخابهم»، وأضاف.

ومن شأن إغلاق الحكومة أن يعطل الاقتصاد الأميركي وحياة ملايين الأميركيين الذين يعملون في الحكومة أو يعتمدون على الخدمات الفيدرالية من مراقبي الحركة الجوية الذين سئطل منهم العمل من دون أجر لنحو 7 ملايين شخص في برنامج النساء والرضع والأطفال، بما في ذلك نصف الأطفال المولودين في الولايات المتحدة، الذين قد يفقدون الوصول إلى المخصصات الغذائية، وفقاً للبيت الأبيض.

من المقرر أن يحاول مجلس النواب الذي يسيطر عليه الجمهوريون دفع تخفيضات كبيرة في الإنفاق هذا الأسبوع التي يبدو أن احتمال تحولها إلى قانون ضعيف، ما قد يفرض إغلاقاً جزئياً للحكومة الأميركية بحلول يوم الأحد المقبل في الأول من أكتوبر (تشرين الأول) مع بدء السنة المالية الجديدة.

ويواجه رئيس مجلس النواب الجمهوري كيفن مكارثي، تمرداً من الجمهوريين اليمينيين المتشددين الحريصين على خفض الإنفاق، حتى لو كان ذلك يعني تقليص الخدمات الفيدرالية لملايين الأميركيين.

ومن المتوقع أن يصوت مجلس النواب، مساء الثلاثاء، على حزمة من مشاريع القوانين لتمويل أجزاء من الحكومة، لكن ليس من الواضح على الإطلاق أن مكارثي لديه الدعم اللازم للضمان قديماً في خطته.

في غضون ذلك، يعد مجلس الشيوخ، الذي يحاول تجنب الإغلاق الفيدرالي، خطته الخاصة من الحزبين لإجراء إنفاق قصير الأجل على أمل شراء بعض الوقت والحفاظ على التمويل بعد الموعد النهائي، يوم السبت، مع استمرار العمل في الكونغرس.

وتواجه خطط الحصول على مساعدات إضافية لأوكرانيا مشكلات، حيث يعارض عدد من الجمهوريين في مجلسي النواب والشيوخ إنفاق المزيد من الأموال على الجهود الحربية، حسب «سوشبيتد برس». ومساء الاثنين، نقلت «بلومبرغ» عن شخص مطلع على المحادثات بين الجمهوريين والديمقراطيين، أن الحزبين يقرران من الاتفاق بشأن إجراء إنفاق قصير الأجل يهدف إلى تجنب إغلاق الحكومة الأميركية.

ومن شأن التشريع تمديد التمويل لمدة أربعة إلى ستة أسابيع، وفقاً للشخص الذي لم يذكر اسمه. ومع ذلك، يؤكد بعض الجمهوريين المتشددين في مجلس النواب أنهم سيرفضون التصويت الإيجابي على الاتفاق مؤقتاً، وإذا حدث إغلاق حكومي، فسوف يكون الإغلاق 144 تاريخياً.

وكان آخر إغلاق حكومي قد حصل بين ديسمبر (كانون الأول) 2018 ويناير (كانون الثاني) 2019، والذي استمر 35 يوماً، أي أطول بمقدار الثلث من الرقم القياسي السابق البالغ 21 يوماً في 1995-1996.

## بايدن يناشد الجمهوريين عدم التراجع عن صفقة الديون

وحذر الرئيس جو بايدن المحافظين الجمهوريين من تكتيكتهم المتشددة، قائلاً إن «تمويل الحكومة الفيدرالية هو إحدى أهم المسؤوليات الأساسية للكونغرس».

وناشد الجمهوريين في مجلس النواب عدم التراجع عن صفقة الديون التي أبرمها في وقت سابق من هذا العام مع مكارثي، والتي حددت مستويات تمويل الحكومة الفيدرالية وتم توقعها لتصبح قانوناً بعد موافقة كل من مجلسي النواب والشيوخ.

«لقد توصلنا إلى اتفاق، وتوافقنا، وقلنا إن هذا ما سنفعله.

## رئيس «جي بي مورغان» يحذر من السيناريو الأسوأ

## هل العالم مستعد لفائدة 7%؟

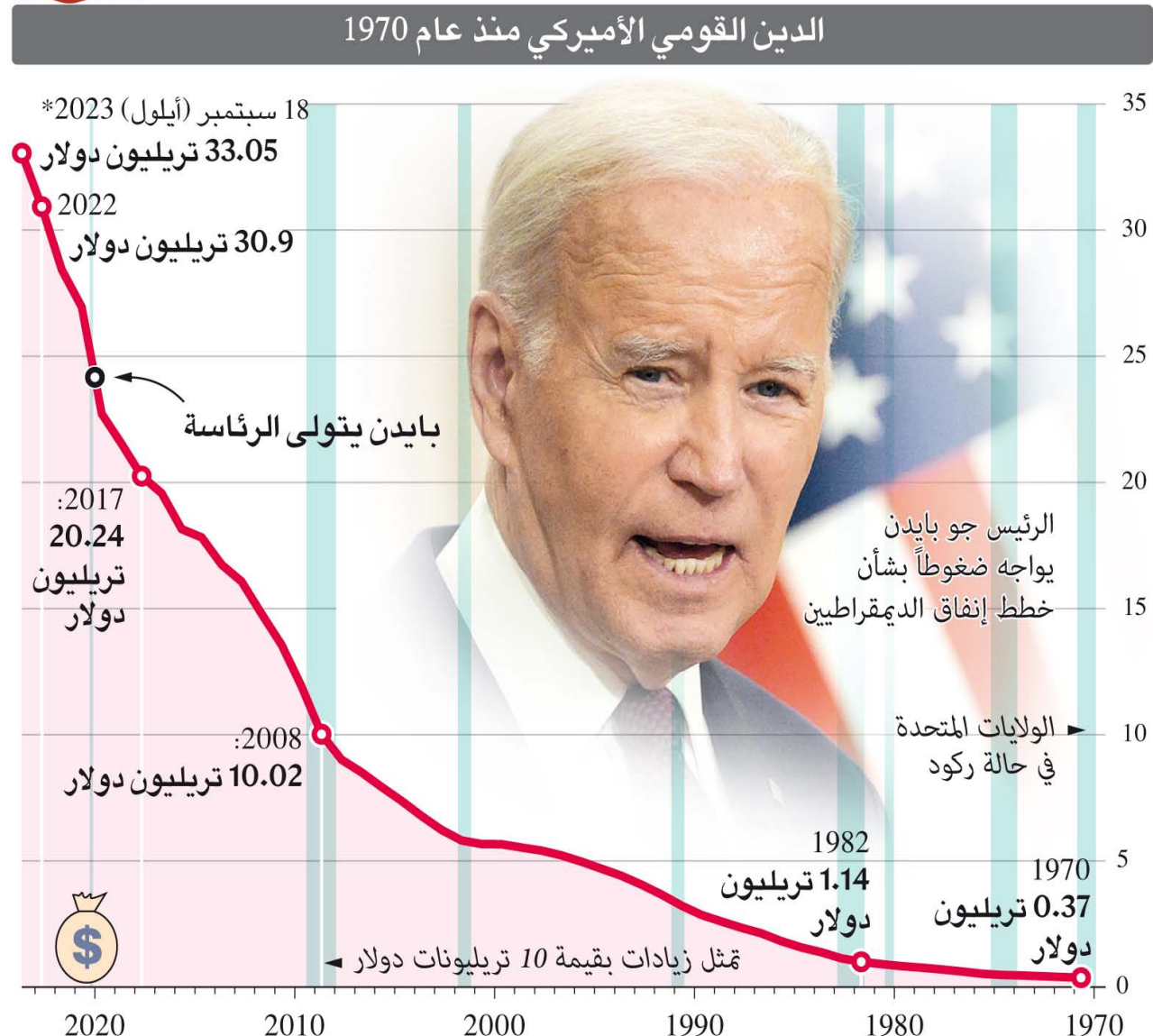
واشنطن: «الشرق الأوسط»

يؤكد جيمي داسون، الرئيس التنفيذي لبنك «جي بي مورغان تشيس»، أن العالم ربما لا يكون مستعداً لأسوأ السيناريوهات المتمثلة في وصول أسعار الفائدة الحقيقية لمجلس الاحتياطي الفيدرالي (البنك المركزي الأميركي) إلى 7 بالمائة جنباً إلى جنب مع الركود التضخمي.

وقال ديمون، في مقابلة مع صحيفة «تايمز أوف إنديا» أثناء زيارته مومباي لحضور قمة مستثمري بنك «جي بي مورغان»، إن أسعار الفائدة قد تحتاج إلى مزيد من الارتفاع لمحاربة التضخم، لكن الفرق في الانتقال بين 5 و7 بالمائة سيكون أكثر إيلاماً للاقتصاد من الانتقال من 3 إلى 5 بالمائة.

وتتناقض تعليقات ديمون مع الرأي المتفق عليه بأن بنك الاحتياطي الفيدرالي يقرب من نهاية دورة

الدين القومي الأميركي يصل إلى 33 تريليون دولار تجاوز الدين القومي الأميركي مستوى 33 تريليون دولار للمرة الأولى، وسط مخاوف من أن معركة أخرى حول الإنفاق الفيدرالي قد تؤدي إلى أول إغلاق حكومي منذ عام 2019



من المتوقع أن يصل الدين إلى 50 تريليون دولار بحلول نهاية هذا العقد، حتى بعد احتساب تخفيضات الإنفاق التي تم إقرارها حديثاً

ملاحظة: تشير النقاط في الرسم إلى نهاية السنوات المالية الحكومية (30 سبتمبر). \* 18 سبتمبر 2023

الصور: غيتي

تجميد بعض التمويل الذي كان من المتوقع أن يزداد العام المقبل، ثم الحد من الإنفاق إلى نمو بنسبة 1 في المائة في عام 2025.

ووسط الصراع حول الإنفاق الفيدرالي، تجاوز إجمالي الدين القومي الأميركي 33 تريليون دولار للمرة الأولى.

وقال النائب الجمهوري مات غابرييل من فلوريدا، وهو حليف رئيسي لترمب يقود الجناح الأيمن، على قناة «فوكس»، إن الإنفاق ليس هو الأمل، لكنه «أفضل من الاستمرار في المسار الحالي الذي نحن فيه إلى الخراب المالي لأميركا».

ويريد غابرييل، الذي هدد أيضاً بالدعوة إلى التصويت للإطاحة بمكارثي، أن يفعل الكونغرس ما نادراً ما يفعله بعد الآن: مناقشة الموافقة على كل مشروع من مشاريع القوانين السنوية الـ12 اللازمة لتمويل الإدارات الحكومية المختلفة، وهي عادة عملية تستغرق أسابيع، إن لم تكن أشهراً، وقال: «أنا لست مؤيداً للإغلاق».



مبنى الكابيتول حيث تواصل النقاشات من أجل الوصول إلى اتفاق يمنع إغلاق الحكومة الفيدرالية بدءاً من أول أكتوبر (أ.ب.)

قطعها لهم في يناير (كانون الثاني) للفوز باصواتهم لمطرفة رئيس مجلس النواب، مشيرين إلى ارتفاع عبء الديون في البلاد.

وكان الجدول حول الديون قد تفاقم هذا العام، وتخللتها مواجهة

لكنه أضاف أنه يريد أن يلتزم مكارثي بكلمته».

حتى إذا كان مجلس النواب قادراً على إكمال عمله هذا الأسبوع بشأن بعض مشاريع القوانين هذه، وهو أمر غير مؤكد إلى حد كبير، فسيظل بحاجة إلى دمجه مع تشريع مماثل من مجلس الشيوخ، وهي عملية طويلة أخرى.

في غضون ذلك، قام أعضاء مجلس الشيوخ بصياغة إجراء مؤقت، يسمى «القرار المستمر»، للحفاظ على تمويل الحكومة يوم السبت الماضي، لكنهم واجهوا مشكلات في محاولة معالجة طلب بايدن الحصول على تمويل إضافي لأوكرانيا. فهم يواجهون مقاومة من حقة من الجمهوريين للمجهود الحربي.

وفي هذا الوقت، حذرت وكالة «موديز» للتصنيف الائتماني من أن إغلاق الحكومة الأميركية سيضر بتصنيفها السائد.

وكانت «فيتش» قد خفضت قبل نحو شهر تصنيف الولايات المتحدة درجة واحدة على خلفية أزمة سقف الديون.

وقال محلل «موديز» وليام فوستر، لـ«رويترز» إن الإغلاق المحتمل سيكون دليلاً آخر على مدى إضعاف الاستقطاب السياسي في واشنطن لعملية صنع السياسات المالية فيما تتزايد الضغوط على قدرة تحمل ديون الحكومة الأميركية بسبب ارتفاع أسعار الفائدة.

وأضاف: «إذا لم تكن هناك استجابة فعالة في السياسة المالية لمحاولة تخفيف تلك الضغوط... فسبكون هناك احتمال حدوث تأثير سلبي متزايد على الوضع الائتماني. وقد يؤدي ذلك إلى نظرة مستقبلية سلبية، وربما خفض التصنيف في مرحلة ما، إذا لم تعالج هذه الضغوط».

وتصنف «موديز» ديون الحكومة الأميركية عند «إيه إيه إيه» مع نظرة مستقبلية «مستقرة»، وهي أعلى جدارة ائتمانية تخصصها للمقرضين.

وقال المتحدث باسم وزارة الخزانة إن تقرير «موديز» قدم «دليلاً إضافياً على أن الإغلاق يمكن أن يقوض القوة الدافعة لاقتصادنا» في وقت تراجع فيه التضخم والبطالة عن 4 في المائة.

ويتوقع كبير الاقتصاديين في «إي - بارثينون»، غريغ دايكو، أن «يؤدي إغلاق الحكومة إلى تأخير إصدار البيانات الاقتصادية حيث ستعلق الوكالات جمع البيانات ومعالجتها ونشرها».

وفي ديسمبر (كانون الأول) 2018، ويناير (كانون الثاني) 2019، أدى إغلاق الحكومة لمدة 35 يوماً إلى نضوب البيانات مع تأجيل أكثر من 10 إصدارات لبيانات اقتصادية رئيسية بما في ذلك بيانات التجارة والإسكان والإنفاق الاستهلاكي.

ونظراً إلى الحالة الراهنة للاقتصاد وحالات عدم اليقين التي تلوح في الأفق، فإن غياب البيانات يمكن أن يكون ذا تكلفة كبيرة على الاقتصاديين في القطاع الخاص والمستثمرين وصناع السياسات في «الاحتياطي الفيدرالي» الذين قد يتغالغلون جزئياً في أثناء تقييمهم لأداء الاقتصاد الأميركي.



مقر «الاحتياطي الفيدرالي (البنك المركزي الأميركي)» في واشنطن (رويترز)

متوقعة على نطاق واسع في وقت سابق من هذا الشهر، على الرغم من أن التوقعات الفصلية الجديدة أظهرت أن 12 من 19 مسؤولاً يفضلون رفعا آخر هذا العام، ورأى أحد صناع السياسات أن أسعار الفائدة ستبلغ ذروتها فوق 6 بالمائة.

ويؤكد رئيس بنك الاحتياطي الفيدرالي جيروم باول، أن قرارات سعر الفائدة المستقبلية ستعتمد على البيانات الواردة.

وقال تشارلي جاميسون، كبير مسؤولي الاستثمار في «جاميسون كوت بوندز»، لتلفزيون «بلومبرغ» يوم الثلاثاء: «من المؤكد أن العالم ليس مستعداً لسعر فائدة على أموال الاحتياطي الفيدرالي بنسبة 7 بالمائة. عند هذا المستوى، نتوقع أن يكون لدينا تفكير للوصول الانحماشية، وسوف يؤدي ذلك إلى تفجير الكثير من فقاعات الأصول، وببساطة لن يصبح الاقتصاد مستقراً».

احتمال حدوث ركود في الولايات المتحدة خلال الأشهر الـ12 المقبلة بنسبة 60 بالمائة، وهذا أكثر نفاذاً من توقعات «بلومبرغ إيكونوميكس» بحدوث ركود في أقرب وقت هذا العام.

لكن بلوغ معدل 7 بالمائة من شأنه أن يبدهم التفاؤل الأخير بين مسؤولي بنك الاحتياطي الفيدرالي بشأن قدرتهم على هندسة هبوط ناعم في الاقتصاد مع معدل البطالة الذي لا يزال منخفضاً للغاية عند 3.8 بالمائة وعلامات تراجع الأسعار.

وحول تأثيرات رفع الفائدة، يقول ديمون: «إن الانتقال من صفر إلى 2 ديمون، وفقاً لكريستوفر وونغ، استراتيجي العملات الأجنبية في سنغافورة في شركة «أوفري تشاينيز بانكينغ كورب».

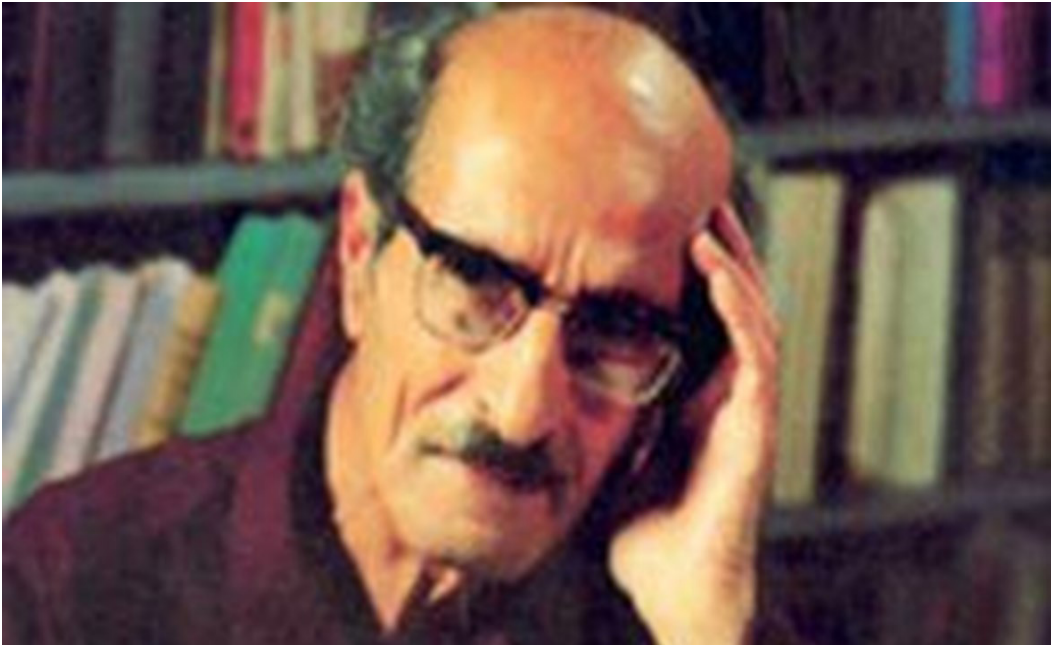
وإذا ارتفع سعر الفائدة الرئيسي إلى 7 بالمائة، فسوف يخلف ذلك عواقب خطيرة على الشركات والمستهلكين الأميركيين. ويقدر الاقتصاديون حالياً



نزوعه الطهراني لم يمنعه من الارتباط بنساء متزوجات

## فاريا الأوكرانية وميخائيل نعيمة... علاقة عاطفية معقدة

شوقي بزيع



ميخائيل نعيمة

لم أجد ضمن هذه السلسلة من المقالات التي تتناول الجانب العاطفي من حياة المبدعين، شخصية مثيرة للحيرة والالتباس كما هي حال الكاتب اللبناني ميخائيل نعيمة. وهي حيرة لا تولدها علاقة «ناسك الشخروب» بالمرأة والحب فحسب، بل تنسحب على مواقف من الجسد والروح، الأثرة والإيثار، والغيرية، وغير ذلك من الثنائيات المتعارضة. لا بل أي تأمل عميق في سيرة الكاتب الحياتية، والعاطفية على وجه الخصوص، لا بد من أن يدفعنا إلى الاستنتاج أننا إزاء شخصية «مازقية» ومشرفة على نوع من المفارقات، شبيهة بتلك التي جعلها سورين كيركغارد أحد المحاور الرئيسية لفلسفته وأعماله.

قد لا يجد قارئ نعيمة أي غضاضة في إشارة الكاتب، المولود في بسكنتا عام 1889، إلى تفوقه الدراسي الذي أوصله، وهو المسيحي الأورثوذكسي، إلى المدرسة الروسية في حيفا، ثم إلى بولنفا الأوكرانية ليكمل دراساته العليا في أحد معاهدنا. وإذا كان بالأمر الطبيعي أن يؤكد نعيمة سعيه إلى التفوق عبر قوله: «لقد كانت تسعني على التحصيل نزعاً عنيفة إلى التفوق، فما كنت أطيق أن يكون في صفى من هم أكثر حظوة مني في عين المعلم»، إلا إن ما تتعذر استساغته هو نزوعه اللائح إلى التباهي والاعتداد بالذات فهو يسرد في كتابه «سبعون» شهادات متنوعة يعث بها إليه قراء كثر مفتونون به وبكتابات، كقول أحدهم إن «حبي لك يفوق حبي لأي كائن مهما كان»، وقول إحداهن: «وددت لو طويت الأرض تحت قدمي فأكون في حضرتك»، ووصف مؤسسة نشر هندية لكاتب «مراد» بأنه «كتاب الساعة، بل كتاب الجيل، بل كتاب الأبدية».

كما يستشهد نعيمة لإثبات تفوقه بقول مواطنه رشيد أيوب: «نشهد من على السطوح بأن ميخائيل نعيمة هو الذي علمنا الشعر». ولا يتوانى عن الاستعانة بالعقاد لإثبات تفوقه على صاحب «العواصف»، حيث يسر له صدق له: «أريد أن أقول لك بالسري، إن العقاد قال لي إنه يرى فيك نبوغاً على جميع إخوانك، وعلى المعهد رسماً يمتلئه دون أن يأخذ في الاعتبار أن ما قاله العقاد قد يكون متصلاً بالتناقض الحاد بينه وبين جبران على قلب مي زيادة».

أما في الجانب العاطفي، فالواضح أن نزوع نعيمة الطهراني وخوفه من فكرة الخطيئة، قد غدتهما في داخله نشأته الريفية المحافظة، ثم رسختهما المؤسسات التعليمية المختلفة التي أوصت اهتمامها بالبحث اللغوي الأخلاقي والتعاليم اللاهوتية الأرثوذكسية. فنعيمية الذي التحق بالمدرسة الروسية في حيفا يصف حياته هناك بأنها كانت أشبه «بحياة الرهبان في الدير»، مشيراً إلى أن كثيراً من الطلبة قد طردوا من المدرسة بسبب تورطهم في علاقات مبسوطة. وهو إذ يرى في الزواج، رغم نايه اللائح عنه، الحل الأفضل لردع الخطيئة وإطفاء نار الغرائز الشهوانية، فهو لا يؤثر تلك المفروضة من قبل المجتمع وقوانينه وأعرافه، بل العفة الطوعية التي يفرضها الفرد على نفسه، مضافاً: «لقد عانيت في كبح عاطفتي الجنسية الشيء الكثير، ولم أستسلم لها إلا في فترات من حياتي سأذكرها في حينها».

وإذ تأخرت معرفة نعيمة بالنساء

بسبب مكابذاته النفسية والروحية المرهقة، فإن احتكاكه الفعلي بالنساء قد حدث من خلال المرأة الأوكرانية المتزوجة «فاريا»، التي عرفه بها عام 1908 شقيقها إيوشا. وإذ يلج الكاتب على أنه حاول ما بوسعه حدث بين الطرفين بصفه نسخة جديدة عما حدث بين يوسف وزليخة، مع فارق أساسي تمثل في أن النبي قد حظي ببرهان ربه الذي نجاه من المعصية، فيما صاحب «الغريبال» لم يحظ بمثل هذا البرهان.

ومع أن نعيمة لم يرفع راية استسلامه بسرعة للمرأة المتزوجة من رجل ضعيف الشخصية وبسيط بشير في يومياته إلى الصراع الناشب في داخله بين الوثن الشهواني الذي استيقظ للتو، وبين صورته في عين نفسه وعيون زملائه الطلبة، الذين علقوا على لوعة المعهد رسماً يمتلئه وهو يقف أمام مومس مشهورة ليرشدها إلى طريق التوبة والعفة، ثم كتبوا تحت اللوحة العبارة التالية: «القد اصنعنا رقيقاً، ولكننا وجدنا المازقي، وهو ملحقه فاريا له في حركاته وسكناته، واعترافها الصريح بأنها منذ التقت به لم يعرف قلبها الهدوء، وهي إذ تترك حجم الصراع الذي يدور في داخله بين العفة والإثم، تحاول أن تسب وده عن طريق إشعاره بأنها تشاطره المعاناة نفسها، بما جعلها تسقط قسمة المرض والألام المبرحة، دون أن تفرس اتهامه بقسوة القلب، وبالانشغال عنها بأمور أخرى لا قبل لها بمعرفتها».

وكما يظهر من سياق السيرة، فإن فاعات الشاب المتمتع لم تلبث أن سقطت أخيراً أمام إصرار فاريا على التثبيت به، وصولاً إلى استعدادها الحاسم للذهاب معه إلى لبنان كما إلى نهاية العالم. وحين تأكد له أن إيوشا، شقيق فاريا، وزوجها كوتيا، كانا مطلعين على طبيعة العلاقة وتفاصيلها، كتب نعيمة يقول: «وهكذا استسلمت أو قل هكذا حذرت ضميري الحي لاهون عليه الاستسلام للهيمية في داخلي. والغريب أن تثبت لي في

## من حقنا أن نتساءل عن الأسباب التي جعلت نعيمة يسوّغ لنفسه ما حرمه على جبران... وهو الذي نعت صاحب «النبي» بأنه نهش لحم النساء اللاتي تعلقن به

أميركا بعد سنين، حالتان مماثلتان فأخرج منهما عين التحججة».

ورغم التوطع التدريجي للعلاقة بين نعيمة وفاريا، فإنه ظل متردداً في الاستجابة لإلحاحها اليومي على فكرة الزواج، بسبب شعوره الممض بالذنب اتجاه كوتيا المسكين. ومع قيامها المفاجئ بمحاولة الانتحار، رضي بالزواج منها شرط التحاق زوجها بأحد الأديرة المعروفة. إلا إن رفض الكنيسة هذا الأمر، حرر نعيمة من مازقه الصعب، ليعود وحيداً إلى لبنان. أما آخر فصول هذه العلاقة المعقدة فقد تمثلت في الرسالة المؤثرة التي بعثت بها فاريا إلى الحبيب اللبناني، الذي لم تتح له قراءة الرسالة إلا بعد مغادرته الوطن الأم باتجاه المهجر الأميركي.

وإذا كانت علاقات نعيمة بالنساء لم تقتصر على فاريا وحدها، فإن اللافت في هذا السياق هو إلحاحه المستمر على إظهار نفسه بمظهر الساحر الصدود لكل من شامت الظروف أن يلتقي بهن. لذلك فهو لا يجد غضاضة في القول: «لقد هامت في أكثر من فتاة ذلك الصيف. إلا أنني لم أفتح قلبي ولا استسلمت لإغراء أية

واحدة منهن. ولو شئت أن أمثل دور دون جوان لملكته بسهولة». ثم يتابع متسائلاً: «ماذا أصنع قلبي الذي ترتمي عليه القلوب وهو لم يجد بعد قلباً يرتمي عليه؟ إنه يريد أن يحب، أن يذوب في الحب، ولكنه لم يجد ضالته، وسجدتها يوماً ما». ويتحدث نعيمة خلال إقامته في فرنسا عن الفتاة الأرستقراطية مادلين التي ظلت تحزين الفرص لإصطباده في حديقة الجامعة، والتي قاوم إغواءها حتى اللحظة الأخيرة. كما يتحدث خلال إقامته الأميركية عن علاقة عاطفية بامرأة متزوجة دعاها بيلا، معترفاً بأنه أحبها من صميم قلبه، وملقياً عن كاهله عقد الذنب، باعتبار أنها لم تحمل لزوجها السكر سوى مشاعر الكراهية والاشمئزاز.

ثم لا يلبث نعيمة أن يحدثنا عن غرام جديد مع «العاصفة الهوجاء» التي دعاها «نيونيا»، صديقة أحد الرسامين الطليان، والباحثة عن قوت من اللحم والدم والكلمات والنظرات، لا قبل لأحد سواء بتوفيره لها، على حد قوله الحرفي. وهي علاقة استمرت بين عامي 1929 و1932، إضافة إلى علاقات سريعة أخرى، كعلاقته بهيلدا التي طلبت منها الإنجليزبة والإيطالية. قائلاً: «ولم أشأ أن أكسر خاطرها فقبلتها قبلة غفيدة على جديتها، وعلاقته المماثلة برئيسة تحرير مجلة أميركية، وبرسامة معروفة التقى بها ليلة وفاة جبران، وأخرى غيرهن».

وإذا لم يكن لنا أخيراً أن نأخذ على نعيمة قراره النهائي بالعرف عن الزواج، وهو الذي يعترف بوضوح تام: «تبين لي من علاقاتي مع النساء أنني لم أولد لأكون بعلاً لامرأة، وأياً لعد من البنات والبنين، فعملي في حياتي هو أكثر من تحديد النسل، وهذا العمل لا يطبق لصاحبه أن يتزوج صراحة»، وهو الذي نعت صاحب «النبي» بأنه نهش لحم النساء اللاتي تعلقن به، وبأنه كان يدعو النساء إلى فراشه لا إلى قلبه، ومن حقنا أن نتساءل في الوقت ذاته عما إذا كانت الصدفة وحدها هي التي جعلت علاقاته العاطفية محصورة بنساء متزوجات، أم إن الأمر متصل بدوافع سيكولوجية عميقة، من بينها إثبات تفوقه على الآخرين، ومما زلتهم فوق ساحاتهم الخاصة وفي عقر أسرتهم الزوجية؟

ذكر الصديق والإعلامي والروائي الراحل هاني نقشبندي، أنه يريد أن يرحل عن عالمنا خائباً، أي أن لا تبقى في عجبته أي مشروعات الجبهة الأخرى، ثمة فتاة تدعى «غريسة» تراقبه من نافذتها، إنه جنون الحب يطرحه الكاتب بطريقته الرمزية، وهي يتحدث عن ظلم المرأة، ومن خلال هذه الحكمة يدخلنا الكاتب إلى عالم القبور الحزين، ويحجب على الأسئلة الوجودية في الحياة والموت والحب والعشق والوله كأنه يتحدث عن قيس وليلى، لكن بطريقة عصرية، حيث تتقاطع مصائر بطليها، مع مصائر بطلي هذه الرواية. من خلال أحداث هذه الرواية، يسعى الكاتب إلى تجسيد سوادوية الواقع من خلال حبكة روايته الممتعة. أما في رواية «الخطيب»، فهو يمزج الواقع بالخيال، متناً ولا قصة خيوط تقليدي يؤدي عمله حرفياً وبانتظام. لكن ما وقع فيه الخطيب أنه الفى خطبة واحدة جاءت مختلفة عن خطبه السابقة، كرها عن طريق الخطأ. من هذه النقطة، بدأ الخطيب والمؤذن، الذي هو مساعده، يفكران في أمرين: الأول، كيف لم ينتبه أحد من المصلين إلى أن الخطبة الأخيرة جاءت مكررة، ما يعني أن



هاني نقشبندي

## الخطيب

أحدًا لم يستمع من قبل لها؟ والأمر الثاني، ومن أجل ذلك، يقترح المؤذن على الخطيب أن يجعل خطيبته أكثر التصاقاً بحياة الناس، ومعالجة همومهم اليومية. رواية «الخطيب» عمل أدبي ضد الغلو والتطرف

والنعضب والتكفير، يسعى الكاتب من خلالها إلى إحداث فزعة في علاقة الخطيب بالجمهور، وعلى الأخص في أفكاره بإيجاد علاقة أخرى بينهما قائمة على فهم مشترك للحياة العصرية، كما يعيها الملائين

والشرء الفلسفي، بلغة خاصة به، أسلوب اجترحه من خلال سعيه وراء التميّز والجديد، إذ بقي لصيقاً بقضايا مجتمعه وعالج أخطرها مثل التطرف والانفتاح والحرية والتشنت والحروب والخطباء وغيرها من الثيمات التي تنتشر في ثغابا رواياته. اختار الكاتب لغة السهل الممتنع لكي يحملنا إلى عوالمه الروائية، غير المطروقة، بحيث لا تنتهي من قراءة رواية إلا ولتقطف منها ثمرة فلسفية عبر لسان شخصياته، جامعاً بين المنفعة والحكمة المبتكرة

والخيال، كتب رواياته في أماكن مألوفة إلى روحه، دوبي، وغرناطة، ومدينة الشاون. استطاع هاني نقشبندي أن يتفاعل مع كل من المجتمع السعودي والخليجي والعربي من أوسع الأبواب: الخيال. وصدرت رواياته في ظروف الانتقالات وتحولات في بنمة مجتمعاتنا، إلا أنها أثبتت أن مصيرها هو الانفتاح والحرة. صدرت لوحاته في طبعات عديدة ومختلفة، واستحقت معظمها أن تترجم إلى اللغات العالمية منها الإنجليزية والإيطالية. تميّز الكاتب بجرأة طرحه لموضوعات ما تسمى بـ«التابو»، أي المحرمات أو المنوعات: النار، والوطن، النرات، والإرهاب. ومن أجل ذلك طرح خطاباً جديداً في رواياته، فقد كان يكافح ضد النمطية والقوالب الجاهزة، ساعياً إلى إثارة الحراك التنويري الحديث، حاملاً مضامين اجتماعية وسياسية حديثة، على رواياته السبع، جميعها نشرت في «دار الساقى»، وتم توزيعها في بلده وفي العالم العربي، فاستطاعت أن تتجاوز القيود والحدود المحلية. كان الكاتب الراحل دؤوباً على الإنتاج، إذ ما إن ينتهي من كتابة رواية حتى يبدأ بكتابة أخرى. كان يؤكد أن نهاية كل رواية من رواياته هي بداية لكتابة رواية أخرى، كما أنها تميز بنهايات مفتوحة غير خاضعة لمنطق أو عقلانية معينة، فهو يعطي القارئ حريته في التخيل والروية. هكذا ينتقل من هذا الموضوع إلى موضوع آخر، وهو التطرف الديني الذي عالجه روائياً بكل حكمة وعقلانية، فهو في الرواية يبحث عن أسباب هذا التطرف والظروف التي أدت إلى استفحاله في المجتمع العربي.

في رواية «أخلاس» يغوص في عالم المكبوتات التي يعاني منها المجتمع، عاداً الموروث حافزاً لاستعادة التاريخ لا لتشويهه وفرض سطوته، ويقدم تضاداً بين هاجس المرأة وجمع الرجل.

وفي روايتي «طباطب الجنة»، و«الخطيب»، اللامعقول عبر أحداث عادية مألوفة في الشارع

كان يسعى إلى إبداع عمل يجعله أقرب إلى الحقيقة

## هاني نقشبندي لم يكتب روايته الثامنة

شاكر نوري

العربي؛ الرواية الأولى تدور أحداثها في مدينة جدة في مقبرة «أما حواء»، حيث يلازم الشاب سلومي القبر أمام قبر سلمى حبيبته، وهو لا يتناول سوى الحلوى الشهيرة في السعودية «طباطب الجنة»، مبدياً منها رمزية عالية. وفي الجبهة الأخرى، ثمة فتاة تدعى «غريسة» تراقبه من نافذتها، إنه جنون الحب يطرحه الكاتب بطريقته الرمزية، وهي يتحدث عن ظلم المرأة، ومن خلال هذه الحكمة يدخلنا الكاتب إلى عالم القبور الحزين، ويحجب على الأسئلة الوجودية في الحياة والموت والحب والعشق والوله كأنه يتحدث عن قيس وليلى، لكن بطريقة عصرية، حيث تتقاطع مصائر بطليها، مع مصائر بطلي هذه الرواية. من خلال أحداث هذه الرواية، يسعى الكاتب إلى تجسيد سوادوية الواقع من خلال حبكة روايته الممتعة. أما في رواية «الخطيب»، فهو يمزج الواقع بالخيال، متناً ولا قصة خيوط تقليدي يؤدي عمله حرفياً وبانتظام. لكن ما وقع فيه الخطيب أنه الفى خطبة واحدة جاءت مختلفة عن خطبه السابقة، كرها عن طريق الخطأ. من هذه النقطة، بدأ الخطيب والمؤذن، الذي هو مساعده، يفكران في أمرين: الأول، كيف لم ينتبه أحد من المصلين إلى أن الخطبة الأخيرة جاءت مكررة، ما يعني أن

أحدًا لم يستمع من قبل لها؟ والأمر الثاني، ومن أجل ذلك، يقترح المؤذن على الخطيب أن يجعل خطيبته أكثر التصاقاً بحياة الناس، ومعالجة همومهم اليومية. رواية «الخطيب» عمل أدبي ضد الغلو والتطرف والنعضب والتكفير، يسعى الكاتب من خلالها إلى إحداث فزعة في علاقة الخطيب بالجمهور، وعلى الأخص في أفكاره بإيجاد علاقة أخرى بينهما قائمة على فهم مشترك للحياة العصرية، كما يعيها الملائين

حالياً، وأولى هذه الرسائل هي: التعاضد السلمي بين جميع الأطراف في المجتمع، وتجديد الخطاب الديني، وعدم إقصاء الآخر، والانفتاح على الحياة المعاصرة. تميزت الرواية بجرأة الطرح لموضوع جوهرى لم تتطرق إليها الرواية العربية.

في رواية «سلام» ينتقل الروائي إلى التاريخ، لكن ليس بطريقة كتابة الرواية التاريخية، بل من خلال رواية التخيل التاريخي، عبر فكرة عن التاريخ الأندلسي، واحتلال إسبانيا لها، جعلاً منها رواية مستقبلية عن فكرة الاحتلال وتوثيق ما يدور بالذهن العربي. وهو كسر الفكر السائد من أن الأندلس كانت جنناً الموعود، لأننا نأخذ نصنع أوهاما حولها، حسب رؤية الروائي. ولا يزال تاريخنا مليئاً بالحروب والغزوات والموت، هكذا لا يستسلم الروائي إلى الواقع والتاريخ المكتوب، بل ينتقل من الخيال لكي يصل إلى جوهرة، ولا يؤمن الكاتب بما تخلق عليه هذه الحقيقة، وبطل روايته «سلام» رجل يرفض بناء قصر حرماء آخر، بل ويبدأ بالظن في كل التاريخ الذي ورثه بل ويعدده أسطورة من الأساطير عبر تقنية المونولوج؛ أي الحوار الداخلي للشخصيات.

ثم ينتقل الروائي نقشبندي إلى العوالم الغريبة، كما في رواية «نصف مواطن محترم» وينقلنا إلى حبكة تدور حول موظف بسيط يرافق زوجته إلى المستشفى، لإجراء عملية جراحية طارئة، فيكتشف أن البلاد كلها في حالة حداد على عم أحد أقرباء الزعيم مما يؤدي إلى تأجيل موعد العملية لأسبوع فيفقد الأعضاء وينتفض ضد هذه الإجراءات، وعلى أثر ذلك يتم سجن الرجل بتهمة تحريض الشعب على الثورة. لذلك يستعين محفل الوطن به لتنهضة الانتفاضة، فيُنصّب عضواً في المحفل نفسه، ويُعلن بطلاً يقود البلاد للخروج من الأزمة. عبر هذه الحكمة استطاع أن ينقلنا الكاتب إلى عالم اللامعقول عبر أحداث عادية مألوفة في الشارع

## «نخلة تاروت» من الحجر الصابوني المعروف بالكلوريت

محمود الزبيواي



النخلة كما تظهر على قطعتين أترينين من جزيرة تاروت وقطعة من مقاطعة جيفروت

تمورها بين سعفها الكثيفة - سوف توضع كتقدمات»، في النص الثاني، تتباهى النخلة وتجاهر بتفوقها على تجربتها، وتقارن نفسها بتربة الأرض، فهي تتغذى النبات والحبوب، وتسدع البشر على اختلاف طبقاتهم، من المزارع إلى الملك، وهي البطة التي ليس لها مناسف، ومن ثمارها ثقتات «الفتاة اليتيمة والأرملة والرجل الفقير دون حساب»، في تلك الحقبة كذلك، تباهرة صور النخلة التشكيلية وتشكل نماذجها، والشواهد الأثرية الخاصة بهذه الصور كثيرة في بلاد ما بين النهرين، وأشهرها حتم أسطواني محفوظ في متحف اللوفر يعود إلى عام 2250 قبل الميلاد، وفيه تظهر النخلة المنتصب في الأفق، وتعلوها بضعة أعصان مورقة ترتفع نحو الأعلى، ومن جذر هذه السف، تتدلى بضعة أعصان تحمل أطرافها تموراً كروية كبيرة، تشابه في حجمها ثمار التفاح والبرتقال.

تعود «نخلة تاروت» كذلك إلى الألفية الثالثة قبل الميلاد، وتمثل نموذجاً تشكيميا مغايراً.

ينقل سجلاً بين شجرة النخلة وشجرة الأثل. يقول النص الأول: «هذه النخلة، وليدة مجرى الماء - الشجرة الأبدية، لم يشهدها قماً أحد قط - لسناها سوف يمنحنا لباً - ومن لحيثها ذات الألياف سوف تُنَّسج الحصر - مبارك هو وجودها في الأرض المليئة - وأقراط

من باسق فيه وباسقة - يضاحك الطلَّع في فنَّوانه الرُّطْبيا». قبل ذلك يزمن طويل، في الألفية الثالثة قبل الميلاد، تغنى السومريون بالنخلة، كما يشير الكثير من الشواهد الأدبية، منها نص ينسبر إلى خلق شجرة الخنيل ويعدد منافعها، ونص وصل باللغة الآكدية،

يخرج غصن تتدلى من طرفه شبكة من الرطب. وعن يساره، يخرج غصن مماثل فقد شبكة رطبه للأسف. قال أبو العلاء المعري خلال العصر العباسي: «وَرُذْنَا ماء دجلة خير ماء - وورُنا أشرف الشجر النخيلة». وقال السري الرفاء: «الفنخل

السعف صيغ خصوصها بالأسلوب نفسه. بين المثلث والجذع، يخرج من كل جهة غصن صغير منحني نحو الأسفل، ويبدو أن هذين الغصنين يمثلان «الشماريخ» التي تحمل عادة الرُّطب.

يظهر هذا النموذج التشكيلي للنخلة مع اختلاف بسيط في التفاصيل على قطعة أخرى من تاروت صنعت كذلك من حجر الكلوريت، وهي في فضاء التأليف، يميّز هذا التاج بضخامة سعفه، ويبدو الجذع في وسطها ضئيلاً في حجمه. يعلو الجذع عمود مجزء يمثل على الأرجح ما يُعرف بقلب النخلة، وهو «الجفار» الذي تثبت منه الأغصان. تشكل هذه الأغصان مثلثاً يمتد عمود القلب في وسطه، وتعلو هذا المثلث شبكة من الخطوط المتوازية تمثل ورق السعف المعروف باسم الخوص. في أسفل هذا المثلث، تخرج سلسلة أخرى من الأغصان تتدلى نحو الأسفل وتبلغ في تدليها جذر الجذع. تشكل هذا الأغصان قوساً ينتصب عمود الجذع في وسطه، وتؤلف شبكة أخرى من

تصوير الجذر والجذع والتاج التي تتكوّن منها النخلة. ينتصب عمود الجذع في الوسط، وتكسوه قشرة خشبية على شكل شبكة من المربعات المتوازية المتساوية في الحجم. يخرج هذا الجذع من جذر يتكوّن من سلسلة خطوط متعرجة. يشكل هذا الجذر قاعدة للجذع العمودي، ويستقر التاج فوق هذه الساق، وتمتدّ سعفه المنبسطة في فضاء التأليف، يميّز هذا التاج بضخامة سعفه، ويبدو الجذع في وسطها ضئيلاً في حجمه. يعلو الجذع عمود مجزء يمثل على الأرجح ما يُعرف بقلب النخلة، وهو «الجفار» الذي تثبت منه الأغصان. تشكل هذه الأغصان مثلثاً يمتد عمود القلب في وسطه، وتعلو هذا المثلث شبكة من الخطوط المتوازية تمثل ورق السعف المعروف باسم الخوص. في أسفل هذا المثلث، تخرج سلسلة أخرى من الأغصان تتدلى نحو الأسفل وتبلغ في تدليها جذر الجذع. تشكل هذا الأغصان قوساً ينتصب عمود الجذع في وسطه، وتؤلف شبكة أخرى من

تصوير الجذر والجذع والتاج التي تتكوّن منها النخلة. ينتصب عمود الجذع في الوسط، وتكسوه قشرة خشبية على شكل شبكة من المربعات المتوازية المتساوية في الحجم. يخرج هذا الجذع من جذر يتكوّن من سلسلة خطوط متعرجة. يشكل هذا الجذر قاعدة للجذع العمودي، ويستقر التاج فوق هذه الساق، وتمتدّ سعفه المنبسطة في فضاء التأليف، يميّز هذا التاج بضخامة سعفه، ويبدو الجذع في وسطها ضئيلاً في حجمه. يعلو الجذع عمود مجزء يمثل على الأرجح ما يُعرف بقلب النخلة، وهو «الجفار» الذي تثبت منه الأغصان. تشكل هذه الأغصان مثلثاً يمتد عمود القلب في وسطه، وتعلو هذا المثلث شبكة من الخطوط المتوازية تمثل ورق السعف المعروف باسم الخوص. في أسفل هذا المثلث، تخرج سلسلة أخرى من الأغصان تتدلى نحو الأسفل وتبلغ في تدليها جذر الجذع. تشكل هذا الأغصان قوساً ينتصب عمود الجذع في وسطه، وتؤلف شبكة أخرى من



حاسمة ليد أمام إيران... والفارسة سامنتا تقترب من نهائي الترويض... والصين تهيمن على الرياضات الإلكترونية

## الألعاب الآسيوية: انطلاقا ناجحة لأبراج السلة السعودية

هانفتشو، علي القطان

سجل المنتخب السعودي لكرة السلة انطلاقا ناجحة في منافسات اللعبة ضمن دورة الألعاب الآسيوية المقامة في مدينة هانغتشو الصينية، بفوزه على كازاخستان بنتيجة 86-62. وسيطر المنتخب السعودي على أسواط المباراة الأربعة كافة بفضل تالف عدد من نجومه يتقدمهم محمد السويلم الذي سجل العدد الأكبر من النقاط، وكذلك مرزوق المولد الذي أمتاز بالرميات الثلاثية.

وكان بإمكان أخضر السلة توسيع الفارق التقني إلا أن المنتخب الكازاخستاني استغل تراجع أدائه في بعض فترات المواجهة.

وسيخوض المنتخب السعودي مباراته الثانية الخميس أمام المنتخب الإيراني المصنف في مركز متقدم آسيويا، والذي فاز على المنتخب الإماراتي في نفس المجموعة.

وقال علي السنحاني مدرب المنتخب السعودي لـ«الشرق الأوسط»: إن الهدف من هذه البطولة هو التقدم في التصنيف الآسيوي، حيث يقع المنتخب السعودي عاشرًا فيما يمكنه أن يكون ضمن الثمانية الأوائل ويتقدم خطوة من خلال العبور إلى الدور الثاني والعبور لدور الثمانية.

وأشار السنحاني أن هذه المجموعة تضم منتخبات قوية مثل إيران والإمارات، حيث إن هناك صعوبات يجب العمل على تجاوزها للعبور لدور الثمانية، مبيّنًا أن المنتخب السعودي بات في المركز الأول خليجيا والخامس عربيا والـ66 عالميا.

وأشار السنحاني إلى أن مباراة كازاخستان كانت بدنية بشكل أكبر، مبيّنًا أنه يتوجب أن يكون هناك إعداد مناسب للمباراة القادمة بعد أن ينال اللاعبون راحة ليوم عن حوض المباريات. وأكد أن الهدف لا يتوقف عند الوصول للدور ربع النهائي بل السعي للوصول إلى الدور نصف نهائي.

ومن جانبه يخوض منتخب كرة اليد مباراة حاسمة ضد المنتخب الإيراني عند الساعة الـ9 صباحًا بتوقيت السعودية في مباراة يتوجب الفوز فيها للعبور إلى الدور الثاني والمواصلة في البطولة.

وفاز المنتخب السعودي في مباراته الماضية على منغوليا بفارق تهديفي وصل إلى 30 هدفا بعد أن كان قد خسر مباراته الأولى ضد اليابان التي حسمت تأهلها رسميا للدور الثاني بفوزين. وفي منافسات الترويض الفروسية تأهلت الفارسة السعودية سامنتا الصيفي للعبة الثانية المؤهلة للنهائي برصيد 57,617 نقطة.

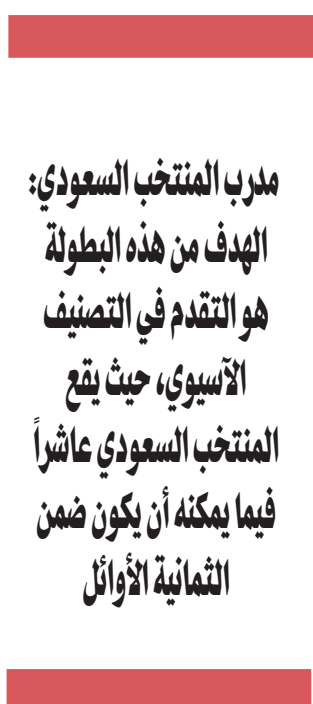
وانتهت ربي المصري مشاركتها في منافسات سلاح السابير في لعبة



الفارسة السعودية سامنتا الصيفي خلال مشاركتها في منافسات الترويض الفروسية (الشرق الأوسط)



السلة السعودية دشتت انطلاقتها بالفوز على كازاخستان (الشرق الأوسط)



**مدرب المنتخب السعودي: الهدف من هذه البطولة هو التقدم في التصنيف الآسيوي، حيث يقع المنتخب السعودي عاشرًا فيما يمكنه أن يكون ضمن الثمانية الأوائل**

نفس الدور ربع النهائي بعد خسارته من لاعب الصين تايبيه ليوي إن. وغادر الملاكم زياد علي منافسات لعبة الملاكمة بعد خسارته من الياباني شويها هارادا في دور الـ32. وقال زياد في حديث لـ«الشرق الأوسط» إنه خسر من وصيف آخر بطولة قارية بعد أن خاض معه 3 أشواط، مبيّنًا أنه يعدّ مشاركته موفقة على اعتبار أن المشاركات ومواجهة لاعبين مميزين تعزز من خبرته وتمنحه

كما خرج اللاعب أحمد آل حسين من دور الـ32 في سلاح الإيبي بلعبة المباراة بعد خسارته من الصيني ليفان يو. بينما خرج اللاعب خليفة العمري من نفس المسابقة في دور الـ16 بعد خسارته من اللاعب الصيني نفسه. وفي منافسات الألعاب الإلكترونية غادر اللاعب عبد الرحمن الريفل من دور الـ16 بعد خسارته من لاعب الصين تايبيه بولين هسيانغ. وخرج اللاعب طلال راجحان من

وتتقدّم الصين بفارق شاسع عن أقرب مطارديها كوريا الجنوبية (14 ذهبية) واليابان (8). وتغلّبت الصين على ماليزيا 2-0 في لعبة الهوافت الذكية «رينا أوف فالور»، أمام 4500 متفرج معظمهم من اليابانيين.

وسجلت شيوفا نان هوهي من هونغ كونغ رقماً قياسياً آسيوياً جديداً وأضافت لقب سباق 100×4 حزة إلى ميدالياتها الفضية الأولمبية والعالمية بزمن قدره 52,17 ث.

وحققت هوهي ثالث أسرع زمن هذا العام، متقدمة على الصينية يانغ جونغشوان (53,11) وتشينغ يوجي (53,91).

وفازت الصين بقيادة الملك الجديد لسباحة الصدر تشين هايانغ بذهبية سباق التتابع المختوع 100×4 متر للرجال في زمن قياسي آسيوي جديد، كما فاز الصيني الآخر في ليوي بسباق 1500 م.

وتقدمت الصينية لي بينغ جي من البداية إلى النهاية لتسجل رقماً قياسياً جديداً وتفوز بلقب سباق 400 متر حزة، بعدما سبق أن أحرزت أيضاً ذهبية سباق 1500 متر.

وسجلت لي، التي حازت أيضاً على فضية سباق 200 م، زمناً قدره 4:01,96 د، بينما حصلت زميلتها ما يونغ هوي (4:05,68 د) على الفضية واليابانية واكا كويوري (4:07,81 د) على البرونزية.

وتسوّق وحصد لبنان أولى ميدالياته في الألعاب الآسيوية، بنيل لاعب الجودو كارامنوب ساغايوف برونزية وزن 90-كغم.

وتفوّق كارامنوب على التايباغانا غانتولغا من منغوليا، ليرفع لبنان رصيده إلى 19 ميدالية بتاريخ مشاركته في الألعاب (5 ذهبيات و5 فضيات و9 برونزيات).

وأحرز الأردن أولى ميدالياته عن طريق لاعب التايكوندو زيد الحلواني في وزن تحت 63 كغم، عقب خسارته أمام الإيراني علي رضا حسين بسور 2-0 في نصف النهائي.

وكان الحلواني (23 عاماً) يمني النفس ببلوغ المباراة النهائية على الأقل لتكريس تالقه، عقب تتويجه ببرونزية بطولة العالم في غوادالاخارا عام 2022 وفضية وبرونزية بطولة آسيا عامي 2021 و2022 تواليًا.

وضمن المنتخب القطري للكرة الطائرة الشاطئية الميدالية الفضية على الأقل. وواصل المنتخب القطري المكوّن من شريف بونس سامبا وأحمد تيجان جانكو عروضه المميزة بعدما بلغ المباراة للمنافسة على الميدالية الذهبية، إثر تحاوزه نهائيًا كازاخستان في مواجهة الدور نصف النهائي (21-19 و21-19).

وصرب المنتخب القطري، المتوج برونزية أولمبياد طوكيو، موعداً الخميس مع المنتخب الصيني.

وتقدّم الصين بفارق شاسع عن أقرب مطارديها كوريا الجنوبية (14 ذهبية) واليابان (8). وتغلّبت الصين على ماليزيا 2-0 في لعبة الهوافت الذكية «رينا أوف فالور»، أمام 4500 متفرج معظمهم من اليابانيين.

وسجلت شيوفا نان هوهي من هونغ كونغ رقماً قياسياً آسيوياً جديداً وأضافت لقب سباق 100×4 حزة إلى ميدالياتها الفضية الأولمبية والعالمية بزمن قدره 52,17 ث.

وحققت هوهي ثالث أسرع زمن هذا العام، متقدمة على الصينية يانغ جونغشوان (53,11) وتشينغ يوجي (53,91).

وفازت الصين بقيادة الملك الجديد لسباحة الصدر تشين هايانغ بذهبية سباق التتابع المختوع 100×4 متر للرجال في زمن قياسي آسيوي جديد، كما فاز الصيني الآخر في ليوي بسباق 1500 م.

وتقدمت الصينية لي بينغ جي من البداية إلى النهاية لتسجل رقماً قياسياً جديداً وتفوز بلقب سباق 400 متر حزة، بعدما سبق أن أحرزت أيضاً ذهبية سباق 1500 متر.

وسجلت لي، التي حازت أيضاً على فضية سباق 200 م، زمناً قدره 4:01,96 د، بينما حصلت زميلتها ما يونغ هوي (4:05,68 د) على الفضية واليابانية واكا كويوري (4:07,81 د) على البرونزية.

وتسوّق وحصد لبنان أولى ميدالياته في الألعاب الآسيوية، بنيل لاعب الجودو كارامنوب ساغايوف برونزية وزن 90-كغم.

وتفوّق كارامنوب على التايباغانا غانتولغا من منغوليا، ليرفع لبنان رصيده إلى 19 ميدالية بتاريخ مشاركته في الألعاب (5 ذهبيات و5 فضيات و9 برونزيات).

وأحرز الأردن أولى ميدالياته عن طريق لاعب التايكوندو زيد الحلواني في وزن تحت 63 كغم، عقب خسارته أمام الإيراني علي رضا حسين بسور 2-0 في نصف النهائي.

وكان الحلواني (23 عاماً) يمني النفس ببلوغ المباراة النهائية على الأقل لتكريس تالقه، عقب تتويجه ببرونزية بطولة العالم في غوادالاخارا عام 2022 وفضية وبرونزية بطولة آسيا عامي 2021 و2022 تواليًا.

وضمن المنتخب القطري للكرة الطائرة الشاطئية الميدالية الفضية على الأقل. وواصل المنتخب القطري المكوّن من شريف بونس سامبا وأحمد تيجان جانكو عروضه المميزة بعدما بلغ المباراة للمنافسة على الميدالية الذهبية، إثر تحاوزه نهائيًا كازاخستان في مواجهة الدور نصف النهائي (21-19 و21-19).

وصرب المنتخب القطري، المتوج برونزية أولمبياد طوكيو، موعداً الخميس مع المنتخب الصيني.

وتقدّم الصين بفارق شاسع عن أقرب مطارديها كوريا الجنوبية (14 ذهبية) واليابان (8). وتغلّبت الصين على ماليزيا 2-0 في لعبة الهوافت الذكية «رينا أوف فالور»، أمام 4500 متفرج معظمهم من اليابانيين.

وسجلت شيوفا نان هوهي من هونغ كونغ رقماً قياسياً آسيوياً جديداً وأضافت لقب سباق 100×4 حزة إلى ميدالياتها الفضية الأولمبية والعالمية بزمن قدره 52,17 ث.

وحققت هوهي ثالث أسرع زمن هذا العام، متقدمة على الصينية يانغ جونغشوان (53,11) وتشينغ يوجي (53,91).

وفازت الصين بقيادة الملك الجديد لسباحة الصدر تشين هايانغ بذهبية سباق التتابع المختوع 100×4 متر للرجال في زمن قياسي آسيوي جديد، كما فاز الصيني الآخر في ليوي بسباق 1500 م.

وتقدمت الصينية لي بينغ جي من البداية إلى النهاية لتسجل رقماً قياسياً جديداً وتفوز بلقب سباق 400 متر حزة، بعدما سبق أن أحرزت أيضاً ذهبية سباق 1500 متر.

وسجلت لي، التي حازت أيضاً على فضية سباق 200 م، زمناً قدره 4:01,96 د، بينما حصلت زميلتها ما يونغ هوي (4:05,68 د) على الفضية واليابانية واكا كويوري (4:07,81 د) على البرونزية.

وتسوّق وحصد لبنان أولى ميدالياته في الألعاب الآسيوية، بنيل لاعب الجودو كارامنوب ساغايوف برونزية وزن 90-كغم.

وتفوّق كارامنوب على التايباغانا غانتولغا من منغوليا، ليرفع لبنان رصيده إلى 19 ميدالية بتاريخ مشاركته في الألعاب (5 ذهبيات و5 فضيات و9 برونزيات).

وأحرز الأردن أولى ميدالياته عن طريق لاعب التايكوندو زيد الحلواني في وزن تحت 63 كغم، عقب خسارته أمام الإيراني علي رضا حسين بسور 2-0 في نصف النهائي.

وكان الحلواني (23 عاماً) يمني النفس ببلوغ المباراة النهائية على الأقل لتكريس تالقه، عقب تتويجه ببرونزية بطولة العالم في غوادالاخارا عام 2022 وفضية وبرونزية بطولة آسيا عامي 2021 و2022 تواليًا.

وضمن المنتخب القطري للكرة الطائرة الشاطئية الميدالية الفضية على الأقل. وواصل المنتخب القطري المكوّن من شريف بونس سامبا وأحمد تيجان جانكو عروضه المميزة بعدما بلغ المباراة للمنافسة على الميدالية الذهبية، إثر تحاوزه نهائيًا كازاخستان في مواجهة الدور نصف النهائي (21-19 و21-19).

وصرب المنتخب القطري، المتوج برونزية أولمبياد طوكيو، موعداً الخميس مع المنتخب الصيني.

وتقدّم الصين بفارق شاسع عن أقرب مطارديها كوريا الجنوبية (14 ذهبية) واليابان (8). وتغلّبت الصين على ماليزيا 2-0 في لعبة الهوافت الذكية «رينا أوف فالور»، أمام 4500 متفرج معظمهم من اليابانيين.

وسجلت شيوفا نان هوهي من هونغ كونغ رقماً قياسياً آسيوياً جديداً وأضافت لقب سباق 100×4 حزة إلى ميدالياتها الفضية الأولمبية والعالمية بزمن قدره 52,17 ث.

وحققت هوهي ثالث أسرع زمن هذا العام، متقدمة على الصينية يانغ جونغشوان (53,11) وتشينغ يوجي (53,91).

وفازت الصين بقيادة الملك الجديد لسباحة الصدر تشين هايانغ بذهبية سباق التتابع المختوع 100×4 متر للرجال في زمن قياسي آسيوي جديد، كما فاز الصيني الآخر في ليوي بسباق 1500 م.

وتقدمت الصينية لي بينغ جي من البداية إلى النهاية لتسجل رقماً قياسياً جديداً وتفوز بلقب سباق 400 متر حزة، بعدما سبق أن أحرزت أيضاً ذهبية سباق 1500 متر.

عقد المتأهلين إلى ثمن نهائي البطولة الأعلى يكتمل اليوم

## كأس الملك: الفتح يستدرج الأخدود... والوحدة يحل ضيفاً ثقيلاً على العربوة

الرياض: فهد العيسى

يسدل الستار مساء اليوم الأربعاء على منافسات الدور 32 من بطولة كأس الملك بإقامة أربع مواجهات يكتمل معها عقد الأندية المتأهلة للدور ثمن النهائي من البطولة الأعلى محلياً.

وتجرى مراسم قرعة نور الـ16 فور نهاية مواجهات الأربعاء، وذلك من خلال استديوهات قنوات «إس إس سي» الرياضية الناقل الحصري لمباريات البطولة؛ وفقاً لما ذكره اتحاد كرة القدم مع انطلاق أول مباراة في الدور الأول.

ولن تكون القرعة موجهة لتجنب فريق مقابلة أخرى كما حدث في تحديد مستويات الدور الأول حينما قسمت الفرق لمستويين، بل ستكون القرعة مفتوحة وكافة الاحتمالات تبدو واردة.

وسارت مباريات البطولة حتى الآن دون أي مفاجآت باستثناء خروج الرائد على يد فريق النجمة في دور الـ32، أما بقية الأندية فتأهلت فرق دوري المحترفين السعودي نحو الدور المقبل.

ويستضيف الفتح نظيره الأخدود على ملعب الأمير عبد الله بن جلوي بمدينة الأحساء في مواجهة يسعى معها النموذجي لمواصلة تميزه بعد الأداء الإيجابي في الدوري السعودي للمحترفين، وتحقيقه انتصارات كبيرة أمام فرق منافسة قبل تعثره في الظهور الأخير أمام الاتحاد.

وسعى الفريق الذي يتولى قيادته الكرواتي بيليتش إلى العبور نحو ادوار متقدمة في البطولة أو حتى المنافسة على لقبها خاصة في ظل الإمكانيات المتطورة لفريق الفتح، في ظل التميز الذي يعيظه المغربي مراد باتنا، بالإضافة إلى اقتراب جاهزية



من تدريبات الوحدة الأخيرة (نادي الوحدة)



جانب من استعدادات الفتح للمباراة (نادي الفتح)

المهاجم دغانيني. أما الأخدود الذي يتطلع للعودة ببطاقة التأهل فتبدو المهمة صعبة جداً أمامه، خاصة وأن المواجهة تقام خارج أرضه، لكن الفريق بات يتطور مباراة عن أخرى بعد انضمام الكاميروني تاواسبا إلى صفوفه والنيجييري غودوين مؤخراً. ويحل الوحدة ضيفاً ثقيلاً على

نظيره فريق العربوة في ملعب النادي بمدينة سكاكا «الجوف» شمال السعودية، إذ يبدو أن الأمور الفنية تميل لصالح الفريق المكّي الذي بات يقدم مستويات لافتة ونتائج مميزة في الدوري السعودي للمحترفين. ويتطلع الوحدة الذي حل وصيفاً لبطال النسبة الماضية «الهلال» إلى تكرار بلوغه النهائي الكبير والمنافسة

على اللقب وليس الوصول فحسب، ويعيش فرسان مكة لحظات مثالية على الجانب الفني تحت قيادة اليوناني دونيس. وبدأ الوحدة بصورة مغايرة مع تقدم الجولات وتجانس المنضمين حديثاً لصفوف الفريق، حيث يُسجل الفريق نتائج متميزة، كان آخرها الفوز على ضمك وأبها برباعية في الجولتين

على الجانب النتاج، لكن فارق الإمكانيات يميل لصالح فرسان مكة على الجانبين الفردي والجماعي، إلا أن العربوة يتسلح بعامل الأرض والجوهر المتوقع أن يسجل حضوراً مميزاً لمساندة الفريق للتقدم في كأس الملك. وفي مدينة الدمام، يتجدد اللقاء بين الخليج وضيغه العدالة القادم من

دوري الدرجة الأولى بعد هبوطه في الموسم الماضي، إذ تبدو الأمور تنافسية بين الفريقين الحاضرين من المنطقة الشرقية.

ويحاول الخليج تجاوز المباراة بسهولة وتجنب أي مفاجأة قد يحدثها العدالة الذي يعيش لحظات فنية رائعة، إذ حقق الفوز في خمس مباريات متتالية، ويحضر في المركز الثالث في دوري الدرجة الأولى، وينافس بقوة على بطاقة الصعود والعودة مجدداً للأضواء.

أما الخليج الذي يتولى قيادته البرتغالي بيدرو إيمانويل والذي لم يظهر ثباتاً في الأداء إذ تتراوح نتائجه بين الفوز والتعثر، لكن الفريق تمكن في الجولة الماضية من الخروج باللقاط الثلاث أمام الأخدود ليتقدم في لائحة الترتيب، ويتنافس الصعداء بعد خسارته ثلاث مباريات وتعادلين وانتصار وحيد.

وعلى ملعب مدينة الأمير سلطان بن عبد العزيز الرياضية بالمحالة بمدينة أبها يتطلع صاحب الأرض «أبها» للعودة ببطاقة العبور حينما يستضيف نظيره فريق هجر القادم من دوري الدرجة الأولى.

يدخل أبها المواجهة وسط ظروف فنية صعبة؛ إذ خسر الفريق أربع مواجهات، وحقّق الفوز في مباراتين ولم يعرف التعادل حتى الآن، ولا يزال يظهر بمستويات ضعيفة تحت قيادة مديره البولندي مثنيفيتش رغم الإمكانيات الكبيرة والتجربة التي يملكها المدرب.

ولا يبدو فريق هجر بعيداً عن مُضيئه، إذ يحتل مركزاً متأخراً في لائحة ترتيب دوري الدرجة الأولى، ويحضر في المركز الـ13 بتحقيقه انتصاراً وحيداً من ست مباريات خاضها في الدوري.

وتقدّم الصين بفارق شاسع عن أقرب مطارديها كوريا الجنوبية (14 ذهبية) واليابان (8). وتغلّبت الصين على ماليزيا 2-0 في لعبة الهوافت الذكية «رينا أوف فالور»، أمام 4500 متفرج معظمهم من اليابانيين.

وسجلت شيوفا نان هوهي من هونغ كونغ رقماً قياسياً آسيوياً جديداً وأضافت لقب سباق 100×4 حزة إلى ميدالياتها الفضية الأولمبية والعالمية بزمن قدره 52,17 ث.

وحققت هوهي ثالث أسرع زمن هذا العام، متقدمة على الصينية يانغ جونغشوان (53,11) وتشينغ يوجي (53,91).

وفازت الصين بقيادة الملك الجديد لسباحة الصدر تشين هايانغ بذهبية سباق التتابع المختوع 100×4 متر للرجال في زمن قياسي آسيوي جديد، كما فاز الصيني الآخر في ليوي بسباق 1500 م.

وتقدمت الصينية لي بينغ جي من البداية إلى النهاية لتسجل رقماً قياسياً جديداً وتفوز بلقب سباق 400 متر حزة، بعدما سبق أن أحرزت أيضاً ذهبية سباق 1500 متر.



اتهامات بمجاملة وحماية مسؤول وحدة السلامة المقرب من رئيس الاتحاد الأوروبي سيفيرين

## هل قدم «يويفا» أدلة غير صحيحة في أحداث نهائي دوري الأبطال 2022؟

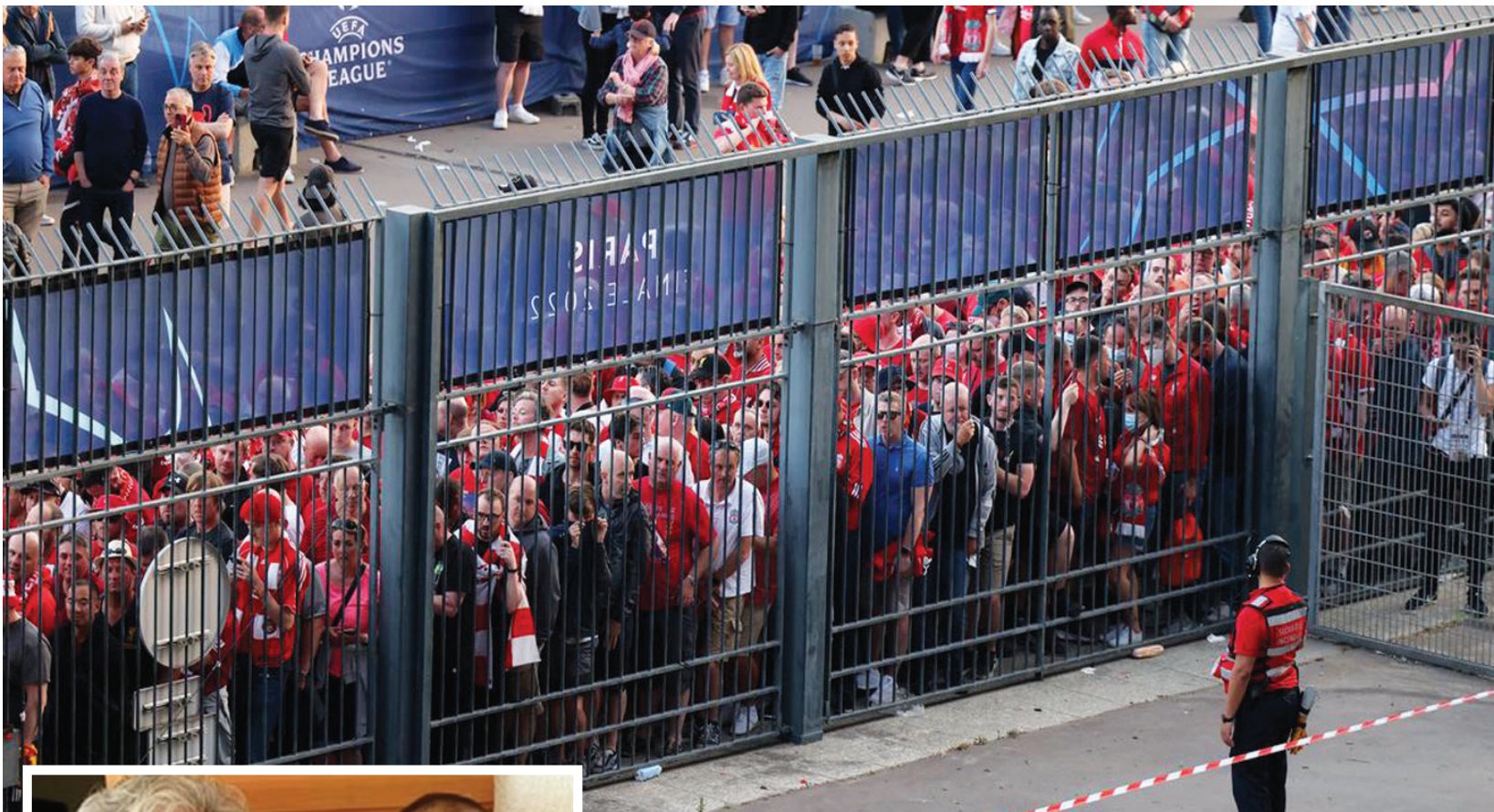
لندن: هاني عبد السلام

وجهت اتهامات إلى الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا) بتقديم أدلة «غير صحيحة» خلال التحقيق المستقل في الأحداث الفوضوية التي كادت تؤدي إلى كارثة في نهائي دوري أبطال أوروبا 2022، ومن أجل حماية وحدة السلامة والأمن التابعة له ويرأسها الصديق المقرب لرئيس «يويفا» السلوفيني الكسندر سيفيرين من الانتقادات.

ووفقاً لتصريحات مديرة العمليات في الاتحاد الأوروبي لكرة القدم آنذاك، شارون بورخالتر لو، التي كانت تمثل إحدى القيادات في التخطيط للمباراة النهائية في 28 مايو (أيار) على ملعب باريس بين ليفربول الإنجليزي وريال مدريد الإسباني، فإن «يويفا» يتحمل «المسؤولية الأساسية» لأنه فشل في مراقبة والإشراف على خطط السلامة والعمليات في باريس، وإن المستندات التي قدمت للجنة التحقيق في مجلس الشيوخ الفرنسي كانت منقوصة.

وكانت المباراة النهائية لدوري الأبطال تتحول إلى كارثة، حيث عانى الآلاف من المشجعين من الاحتجاز خارج أبواب الاستاد في طوابير طويلة ومكدسة، وتعرض الغالبية منهم للضرب وأعمال شرطة ساقطة وخطيرة، وهجمات من قبل بلطجية محليين.

وكان مشجعو ليفربول بشكل خاص قد تعرضوا لقنابل مسببة للدموع والضرب بعد احتجازهم خارج أبواب الملعب بالجزء المخصص لهم، مما دفع مدير شرطة العاصمة الفرنسية باريس، ديبدي لاليمو للخروج بإقتدار رسمي بعد ضغوط سياسية من بريطانيا وإسبانيا. واعتبر لاليمو أن قواته لم تكن على استعداد للتصدي لحدث بهذه الضخامة، مع تبني بيع آلاف التذاكر المزيجة خارج الملعب، وتعرض وزير الداخلية الفرنسي جيرالد دارمانين كذلك لانتقادات بسبب تعليقاته التي القى فيها باللوم على جمهور الفريق الإنجليزي، بعد أن يعود ويعتذر أمام مجلس الشيوخ الفرنسي. واعتذر الاتحاد الأوروبي لكرة القدم، لمنسجي



الجمهور محاصر خارج أسوار ملعب استاد دو فرانس قبل مباراة نهائي دوري الأبطال 2022 (غيتي)

في ملعب دو فرانس. وشددت بورخالتر لو على وجهة نظرها بأن المشكلات كان سببها بشكل أساسي شرطة باريس، التي لا يملك الاتحاد الأوروبي لكرة القدم أي سلطة عليها، ورفضت الاتهامات الموجهة لفريقها: «ادعاء يويفا بأن الإدارة العليا للعمليات قامت بتهميش وحدة الأمن والسلامة وأن المستندات المقدمة بهذا الشأن ليست صحيحة بل منسقة لحماية أشخاص بعينهم». وزعمت بورخالتر لو أن بافليكا وفريقه لم يحضروا الاجتماعات الرئيسية حول السلامة بما في ذلك الفترة التي سبقت المباراة النهائية، وفشلوا في تقديم معلومات مهمة لعملية التخطيط. وفي شهادته أمام اللجنة، والتي لم يتم تضمينها في تقرير اللجنة، قال بافليكا إنه في مساء المباراة النهائية، كان في منطقة كبار الشخصيات طوال الوقت تقريباً، وأخبر اللجنة أنه لم يكن على علم بالآزمة خارج أسوار الملعب، حتى تم استدعاؤه لحضور اجتماع في الساعة 8:45 مساءً، حيث اتخذ سيفيرين قراراً بتأجيل انطلاق المباراة نصف ساعة. كان ذلك على الرغم من أن المشاهد كانت تتطور في الخارج لساعات، حيث كان طاقم بافليكا موجوداً في مركز التحكم بالملعب، وقام بعضهم بإطلاق الإنذارات منذ الساعة 5:19 مساءً عبر وسائل التواصل الاجتماعي ومجموعات خاصة بالوحدة. وتثير مزاعم بورخالتر لو المزيد من الأسئلة حول الطريقة التي يدار بها الاتحاد الأوروبي لكرة القدم تحت قيادة سيفيرين، والمخاوف الجدية بشأن المسؤولة المزعومة في تعيين بافليكا وأربعة آخرين من أصدقاء رئيس «يويفا» السلوفينيين في مناصب رئيسية.

ونفى الاتحاد الأوروبي لكرة القدم هذه الاتهامات، مشيراً إلى أن جميع الذين تم تعيينهم «محترفون أثبتوا كفاءتهم». وكان سيفيرين قد اعترف بأنه كان له دور فعال في هذه التعيينات واقترح أن يتم الإشادة به بدلاً من انتقاده، قائلاً: «إذا أحضرت أشخاصاً أكفأ أتق بهم أزمنا، فسيكونون أفضل مني». وأضاف أن الأشخاص يعملون بجد ومخلصون لإدارة كرة القدم بشكل احترافي.



رئيس «يويفا» الكسندر سيفيرين مع صديقه المقرب زيليكو بافليكا المسؤول عن لجنة الأمن والسلامة بالاتحاد الأوروبي (أكس)

إنها لا تستطيع قبول الاستنتاج القائل بأن «يويفا» وقسم إدارة العمليات التابع له يتحملان المسؤولية الأساسية عن الفوضى التي كادت تؤدي إلى كارثة كيار آخرين، رفضت بورخالتر لو، أدلة الاتحاد الأوروبي لكرة القدم لحماية له يتحملان المسؤولية الأساسية عن الفوضى التي كادت تؤدي إلى كارثة «غير صحيحة على الإطلاق»، قائلة

دور إدارة العمليات تم «تهميشه»، وأن بافليكا الصديق المقرب لسيفيرين، (تعود علاقتهما إلى عقود من حياتهما في موطنهما في سلوفينيا) هو الذي كان يقود وحدة السلامة والأمن ويتحمل المسؤولية كاملة منذ عام 2021. وكان بافليكا الذي كان يعمل بمجال أمن الحراسة الشخصية قبل الوصول إلى «يويفا»، قد تم التشكيك في مستوى خبرته التي تؤهله لتولي أهم دور في مجال سلامة الملاعب في كرة القدم الأوروبية من قبل بعض المتخصصين في هذا الشأن.

وفي المذكرات المرسلة إلى الأمين العام للاتحاد الأوروبي لكرة القدم، ثودور نيوودورديس، وثلاثة مسؤولين

الفريقين بسبب المعاناة والأحداث المخيفة التي مروا بها، وقام برد اسعار التذاكر للذين فشلوا في دخول المباراة التي انتهت بفوز الريال بهدف وحيد. قام الاتحاد الأوروبي لكرة القدم بتعيين لجنة من الخبراء لمراجعة الكارثة، واختصت إلى أن «يويفا» يتحمل «المسؤولية الأساسية» لأنه فشل في تنفيذ خطط السلامة لكن حاولت اللجنة تخفيف الانتقادات الموجهة إلى وحدة السلامة والأمن التي يرأسها زيليكو بافليكا، الصديق المقرب لرئيس «يويفا» الكسندر سيفيرين، والتي يتمثل دورها في الإشراف على التنظيم. وفي تحقيق نشرته صحيفة «الغارديان» البريطانية، أوضحت بورخالتر لو، أن

بورخالتر لو أكدت أن المستندات التي قدمت للجنة التحقيق كانت منقوصة ولحماية بعض الأشخاص

اختبار صعب لأرسنال أمام جاره برنتفورد... وليفربول مرشح لتجاوز ليستر في الدور الثالث لكأس الرابطة

## قمة بين نيوكاسل وسيتي... وتشيلسي للخروج من أزماته على حساب برايتون

لندن: «الشرق الأوسط»

كفاءة أنتوني لكن اعتقد أن فترة الإعداد جعلته جيداً كما فعلت الأشهر الستة التي قضاها معنا قبل الصيف».

وحول مواجهة سيتي في المسابقة التي خسر نهائي النسخة الماضية منها أمام مانشستر يونايتد، قال هاو: «إنها مسابقة مهمة بالنسبة لنا. نستطيع كل الاحتمال. سنحاول المنافسة على كل الألقاب».

ويدخل نيوكاسل مواجهة الإسباني جوسيب غوارديولا مدرب مانشستر سيتي مسابقة كأس الرابطة للدفع بلاعبيه الذين لا يحظون بفرص لعب مستمرة بالدوري. ومع اقتراب سيتي من خوض مباريات كبيرة، بجانب دوري أبطال أوروبا، يستعد غوارديولا لإجراء تغييرات عدة في مواجهة نيوكاسل وعلق: «المباراة مهمة لكن (مواجهة) لفرهامجتون ولإيفرغتون وأرسنال أكثر أهمية». وسيدفع غوارديولا بكالفرن فيليبس للمرة الأولى منذ البداية هذا الموسم أمام نيوكاسل. وانضم لاعب وسط إنجلترا إلى سيتي العام الماضي، لكنه لم يترك أي بصمة، وعانى من إصابة في الكتف، وانتقده غوارديولا بعد العودة بوزن زائد من كأس العالم وشارك



غوارديولا ربما يلجأ لإراحة كائز مانستر سيتي في مواجهة نيوكاسل (أ.ف.ب)

اللاعب البالغ عمره 27 عاماً من مقاعد البدلاء في الفوز 2 - صفر على نيوتنهام فورست بعد طرد رودري يوم السبت، ويريد غوارديولا اتباع سياسة المدافورة في تشكيلته للتغلب على جدول المباريات المزدحم، وعلق قائلاً: «نعم، فيليبس سيلعب منذ البداية. فورست كان دفاعياً أكثر قليلاً... وقدم 3 أو 4 خيارات مذهلة ساعدتنا على الفوز». ومن المتوقع أيضاً مشاركة مانجو كوفاتشيتش وجاك غريليش بعد تعافيه من الإصابة.

وغاب كوفاتشيتش عن آخر 3 مباريات لسيتي بسبب الإصابة، بينما شارك غريليش قرب النهاية في مباراة السبت بعد عودته من إصابة في عضلات الفخذ الخلفية. وقال المدرب: «جاءت حسن كثيراً وماتيو أيضاً. لا أعلم عدد الدقائق منذ بداية أو الشوط الثاني لكنهم سيلعبون».

وتبرز قمة تشيلسي المتراجحة أداء ونتائج في الدوري أمام ضيفه المتألق برايتون ثالث «البريميرليغ».

هذا الموسم. نحتاج إلى التفكير في أن هذه فرصة أتحت لنا للفوز بلقب، إنها فوز واحد وتعاودين و3 هزائم أخرها على أرضهم أمام أستون فيلا 0 - 1. علماً أنهم لم يحققوا الفوز في المباريات الثلاث الأخيرة منذ بداية له منذ عام 1978. ولم يسجل فريق المدرب الأرجنتيني، الذي كلف النادي اللندني أموالاً طائلة في تعاقدات اللاعبين، أي هدف في آخر 3 مباريات. وقال بوكيتينو: «نحن بحاجة إلى النضوج، عندما يكون معظم اللاعبين صغار السن يحتاجون للتعلم والخبرة وارتكاب الأخطاء... نشعر بخيبة أمل، لكن نريد الدعم من الجماهير والمسؤولين للتغلب على البداية السيئة».

وجاءت الهزيمة أمام أستون فيلا لتعيد التساؤل عما إذا كان بوكيتينو هو المدرب المناسب لتشيلسي... وهو الذي راهنت عليه الإدارة لتغيير مسار النادي بعد إنفاق نحو مليار جنيه إسترليني على تدعيم الفريق منذ مايو (أيار) 2022. ومع تواصل الخسائر عادت المقارنة بين بوكيتينو والمدربين الآخرين لتشيلسي؛ فقد فشل الأرجنتيني في تصحيح المسيرة السلبية التي بدأت تحت قيادة المدرب السابق غراهام بوت، واستمرت مع المدرب المؤقت فرانك لامبارد

في سوق الانتقالات على مستوى بريطانيا مرتين منذ يناير الماضي. بعد استضافة برايتون في كأس رابطة الأندية بالملعب، وستكون مجموعة من اللاعبين جدد في فترة الانتقالات الصيفية الماضية، ليحطم تشيلسي الرقم القياسي

وبالنسبة للمدرب الألماني توماس توخيل الذي فاز بتشيلسي تحت قيادته ب3 ألقاب، فقد حصد 14 نقطة في أول ست مباريات له بالدوري الممتاز، ومع العقم التهديفي الذي يلازم تشيلسي حالياً يأمل بوكيتينو (51 عاماً) في حل هذه المعضلة في أسرع وقت.

ووعد بوكيتينو بعض الدعم من ملك النادي الأميركي خصوصاً الرئيس التنفيذي تود بوهلي وشريكه بهداد إقبالي اللذين زارا الفريق قبل مواجهة برايتون.

وفي الموسم الماضي، تعرض بوهلي لانتقادات لدخوله غرفة تغيير الملابس بعد خسارة فني بها تشيلسي، لكن هذه المرة رحب بوكيتينو بوجود الملكين مع الفريق وقال: «يعجبني عندما يأتي الملك (إلى غرفة تغيير الملابس).» اعتقد أنه من الجيد أن يكون بيننا، إنها طريقة جيدة لإثبات دعمه للاعبين. اعتقد أنهم سيصبحان موضع ترحيب بشكل كبير... لا أرى الأمور بطريقة سيئة».

وأدى بوكيتينو فريقه إلى تحسين الحالة المزاجية في ستامفورد بريدج من خلال عرض قوي في كأس الرابطة مضيقاً: «إنه لقب كأس الرابطة أحد أهدافنا في

في سوق الانتقالات على مستوى بريطانيا مرتين منذ يناير الماضي. بعد استضافة برايتون في كأس رابطة الأندية بالملعب، وستكون مجموعة من اللاعبين جدد في فترة الانتقالات الصيفية الماضية، ليحطم تشيلسي الرقم القياسي

في سوق الانتقالات على مستوى بريطانيا مرتين منذ يناير الماضي. بعد استضافة برايتون في كأس رابطة الأندية بالملعب، وستكون مجموعة من اللاعبين جدد في فترة الانتقالات الصيفية الماضية، ليحطم تشيلسي الرقم القياسي

في سوق الانتقالات على مستوى بريطانيا مرتين منذ يناير الماضي. بعد استضافة برايتون في كأس رابطة الأندية بالملعب، وستكون مجموعة من اللاعبين جدد في فترة الانتقالات الصيفية الماضية، ليحطم تشيلسي الرقم القياسي

الميرون أحد أوراقي نيوكاسل في الواجهة في الهجوم (د.ب.أ)

الميرون أحد أوراقي نيوكاسل في الواجهة في الهجوم (د.ب.أ)

الميرون أحد أوراقي نيوكاسل في الواجهة في الهجوم (د.ب.أ)

الميرون أحد أوراقي نيوكاسل في الواجهة في الهجوم (د.ب.أ)

الميرون أحد أوراقي نيوكاسل في الواجهة في الهجوم (د.ب.أ)

وتابع: «إنه لم يكن لدينا أدنى شك حول



من بين 5 جوائز حصدها SRMG... و«في المرمي» أفضل برنامج رياضي

## التنريف الأوسط تتوج بثلاث جوائز في «الإعلام العربي»... والرميحي شخصية العام



الشيخ أحمد بن محمد بن راشد آل مكتوم مع الفائزين بجوائز الصحافة العربية (الشرق الأوسط)

دبي: «الشرق الأوسط»  
توجت صحيفة «الشرق الأوسط» بجائزة الصحافة الاستقصائية للمصاحفي جمال جوهر، وجائزة أفضل كاتب عمود صحافي للكاتب سوسن الأطيح، وذلك في حفل جائزة الإعلام العربي 2023، الذي شهد توزيع الجوائز في ثلاثة مجالات هي: الصحافة العربية، والمنصات الرقمية، والإعلام المرئي. وسلم الشيخ أحمد بن محمد بن راشد آل مكتوم، النائب الثاني لحاكم دبي، رئيس مجلس دبي للإعلام، الكاتب في «الشرق الأوسط» الدكتور محمد الرميحي أستاذ الاجتماع السياسي في جامعة الكويت ومؤلف عدد من الكتب حول مجتمعات الخليج والثقافة العربية، جائزة شخصية العام الإعلامية. وفازت منصات «المجموعة السعودية للإبحاث والإعلام (SRMG)» بخمس جوائز في مجالات عدة، بما فيها جوائز «الشرق الأوسط»: حيث حصل برنامج «الصباح مع صبا» الذي تبثه قناة «الشرق» على جائزة «الإعلام المرئي» عن فئة أفضل برنامج

لجنة «اليونسكو» تطوي أطول دوراتها وأكثرها توسعاً

## 47 موقعاً جديداً في «التراث العالمي» حصيلة اجتماعات الرياض



قدمت أوركسترا السعودية عرضاً موسيقياً لمزيج من الألحان الفولكلورية والتقليدية (المركز الإعلامي الافتراضي)

في السعودية، أطل على العالم، وفتح نوافذ إلى ما تتمتع به من تنوع طبيعي ومواطن فطرية فريدة، تحتفظ بهيئة الطبيعة، وتزهر بغناها النباتي والأحيائي، بعد أن حصلت مؤخراً على اعتراف العالم بوصفها أول موقع للتراث الطبيعي العالمي، وسابع المواقع السعودية المدرجة في قائمة التراث العالمي.

### الأوركسترا السعودية تودع ضيوف التراث العالمي

وفي ختام الدورة، أقامت اللجنة الوطنية للتربية والثقافة والعلوم، حفلاً تكريمياً للجهات المشاركة في استضافة أعمال لجنة التراث العالمي في دورتها الموسعة الـ45 المخامة في الرياض، بحضور حشد واسع من ضيوف «اليونسكو»، ومسؤولين في القطاعات الثقافية والإعلامية. وقدمت أوركسترا السعودية خلال الحفل عرضاً موسيقياً، أثار بهجة الحضور، وتخلل العرض مزيج من الألحان الفولكلورية والتقليدية، ومجموعة من الأغنونات الأداينية والشعبية، مثل فن السامري، والدانة، والريش، والبنيعاوي، وعدد من المعزوفات والإيقاعات الشرقية السعودية، بمشاركة فرقة الأوركسترا والكورال الوطني.

التي نهضت بقطاع التراث والآثار لديها، وكانت محط انتباه واهتمام العالم بعد أن حظيت بكثير من الفعاليات الدولية التي قدمت الإرث الثقافي والإنساني الغني الذي تملكه السعودية للعالم. وزارت الوفود التي قدمت من مختلف دول وقارات العالم مجموعة من المواقع التاريخية والتراثية السعودية، التي تعكس العمق الحضاري والتاريخي للمملكة وتنوع تقاليد وتراث مجتمعاتها، كما عكست مستوى الاهتمام الذي توليه القطاعات الرسمية المعنية بصون التراث وإعادة تقديمه إلى العالم. وحققت السعودية خلال السنوات القليلة الماضية نتائج مهمة في الكشف والحفاظ على تراثها الثقافي، وخلق الوجهات التراثية السياحية، منذ أطلقت «رؤية السعودية 2030» فرصة ثمينة لتدشين نقلة نوعية كبرى في مجال الآثار بالسعودية، إذ يحتل التراث الثقافي جانباً مهماً ضمن الرؤية، ويشكل محوراً للجذب السياحي، وتحقيق التنوع الاقتصادي الذي تشهده السعودية في مستقبلها الواعد في ظل الرؤية. وأعلنت لجنة التراث العالمي التابعة لـ«اليونسكو»، إدراج محمية «عروق بني معارض» السعودية في قائمة «اليونسكو» للتراث العالمي، بوصفها أول موقع تراث عالمي طبيعي

المجتمع المدني، وتناولت الجلسات أليات التصدي للتحديات العالمية الكبيرة التي يواجهها التراث من اضطرابات مناخية أو تنمية حضرية أو ضغط ديموغرافي أو نزاعات مسلحة أو سياحة جماعية. وعرضت «اليونسكو» دراسات وحلولاً مبتكرة من أجل الصون والإدارة وإذكاء وعي الجمهور، مثل مشروع «العوص في ثنابيا التراث» الذي يتيح لعموم الجمهور من الآن حتى عام 2025 استكشاف مواقع التراث العالمي عبر الإنترنت. وحُصص تمويل دولي بقيمة إجمالية تبلغ 336000 دولار أمريكي لـ6 مواقع للتراث العالمي تقع في كوت ديوار وغانا ومصر وهايتي وجزر مارشال وسريلانكا، بغية دعم قيام مشاريع محلية للصون؛ وقد استفاد أكثر من 30 موقعاً من مثل هذه المساعدات المالية خلال عامي 2022 و2023 التي زاد مجموعها على مليون دولار أمريكي.

تتواتر الجلسات التي تنظمها اللجنة العالمية للتراث العالمي، وتتناول الجلسات أليات التصدي للتحديات العالمية الكبيرة التي يواجهها التراث من اضطرابات مناخية أو تنمية حضرية أو ضغط ديموغرافي أو نزاعات مسلحة أو سياحة جماعية. وعرضت «اليونسكو» دراسات وحلولاً مبتكرة من أجل الصون والإدارة وإذكاء وعي الجمهور، مثل مشروع «العوص في ثنابيا التراث» الذي يتيح لعموم الجمهور من الآن حتى عام 2025 استكشاف مواقع التراث العالمي عبر الإنترنت. وحُصص تمويل دولي بقيمة إجمالية تبلغ 336000 دولار أمريكي لـ6 مواقع للتراث العالمي تقع في كوت ديوار وغانا ومصر وهايتي وجزر مارشال وسريلانكا، بغية دعم قيام مشاريع محلية للصون؛ وقد استفاد أكثر من 30 موقعاً من مثل هذه المساعدات المالية خلال عامي 2022 و2023 التي زاد مجموعها على مليون دولار أمريكي.



السعودية نهضت بقطاع التراث والآثار لديها وكانت محط انتباه واهتمام العالم (المركز الإعلامي الافتراضي)



حققت السعودية نتائج مهمة في الكشف والحفاظ على تراثها الثقافي (المركز الإعلامي الافتراضي)

مواقع، حيث تحظى هذه المواقع بأعلى درجات الحماية المخصصة للتراث العالمي، وتمكينها من الاستفادة من الفرص الجديدة للمساعدة التقنية والمالية التي تقدمها «اليونسكو»، ويرتفع بذلك العدد الإجمالي للعناصر المدرجة في قائمة «اليونسكو» للتراث العالمي إلى 1199 عنصراً من 168 بلداً، كما نظرت

مواقع ضمن قوائم التراث العالمي، مثل رواندا، كما تم خالها تسجيل أول موقع طبيعي سعودي في التراث العالمي، فضلاً عن ميراثاتها المتعددة في جوانب الترتيب والزيارات، والإعلام، والمشاركة الفاعلة للوفود. وقد وافقت اللجنة خلال اجتماعاتها على توسيع مساحة 5

دسوع فرج، وتبادل للتهاني، وشعور بالاعتزاز والارتياح، عمت قاعة الأمير سلطان في برج الفيصلية الشاهق بمدينة الرياض، الذي احتضن لأسبوعين كاملين اجتماعات لجنة التراث العالمي، ووفود الدول التي تبحث عن فرص إعادة إدراج مواقعها الثقافية والطبيعية في القائمة الدولية، وسط نقاش مكثف ومدولات وصف بعضها بالصعب والشاق لاستيفاء معايير الإدراج والعبور بهذه المواقع إلى النور.

### جدول أعمال زاخر

وإلى جانب المواقع العالمية المرشحة من مختلف القارات وجلسات التصويت المليئة بالنقاشات، كان جدول أعمال الدورة التي استضافتها السعودية للمرة الأولى، زاخراً بالخطط والافتراحات، حيث تعد الدورة الموسعة الـ45 للجنة التي استضافتها السعودية، أكثر دورات اللجنة توسعاً، كما تمثل أطول دورات التي عقدتها خلال السنوات الأخيرة، وشهدت ترشيح أعداد كبيرة من مواقع التراث العالمي، وتوقفت خلالها إمكانية إدراج 50 موقعاً ضمن قوائم التراث العالمي، كما تمت مراجعة أكثر من 260 تقرير حالة صون للمواقع المدرجة. وخلال دورة الرياض، تم تسجيل مواقع جديدة في دول لم يسبق لها تسجيل أي

## عصام النجار لـالتنريف الأوسط: أحلامي الصغيرة تحققت



يمزج النجار في أغنياته بين الموسيقى الغربية والشرقية (مكتب إيان الحاج الإعلامي)

فنانين عديدين. ومن ينجح في لبنان يعلم جيداً أنه سيحقق انتشاراً واسعاً في غالبية الدول العربية». وعن تفكيره في خوض تجربة التمثيل بوضوح: «تلقيت عرضاً خلال العام الماضي من منصة (نتفليكس)، لكنني لم أشعر حينها بأن الوقت كان مناسباً. أفضل أن أتدرب وأتابع ورش تمثيل قبل خوض هذه التجربة. وعندما التقيت بالتمثلة ماغي بوغصن في حفل (الموركس دور) قلت لها كم أحب التمثيل».

ويختص عصام النجار حديثه مع «الشرق الأوسط» بالكلام عن أغنياته سببها قريباً: «استعدت لتسجيل أغنية فريدة جديدة لا تختلف عن تلك التي اشتهرت بها. وأتمنى أن تنال إعجاب الجمهور العربي، الذي كان السبب الرئيسي في وصولي إلى هنا. وكذلك الأمر بالنسبة للجمهور اللبناني، وأعدّه بإحياء حفل في ربوع بلده قريباً جداً».

عصام النجار الذي صنف له حضور في حفل «موركس دور» إعجاباً، أدى أغنيته «تي إم أو» وشاركة فيها على المسرح الفنان محمد رمضان. يحاول النجار في أغنياته المزج بين الموسيقى الغربية والشرقية، فيلونها بالعزف على آلات كالعود، والطبلة، وهو يعزف على الغيتار، والبيانو، وأيضاً على آلة اليوكليبي التي يقول عنها: «إنها تشبه الغيتار كثيراً، ولكنها تتألف من أربعة أوتار فقط... لم أدخلها في أغنياتي بعد، ولكنني أود ذلك قريباً». يصف النجار نفسه بـ«المحظوظ» لأنه محاط بفريق عمل محترف ضمن شركة «يونيفرسال أرابيك ميوزك»، يقول: «استمد قوتي من الفريق بأكمله. أعجبني أن يوفقتي ولو بأغنية واحدة. ففكرت علي بالكثير. وأحلامي الصغيرة تحققت، وما زلت حتى الساعة أشعر بآني أعيش الحلم».

«المغني العربي العالمي الناشئ» في حفل الـ«موركس دور» بنسخته الـ23. وبحضوره النابض بالشباب، تسلّم جائزته من إيان الحاج، المستشار الإعلامي في شركة «يونيفرسال»، وخالد أغا خبير التسويق والعضو في لجنة «موركس دور». في حديث لـ«الشرق الأوسط» عبّر النجار عن سعادته الكبيرة بحصوله على هذه الجائزة: «لقد كنت أصغر فنان يتسلمها في هذا الحفل، ووقفت على خشبة المسرح نفسها التي سبقني عليها نجوم كبار تابعتهم منذ الصغر». ويضيف: «لم أتوقع أنني سأصل إلى حيث وصلت اليوم. لطالما أقنعت نفسي بأن الحلم سيحقق، ودعوت لرب العالمين أن يوفقتي ولو بأغنية واحدة. ففكرت علي بالكثير. وأحلامي الصغيرة تحققت، وما زلت حتى الساعة أشعر بآني أعيش الحلم».

بيروت: فيفيان حداد  
تسلّق الفنان الأردني عصام النجار سلم الشهرة بسرعة قياسية أوصلته للعالمية. أغنيته الأولى «حضل احبك» حصدت حتى اليوم 150 مليون مشاهدة. لتكز بعدها السجعة ويصبح أول فنان عربي ينتمي إلى شركة «يونيفرسال أرابيك ميوزك» العالمية.

جال مغنياً في عواصم العالم من لندن إلى واشنطن فباريس وتورنتو وبيروت، وطبعاً في بلده الأردن. كما صدر صوته مع فنانين عالميين مؤلفاً معهم ثنائيات غنائية شهيرة. غنى مع علي غاتي، ودانا باولا، والكوك ومينر غنيس، وغيرهم من الفنانين الأجانب، كما غنى مع المصري محمد رمضان في دويتو «تي إم أو» التي تصدرت أيضاً التراندات عبر السوشيال ميديا. أخيراً حصد عصام النجار جائزة



## «مياس» اللبنانية ضيفة شرف «أميركاز غوت تالنت»



تجسد الفرقة بلوحاتها الفنية بيروت المنتفضة كطائر الفينيق (مياس)

بيروت: «الشرق الأوسط»  
بعد فوزها في برنامج المواهب الأميركي «أميركاز غوت تالنت» (America's Got Talent) ووصولها إلى العالمية، وبعد تصدرها مواقع التواصل الاجتماعي والشاشات العربية والأجنبية، وبعد مشاركتها في أبرز العروض العالمية حاملة اسم لبنان عالياً في أبرز الساحات الفنية والثقافية، تعود فرقة «مياس» إلى الواجهة بحلولها ضيفة شرف في افتتاح الحلقة الأخيرة من برنامج «أميركاز غوت تالنت» للموسم الحالي (يوم إعلان نتائج المسابقة) الأربعاء 27 سبتمبر في الساعة 6 مساءً بتوقيت لوس أنجلوس. وتقدم الفرقة لوحة راقصة ساحرة تحمل رسالة قوية فحواها أن المرأة اللبنانية حرة، وأن العاصمة بيروت عصية دوماً على الأحرار. وستجسد الفرقة بلوحاتها الفنية بيروت المنتفضة كطائر الفينيق، الذي ينهض دوماً من رواده مهما اشتدت عليه الحن.

يذكر أن «مياس» أطلقت أول عمل مصور فريدي لها بعنوان «حرة» بإشراف نديم شرفان مدير الفرقة ومصمم الرقص العالمي، وقد لاقى العمل نجاحاً جماهيرياً وترحباً وفناً من أبرز نقاد الفن والثقافة.

## حفل الختام شهد احتفاءً بـ«اليوم الوطني» السعودي مصر وألمانيا تحصدان جوائز «الغردقة لسينما الشباب»



صورة جماعية للفائزين (إدارة مهرجان الغردقة)

الأوسط: «كل ما حلمت به للدورة الأولى تحقق، وأتمنى خلال الدورة المقبلة تحقيق أحلام أخرى؛ فقبل أشهر عدّة لم يكن أحد يتخيل أن يُنظم مهرجان سينمائي للشباب في مدينة الغردقة، واليوم استعظنا فعل ذلك».

وبسؤاله عن التجهيزات للدورة المقبلة لعام 2024، قال: «بالفعل بدأنا العمل على الدورة الجديدة، من خلال معاينة أماكن جديدة لاستضافة المهرجان، وعرض الأفلام، ربما كُنّا في الدورة الأولى محكومين بعدد محدد للضيوف من الفنانين ورجال الإعلام، وسنعمل خلال الدورة المقبلة على توسيع العدد وزيادة، واستغلال الأماكن السياحية الجميلة لعرض الأفلام بها مثلاً فعلنا الدورة الحالية في عرض أفلام المصري السعودي في (المارينيا) وسط الخوت».

وقدم الباسوسي الشكر للفنان حسين فهمي رئيس «مهرجان القاهرة السينمائي» على إعلانه توقيع بروتوكول تعاون مع الغردقة لسينما الشباب، قائلاً: «مفاجأة رائعة من فنان قدير وكبير، لا بدّ من تقديم شكر خاص لوزارة الثقافة على توقيع مهرجان عالمي بروتوكولاً مع مهرجان ناشئ، وستكون بداية بروتوكول إرسال عدد من شباب (مهرجان الغردقة) للندوة في مركز القاهرة السينمائي لاكتساب الخبرات، كما سيعمل (مهرجان القاهرة) على مدّنا بضيوف وأفلام أجنبية مهمة».



جانب من حفل ختام المهرجان (إدارة مهرجان الغردقة)

الثاني، وفيلم «ليلة العرض» على المركز الثالث.

وشهد ختام المهرجان احتفاءً خاصاً بالعيد الوطني الـ93 للمملكة العربية السعودية، بتكريم الوفد السعودي المشارك في الدورة، من بينهم الكاتبة الروائية عبير سمكري، والمنتج عبد الله باديب. أعرب السيناريس محمد الباسوسي، رئيس مهرجان الغردقة لسينما الشباب عن سعادته لما حققته الدورة الأولى من نجاح، قائلاً: «الشرق

### الغردقة (مصر): محمود الرفاعي

حصدت مصر وألمانيا أغلبية جوائز الدورة الأولى من مهرجان الغردقة لسينما الشباب، الذي اختتمت فعالياته مساء أول من أمس (الاثنين)، بحضور عدد كبير من نجوم الفن المصري والعربي، على رأسهم الفنان هاني سلامة، والفنانة سلاف فواخرجي، والمخرج محمد عبد العزيز. وفاز الفيلم الألماني «الحراسة الليلية» للمخرج كليمنت كوغيتور بالجائزة الذهبية لمسابقة الأفلام الروائية الطويلة والتسجيلية، كما حاز الفيلم الفرنسي «أبناء رمسيس» الجائزة الفضية، وهو الفيلم المقرر أن يمثل فرنسا في جائزة أفضل فيلم أجنبي لأوسكار عام 2024، ونال الفيلم المصري «السيرة العباسية» الجائزة البرونزية، كما نال المخرج الكرواتي نيفين هيتريك جائزة أفضل إخراج عن فيلم «يوميات بولينا».

وعلى صعيد جوائز مسابقة الأفلام القصيرة، حاز الفيلم المصري «رسالة من مجهول» الجائزة الذهبية، ونال الفيلم السوري «فوتوغراف» الجائزة الفضية، بينما نال الفيلم البرتغالي «أنا مورفوس» الجائزة البرونزية.

وفي مسابقة أفلام الطلبة التي تنافس عليها أفلام شباب المصريين فقط، فقد حاز فيلم «الدم عمر ما يبقى مية» على المركز الأول، ونال فيلم «تطيش» على المركز

### كرم المهرجان الروائية عبير سمكري والمنتج عبد الله باديب

### سودوكو

			4	5				8
	7		1	8		5		
		2						1
6		3						9
			9					5
	2		3			4		
								8
3			5	1		7		
	9		2					

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجموعها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية. تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

### الحل السابق

4	2	6	9	5	7	1	3	8
5	7	3	1	2	8	6	9	4
8	9	1	3	4	6	5	7	2
9	1	2	4	6	5	3	8	7
3	8	5	7	1	2	9	4	6
6	4	7	8	9	3	2	1	5
1	5	4	2	8	9	7	6	3
2	3	8	6	7	1	4	5	9
7	6	9	5	3	4	8	2	1

### عرب وعجم



وادي ولد سيدي هيبية

الفاعل، ووكيل وزارة الداخلية للشؤون الأمنية محمد بن مهنا المهنا، وعدد من كبار المسؤولين بالوزارة.

● وادي ولد سيدي هيبية، سفير الجمهورية الإسلامية الموريتانية في الجزائر، استقبله أول من أمس، الوزير الأول أيمن بن عبد الرحمن، بقصر الحكومة، بمناسبة انتهاء مهامه الدبلوماسية، وكان اللقاء فرصة للتخويز بالعلاقات الأخوية التي تربط البلدين والشعبين الشقيقين، والإشادة بالمستوى الذي بلغه التعاون الثنائي بفضل توجيهات قائدي البلدين، وتبادل واسع لوجهات النظر حول واقع وأفاق تطوير الشراكة في شتى المجالات، لا سيما من خلال ترقية المبادلات التجارية والاستثمارية.

● اليسون ميلتون، سفيرة أيرلندا لدى دولة الإمارات العربية المتحدة، استقبلها أول من أمس، السفير على يونس، القائم بأعمال سفارة دولة فلسطين في أبوظبي، ووضع يونس السفيرة بتطورات الأوضاع في الأراضي الفلسطينية المحتلة، في ضوء تصاعد اعتداءات قوات الاحتلال الإسرائيلي ضد أبناء الشعب الفلسطيني، والتي تستهدف أيضاً المقدسات الإسلامية والمسحية. وجرى خلال اللقاء التأكيد على أهمية تعزيز التعاون بين البلدين، لما فيه مصلحة الدولتين، وأشاد السفير يونس بدور أيرلندا الداعم إقامة دولته المستقلة.

● الدكتور سالم إبراهيم النقبى، سفير دولة الإمارات العربية المتحدة لدى جمهورية كينيا، اجتمع أول من أمس، مع فريدريك ماتوانغا، مدير الشؤون الاقتصادية والدبلوماسية التجارية بوزارة الخارجية الكينية، وتناول اللقاء سبل تطوير العلاقات الثنائية في المجال الاقتصادي والتجاري.

● أندريه سانتوس، سفير البرازيل في دمشق، التقى أول من أمس، وزير الداخلية اللواء محمد الرحمون؛ لبحث سبل تعزيز وتطوير علاقات التعاون المشتركة في مختلف المجالات، وخاصة في الجانب الأمني. وأكد الوزير أن وزارة الداخلية حرصت على رعاية مصالح الجالية البرازيلية في سوريا وتقديم جميع التسهيلات للمواطنين البرازيليين ومعالجة أوضاعهم من جانبه، أكد السفير البرازيلي أنه سيبذل كل الجهود لتعزيز العلاقات بين البلدين وتطويرها، لما فيه خير ومصصلحة الشعبين الصديقين.

● الدكتور عبد العزيز أحمد، سفير جمهورية إندونيسيا لدى المملكة العربية السعودية، استقبله أول من أمس، وزير الداخلية السعودي الأمير عبد العزيز بن سعود بن عبد العزيز، وجرى خلال الاستقبال بحث عدد من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك. حضر اللقاء وكيل وزارة الداخلية الدكتور هشام بن عبد الرحمن

محمد إبراهيم محمد، سفير مملكة البحرين في إسلام آباد، عميد السلك الدبلوماسي العربي، ترأس أول من أمس، اجتماع سفراء المجموعة العربية لدى جمهورية باكستان الإسلامية، وخلال الاجتماع أعرب سفراء المجموعة عن خالص تعازيهم في ضحايا زلزال المملكة المغربية، وقيضانات ليبيا، كما تم الترحيب بسفير المملكة الأردنية الهاشمية المعين حديثاً لدى باكستان، متمنين له التوفيق والنجاح في مهمته الجديدة، كما جرى خلال الاجتماع، مناقشة عدد من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك والسياسية بتعزيز التعاون والتنسيق.

● عادل بن علي السنيدي، سفير اليمن لدى اليابان، التقى أول من أمس، أكهيكو أوتشيما، رئيس إحدى الشركات اليابانية الكبرى المتخصصة في استشارات العلوم والهندسة البيئية وإمدادات المياه؛ لبحث سبل تعزيز التعاون بين اليمن والشركة، وإمكانية مساهمة الشركة في مجالات إمدادات المياه في المناطق الريفية والحضرية والاستشارات، وأشار السفير إلى المشروعات والبرامج التي نفذتها وقامت بها الشركة في اليمن منذ نهاية السبعينات إلى عام 2011 في مجال إمدادات المياه وتقديم الاستشارات والخطط والدراسات والمتابعة للمشروعات والبرامج.

● صالح بن عامر الخروصي، سفير سلطنة عُمان لدى الكويت، التقى أول من أمس، وكيل وزارة التجارة والصناعة الكويتية زياد الناجم؛ لبحث سبل تعزيز التبادل التجاري والاستثماري بين البلدين ويحث سبل التعاون في مجال الأمن الغذائي، كما تم خلال اللقاء مناقشة المحاور الأساسية لإقامة الملحق الكويتي - العماني للقطاعين العام والخاص، والتوجه لجعل هذا الملحق بصفة سنوية دورية تعزيزاً لمعمق العلاقات الكويتية العمانية. حضر اللقاء عدد من المسؤولين من البلدين، إلى جانب شهاب بن سالم الرواس، نائب رئيس البعثة.

● الدكتور عبد العزيز أحمد، سفير جمهورية إندونيسيا لدى المملكة العربية السعودية، استقبله أول من أمس، وزير الداخلية السعودي الأمير عبد العزيز بن سعود بن عبد العزيز، وجرى خلال الاستقبال بحث عدد من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك. حضر اللقاء وكيل وزارة الداخلية الدكتور هشام بن عبد الرحمن

صالح بن عامر الخروصي

عادل بن علي السنيدي

محمد إبراهيم محمد

عادل بن علي السنيدي

صالح بن عامر الخروصي

صالح بن عامر الخروصي

صالح بن عامر الخروصي

صالح بن عامر الخروصي

صالح بن عامر الخروصي

صالح بن عامر الخروصي

صالح بن عامر الخروصي

صالح بن عامر الخروصي

صالح بن عامر الخروصي

### كلمات متقاطعة

10	09	08	07	06	05	04	03	02	01

### أفق

01	كاتب وشاعر إيرلندي
02	من الأركان - مريض صوري
03	ممثلها - سباق السيارات - قاعدة العد
04	حد سن - مدينة سويسرية
05	كثير القوية - شهر ميلادي «مكوسة»
06	أرض فيها زرع وخصب - شهيد الصلاة «مكوسة»
07	تخت «مكوسة» - شر «مكوسة»
08	طماط «مكوسة» - للهي
09	لاعبة كرة مضرب إسباني - كثير العطاء
10	معلقة سورية
02	من الأقطاب - ضد يدوي «مكوسة»
03	جنون - لباس السرعة
04	علم مؤلف - بناخي ضياء
05	أحضان - متشابهاً - التعريف
06	عاصفة بحرية «مكوسة» - تعنت
07	تجرب - فنان تشكيلي
08	حاجز مالي - بين جبلين
09	ضد اليمين «مكوسة» - للهي
10	ضد جان - مدينة إيرانية

### الحل السابق

10	09	08	07	06	05	04	03	02	01
ا	د	ر	د	ا	م	س	ت	ر	ا
ب	ل	م	ا	س	و	ل	ب	ل	ب
ع	ن	ب	ا	ل	ا	ل	ا	ب	ع
م	م	ل	ر	ا	د	ا	و	ق	و
ي	ي	ي	ا	ل	س	ي	ا	ن	ي
س	ب	ن	ا	ن	ن	ن	ن	ن	ن
ل	ل	ل	ا	د	و	ر	و	ر	ز
ب	ا	ر	س	ر	ي	ز	ا	ا	ا
ن	ي	ن	ي	ر	ا	ل	ا	ي	ا
ي	س	ا	ع	د	ي	س	د	ي	س





مبارك الدايفي

## بغية الأمل من كلام «كامل»

باختصار أريد تسليط الضوء هنا على علة من علل العقول اليوم، علة سببها نقشي بخار الحمق وورثا الجهل وضباب الخفة، بسبب تداول القوم للقول السريع والشنيع من دون آناة أو إعمال للعقل.

على حسابك في «واتساب»، مثلاً، تُقصف بعشرات المحتويات المعطوبة والمعلومات المزيفة، ويتم إعادة تدوير هذه العملات الزائفة من المعلومات، وتصبح مهمة تصحيح وتصويب هذه الأضاليل من أشق المهام.

هذا مثال حديث تناوله بالنقد الكاتب والباحث السعودي المتقن كامل الخطي عن منشور نقشي مؤخرًا، وخلصته أن أميركا تدعم الحوثي في اليمن، نكايه بأهل السنة الشوافع، وأن محاربة تنظيم القاعدة في اليمن تأتي في هذا السياق. هذا المنشور يدعي صاحبه اليمني المقيم بأميركا، عبر منصفته «الرخيصة» الميزانية كما يشير كامل، أنه استقى كلامه من مقالة نشرت في مجلة «فورين بوليسي» الأميركية الشهيرة، كتبها جنرال أميركي سابق.

المعلقون على المنشور طالبوا هذا المدعي بوضع رابط المقالة من المجلة الأميركية، فادبر واستغشى ثياب النجاش. كامل الخطي قرّر أن يقوم بتخصيص سريع للدعوى، واكتشف أن آخر مقال نُشر عن اليمن في الـ«فورين بوليسي» كان بتاريخ 3 فبراير (شباط) 2022 لكاتبة كيت كايزر، وهي معادية للسعودية، ومع ذلك فقد أرجعت سبب استفحال الحروب والفتن في اليمن إلى عجز النخب اليمنية عن بناء الدولة عبر عقود من الزمن. وهذه خلاصة لا تسرّ الحوثي ولا خصوم الحوثي من كل النخب اليمنية طبعاً.

ومع زيف هذا المنشور الذي غرضه تبييض سمعة القاعدة واستشارة النعرة الطائفية، وعدم وجود المقالة المزعومة بالـ«فورين بوليسي»، لكن ناشر المقال في منصة «أخبار العرب» - كما لاحظ كامل - أصاب بعض النجاح في مسعاه؛ فأحد الذين أعادوا نشر المادة، كاتب سعودي، يقول إنه متخصص في القضايا الاستراتيجية.

هذا الكاتب الاستراتيجي لاحظ عليه كامل أنه كتب في تعليق له كلمة: «بضاعتهم» بدل «بضاعتهم». ولك أن تقيس العمق الاستراتيجي من هذه الغلطة الإملائية البدائية. العالم والأديب العربي القديم الفراهيدي له مقولة عن صنف من الناس لا خير فيه، وهو: «رجل لا يعلم، ولا يعلم أنه لا يعلم، ذلك أحق فارقضوه».

وعليه فإن: «ناشر المادة الأساسي يعلم أن هذا النوع من الناس: النوع الذي لا يعلم أنه لا يعلم، أي الأحمق المتعالم، قد تكاثف بسبب وسائل التواصل الاجتماعي».

وبعد، فكاتب هذه السطور انتقد مراراً السياسات الأميركية والغربية في حرب اليمن، والكيد السياسي البريطاني فيها بوجه خاص، لكن هذا بحث آخر.

أخيراً، أزيد على خلاصة كامل، أنه لو تمّ اعتماد منصة إعلامية تستوعب مثل مقالات كامل، وبعض الباحثين المعتمدين؛ لكتابة تحقيقات وتفيدات «دائمة» لمثل هذه الأوهام الرقمية، ومن هؤلاء الباحثين الكاتب السعودي مازن الغيث، ولنا عودة مقبلة له.



الممثلة الأميركية جيسكا تشاستين لدى وصولها إلى مهرجان سان سيباستيان السينمائي، للترويج لفيلمها «الذاكرة» في إسبانيا (أ.ف.ب)



سمير عطالله

## عبد الناصر والصحافة اللبنانية

قبل سنوات كانت لي مداخلة في منتدى «صحيفة الخليج» عن الصحافة اللبنانية. ومن جملة ما جاء فيها ذكرت أن الرئيس جمال عبد الناصر كان يطلب تلك الصحف في بريد خاص. قام يومها صحافي مخضرم من مصر واعترض على كلامي طالباً أن أقدم وثائق حول ما قلت. اعتذرت لأنني في الغالب لا أحمل الوثائق معي. وتعرضت بعدها لأكثر من حملة من الصحافي المذكور حول تلك المسألة بالذات.

الآن صدرت في مصر مذكرة الرجل الموقر الكرامة والشهامة محمد فايق، وزير إعلام عبد الناصر. في هذه المذكرة موضوع بعنوان «عبد الناصر والصحافة اللبنانية»، أنقله هنا بحرفيته:

«لم يكن العمل مع الرئيس عبد الناصر في مجال الإعلام سهلاً، فهو متابع جيد للصحافة والإذاعات العالمية، بما فيها الإذاعة المصرية، وكان لديه (راديو قوي ماركة Zenith) يصحبه في سفراته، إضافة إلى أن الإعلام عنده هواية. وبالتالي كان على وزير الإعلام أن يكون أكثر متابعة، ولم يكن سهلاً في الأيام الأولى لتولي مسؤوليته الإعلام. فكان عادة ما يتصل بي الرئيس هاتفياً، نحو الخامسة مساءً، ويتحدث عن الصحف اللبنانية، فيسأل، على سبيل المثال، هل قرأت عمود ميشال أبو جودة؟ فأجوب بالنفي، فيقول لي اقراه لأنه مهم. هل قرأت مقالة فلان؟ فأجوب بالنفي، فيقول هذه المقالة تحتاج إلى الرد عليها».

وكنت أشعر بالتقصير وأنا أجاب بالنفي، وعندما اتصلت بقسم الصحافة الذي يُعد التقارير الصحافية، علمت أن الصحف اللبنانية تصله ليس قبل الرابعة والنصف، وإلى أن يعُدّ التقرير حولها، ليس قبل الساعة السادسة. وعندما جاءني التقرير لم أجد فيه أي شيء مما أشار إليه الرئيس - لأنه مجرد ملخص - وكان لا بد من أن أطلب المقالات، أو العواميد، التي أشار إليها الرئيس. ثم سألت سامي شرف سكرتير الرئيس لأعرف متى وكيف تُعرض على الرئيس تقارير الصحافة اللبنانية، فعرفت أن الصحف اللبنانية تأتي على طائرة مصر للطيران التي تصل القاهرة الساعة الثالثة عصراً، يتسلمها شخص من الرئاسة، وتوضع في حجرة نوم الرئيس، وبعد أن يتناول الرئيس وجبة الغداء ويذهب للراحة في حجرة نومه يقرأ الصحف اللبنانية.

تصورت أنني وجدت الحل وقتم بترتيب اللازم، حيث يكون في المطار من يستلم الصحف اللبنانية ويوصلها إلى منزلي لأقراها عندما أعود وقت الظهر في الوقت نفسه الذي يقرأها فيه الرئيس. وفي أول يوم وجدت أن قراء الصحف اللبنانية تحتاج إلى وقت كبير، فهي كثيرة جداً، وبدأت أتساءل لماذا الصحف اللبنانية؟ وكيف يستطيع الرئيس قراءة هذا الورق كله؟ وأخيراً عرفت الإجابة، فسهلت الأمور بعد ذلك. في بيروت كانت العاصمة العربية الوحيدة المنفتحة إعلامياً على العالم كله من دون أي ضوابط».

## النحافة لا تزال «العنوان العريض» في عالم الأزياء



عارضه ترندي زياً من مجموعة كريستيان ديور في باريس (أ.ب)

لندن: «الشرق الأوسط»  
رغم ظهور عارضات أزياء ممثلات على منصات العروض، تبقى النحافة العنوان العريض في عالم الموضة، حيث تصمم الملابس لتناسب الأجسام النحيفة جداً. العارضات المختبرات بيتن أكثر شيوعاً في نيويورك ولندن، وبشكل محدود في باريس، ويرمي ذلك إلى إظهار أن العلامات التجارية أكثر شمولية. لكن «في الواقع يتعلق الأمر بالحفاظ على نظام يعتمد النحافة المفرطة نموذجاً، كما يقول باولو فولونتي الذي يدرس علم اجتماع الموضة في ميلانو (إيطاليا) لوكالة الصحافة الفرنسية.

وتظهر بيانات جمعتها مجلة «فوغ بيزنس» خلال الموسم السابق لأسابيع الملابس الجاهزة، فضلاً تماماً عن صعود التنوع على منصات العروض. فمن بين 9137 قطعة ملابس عُرضت خلال 219 عرض أزياء في نيويورك

ولندن وميلانو وباريس، قُدّم 95,6 في المائة منها بواسطة عارضات نحيفات (مقاسات 32 - 36). فقط 0,6 في المائة من الأزياء ارتدتها عارضات من أصحاب المقاسات الكبيرة (44 وما فوق)، و3,8 في المائة زينت أجسام عارضات يتراوح مقاسهن بين 38 و42.

وتلخص إيكاترينا أوزيغانوفا 31 عاماً، وهي عارضة أزياء وطالبة في الحقوق ومؤسسة جمعية تعنى الدفاع عن حقوق العارضات، أن العلامات التجارية «تفرض تمثيل الأشخاص العاديين».

وتقول أوزيغانوفا إنه في عالم الموضة من غير المقبول أن يكون مقاس العارضة متوسطاً، وهو الأكثر شيوعاً في الحياة اليومية، إذ «سيعرض عليها إما إنقاص الوزن للعودة إلى القياس (الحقيقي)، أو الانتقال إلى قياس كبير جداً (إكس إل)، وكلاهما غير صحي».

وفي حديث مع وفد حقوق المرأة في مجلس الشيوخ الفرنسي في أبريل

(نيسان)، دقت أوزيغانوفا ناقوس الخطر بشأن المخاطر التي تهدد صحة عارضات الأزياء اللاتي يضطرن إلى إنقاص الوزن أو زيادته بحسب الطلب. وأجابت تسع من عشر عارضات بأنهن شعرن بضغط لتغيير مظهرهن «بشكل منقطع» (52,5 في المائة)، أو «من حين لآخر» (37,7 في المائة)، بحسب استطلاع أجري قبل الجلسات.

وتقول إيكاترينا أوزيغانوفا: «من الصعب جداً التحدث عن الموضوع، يمكن أن تتدمر من هذا الوضع على الإنترنت وسيجيبك الجميع: (عزيزتي هذه أصول المهنة)».

ومع ذلك، أقرت نصوص في عام 2017 تفرض حصول العارضات على شهادة طبية إلزامية لمزاولة المهنة، في حين وقّعت مجموعة السلع الفاخرة (إل في إم إنش) و«كيريغ» في العام نفسه وثيقة تلزم بإلغاء المقاس 32 من طلبات التقدم لاختبار الأداء للعارضات، وهي إجراءات نادراً ما تطبق.

## الاحترار العالمي المفرط قد يمحو البشر

لندن: «الشرق الأوسط»  
في واقعة تعد الأولى من نوعها، حذرت نماذج المناخ الكومبيوترية العملاقة من أن الاحترار العالمي المفرط يمكن أن يمحو البشر في نهاية الأمر.

وحذّر علماء من أن درجات الحرارة قد تصل إلى 70 درجة مئوية (158 فهرنهايت)، الأمر الذي سيحول الأرض إلى «بيئة معادية تخلو من الغذاء والماء».

ومن المحتمل أن ترتفع درجات الحرارة على ظهر الكوكب لدرجة ستجعل من المستحيل على الكثير من الثدييات البقاء على قيد الحياة. أما قارات العالم، فستندمج معاً لتكون قارة واحدة عملاقة ساخنة وجافة وغير مواتية للحياة.

وتعتمد هذه التوقعات المفرغة على أول نماذج مناخية مستقاة من كومبيوتر عملاق على الإطلاق.

من المحتمل أن يتسبب في محو جميع الثدييات. ومن بينها البشر. من فوق الأرض في غضون 250 مليون سنة.

وحذرت الدراسة من أن درجات الحرارة قد تصل إلى 70 درجة مئوية (158 فهرنهايت)، الأمر الذي سيحول الكوكب إلى «بيئة معادية تخلو من الغذاء والماء».

ومن المحتمل أن ترتفع درجات الحرارة على ظهر الكوكب لدرجة ستجعل من المستحيل على الكثير من الثدييات البقاء على قيد الحياة. أما قارات العالم، فستندمج معاً لتكون قارة واحدة عملاقة ساخنة وجافة وغير مواتية للحياة.

وتعتمد هذه التوقعات المفرغة على أول نماذج مناخية مستقاة من كومبيوتر عملاق على الإطلاق.

وتوحي هذه النماذج بأن الشمس ستزداد توهجاً، مع إطلاق الحركات التكتونية كميات هائلة من ثاني أكسيد الكربون في الهواء خلال الانفجارات البركانية.

وعليه، ستصبح الأرض شديدة الحرارة لدرجة أنه من المتوقع أن ما بين 8 بالمائة و16 بالمائة فقط من القارة العملاقة المتوقعة سيكون صالحاً للسكن والحياة.

ويذكر أن الثدييات، ومنها الإنسان، أكثر قدرة على التكيف مع العيش في البرد، وأقل قدرة على التعامل مع الحرارة المفرطة. ومن جانبه، قال الدكتور الكسندر فارنيسورث، من جامعة بريستول البريطانية، والمسؤول الأول عن الدراسة: «ستمنح عن القارة العملاقة الناشئة» حيث تبرد حرارة أجسادهم».

ضربة ثلاثية، تتمثل في تأثير القارية وارتفاع حرارة الشمس وانطلاق المزيد من غاز ثاني أكسيد الكربون إلى الغلاف الجوي، ما يتسبب في ارتفاع درجات الحرارة بالكثير من أرجاء الكوكب. أما النتيجة، فبيئة معادية خالية في الجزء الأكبر منها من مصادر الطعام والماء للثدييات.

وأضاف: «سيؤدي ارتفاع درجات الحرارة لما بين 40 و50 درجة مئوية على نطاق واسع، بجانب ارتفاع معدلات الرطوبة، إلى القضاء علينا نهاية المطاف».

وحذر من أن «البشر، وكذلك الكثير من الإجناس الأخرى، سيفنون جراء عجزهم عن التخلص من الحرارة عن طريق العرق، حيث تبرد حرارة أجسادهم».

لندن: «الشرق الأوسط»  
في واقعة تعد الأولى من نوعها، حذرت نماذج المناخ الكومبيوترية العملاقة من أن الاحترار العالمي المفرط يمكن أن يمحو البشر في نهاية الأمر.

وحذّر علماء من أن درجات الحرارة قد تصل إلى 70 درجة مئوية (158 فهرنهايت)، الأمر الذي سيحول الكوكب إلى «بيئة معادية تخلو من الغذاء والماء».

ومن المحتمل أن ترتفع درجات الحرارة على ظهر الكوكب لدرجة ستجعل من المستحيل على الكثير من الثدييات البقاء على قيد الحياة. أما قارات العالم، فستندمج معاً لتكون قارة واحدة عملاقة ساخنة وجافة وغير مواتية للحياة.

وتعتمد هذه التوقعات المفرغة على أول نماذج مناخية مستقاة من كومبيوتر عملاق على الإطلاق.

من المحتمل أن يتسبب في محو جميع الثدييات. ومن بينها البشر. من فوق الأرض في غضون 250 مليون سنة.

وحذرت الدراسة من أن درجات الحرارة قد تصل إلى 70 درجة مئوية (158 فهرنهايت)، الأمر الذي سيحول الكوكب إلى «بيئة معادية تخلو من الغذاء والماء».

ومن المحتمل أن ترتفع درجات الحرارة على ظهر الكوكب لدرجة ستجعل من المستحيل على الكثير من الثدييات البقاء على قيد الحياة. أما قارات العالم، فستندمج معاً لتكون قارة واحدة عملاقة ساخنة وجافة وغير مواتية للحياة.

وتعتمد هذه التوقعات المفرغة على أول نماذج مناخية مستقاة من كومبيوتر عملاق على الإطلاق.

وتوحي هذه النماذج بأن الشمس ستزداد توهجاً، مع إطلاق الحركات التكتونية كميات هائلة من ثاني أكسيد الكربون في الهواء خلال الانفجارات البركانية.

وعليه، ستصبح الأرض شديدة الحرارة لدرجة أنه من المتوقع أن ما بين 8 بالمائة و16 بالمائة فقط من القارة العملاقة المتوقعة سيكون صالحاً للسكن والحياة.

ويذكر أن الثدييات، ومنها الإنسان، أكثر قدرة على التكيف مع العيش في البرد، وأقل قدرة على التعامل مع الحرارة المفرطة. ومن جانبه، قال الدكتور الكسندر فارنيسورث، من جامعة بريستول البريطانية، والمسؤول الأول عن الدراسة: «ستمنح عن القارة العملاقة الناشئة» حيث تبرد حرارة أجسادهم».

ضربة ثلاثية، تتمثل في تأثير القارية وارتفاع حرارة الشمس وانطلاق المزيد من غاز ثاني أكسيد الكربون إلى الغلاف الجوي، ما يتسبب في ارتفاع درجات الحرارة بالكثير من أرجاء الكوكب. أما النتيجة، فبيئة معادية خالية في الجزء الأكبر منها من مصادر الطعام والماء للثدييات.

وأضاف: «سيؤدي ارتفاع درجات الحرارة لما بين 40 و50 درجة مئوية على نطاق واسع، بجانب ارتفاع معدلات الرطوبة، إلى القضاء علينا نهاية المطاف».

وحذر من أن «البشر، وكذلك الكثير من الإجناس الأخرى، سيفنون جراء عجزهم عن التخلص من الحرارة عن طريق العرق، حيث تبرد حرارة أجسادهم».

لندن: «الشرق الأوسط»  
في واقعة تعد الأولى من نوعها، حذرت نماذج المناخ الكومبيوترية العملاقة من أن الاحترار العالمي المفرط يمكن أن يمحو البشر في نهاية الأمر.

وحذّر علماء من أن درجات الحرارة قد تصل إلى 70 درجة مئوية (158 فهرنهايت)، الأمر الذي سيحول الكوكب إلى «بيئة معادية تخلو من الغذاء والماء».

ومن المحتمل أن ترتفع درجات الحرارة على ظهر الكوكب لدرجة ستجعل من المستحيل على الكثير من الثدييات البقاء على قيد الحياة. أما قارات العالم، فستندمج معاً لتكون قارة واحدة عملاقة ساخنة وجافة وغير مواتية للحياة.

وتعتمد هذه التوقعات المفرغة على أول نماذج مناخية مستقاة من كومبيوتر عملاق على الإطلاق.

من المحتمل أن يتسبب في محو جميع الثدييات. ومن بينها البشر. من فوق الأرض في غضون 250 مليون سنة.

وحذرت الدراسة من أن درجات الحرارة قد تصل إلى 70 درجة مئوية (158 فهرنهايت)، الأمر الذي سيحول الكوكب إلى «بيئة معادية تخلو من الغذاء والماء».

ومن المحتمل أن ترتفع درجات الحرارة على ظهر الكوكب لدرجة ستجعل من المستحيل على الكثير من الثدييات البقاء على قيد الحياة. أما قارات العالم، فستندمج معاً لتكون قارة واحدة عملاقة ساخنة وجافة وغير مواتية للحياة.

وتعتمد هذه التوقعات المفرغة على أول نماذج مناخية مستقاة من كومبيوتر عملاق على الإطلاق.

وتوحي هذه النماذج بأن الشمس ستزداد توهجاً، مع إطلاق الحركات التكتونية كميات هائلة من ثاني أكسيد الكربون في الهواء خلال الانفجارات البركانية.

وعليه، ستصبح الأرض شديدة الحرارة لدرجة أنه من المتوقع أن ما بين 8 بالمائة و16 بالمائة فقط من القارة العملاقة المتوقعة سيكون صالحاً للسكن والحياة.

ويذكر أن الثدييات، ومنها الإنسان، أكثر قدرة على التكيف مع العيش في البرد، وأقل قدرة على التعامل مع الحرارة المفرطة. ومن جانبه، قال الدكتور الكسندر فارنيسورث، من جامعة بريستول البريطانية، والمسؤول الأول عن الدراسة: «ستمنح عن القارة العملاقة الناشئة» حيث تبرد حرارة أجسادهم».

ضربة ثلاثية، تتمثل في تأثير القارية وارتفاع حرارة الشمس وانطلاق المزيد من غاز ثاني أكسيد الكربون إلى الغلاف الجوي، ما يتسبب في ارتفاع درجات الحرارة بالكثير من أرجاء الكوكب. أما النتيجة، فبيئة معادية خالية في الجزء الأكبر منها من مصادر الطعام والماء للثدييات.

وأضاف: «سيؤدي ارتفاع درجات الحرارة لما بين 40 و50 درجة مئوية على نطاق واسع، بجانب ارتفاع معدلات الرطوبة، إلى القضاء علينا نهاية المطاف».

وحذر من أن «البشر، وكذلك الكثير من الإجناس الأخرى، سيفنون جراء عجزهم عن التخلص من الحرارة عن طريق العرق، حيث تبرد حرارة أجسادهم».

لندن: «الشرق الأوسط»  
في واقعة تعد الأولى من نوعها، حذرت نماذج المناخ الكومبيوترية العملاقة من أن الاحترار العالمي المفرط يمكن أن يمحو البشر في نهاية الأمر.

وحذّر علماء من أن درجات الحرارة قد تصل إلى 70 درجة مئوية (158 فهرنهايت)، الأمر الذي سيحول الكوكب إلى «بيئة معادية تخلو من الغذاء والماء».

ومن المحتمل أن ترتفع درجات الحرارة على ظهر الكوكب لدرجة ستجعل من المستحيل على الكثير من الثدييات البقاء على قيد الحياة. أما قارات العالم، فستندمج معاً لتكون قارة واحدة عملاقة ساخنة وجافة وغير مواتية للحياة.

وتعتمد هذه التوقعات المفرغة على أول نماذج مناخية مستقاة من كومبيوتر عملاق على الإطلاق.

من المحتمل أن يتسبب في محو جميع الثدييات. ومن بينها البشر. من فوق الأرض في غضون 250 مليون سنة.

وحذرت الدراسة من أن درجات الحرارة قد تصل إلى 70 درجة مئوية (158 فهرنهايت)، الأمر الذي سيحول الكوكب إلى «بيئة معادية تخلو من الغذاء والماء».

ومن المحتمل أن ترتفع درجات الحرارة على ظهر الكوكب لدرجة ستجعل من المستحيل على الكثير من الثدييات البقاء على قيد الحياة. أما قارات العالم، فستندمج معاً لتكون قارة واحدة عملاقة ساخنة وجافة وغير مواتية للحياة.

وتعتمد هذه التوقعات المفرغة على أول نماذج مناخية مستقاة من كومبيوتر عملاق على الإطلاق.

وتوحي هذه النماذج بأن الشمس ستزداد توهجاً، مع إطلاق الحركات التكتونية كميات هائلة من ثاني أكسيد الكربون في الهواء خلال الانفجارات البركانية.

وعليه، ستصبح الأرض شديدة الحرارة لدرجة أنه من المتوقع أن ما بين 8 بالمائة و16 بالمائة فقط من القارة العملاقة المتوقعة سيكون صالحاً للسكن والحياة.

ويذكر أن الثدييات، ومنها الإنسان، أكثر قدرة على التكيف مع العيش في البرد، وأقل قدرة على التعامل مع الحرارة المفرطة. ومن جانبه، قال الدكتور الكسندر فارنيسورث، من جامعة بريستول البريطانية، والمسؤول الأول عن الدراسة: «ستمنح عن القارة العملاقة الناشئة» حيث تبرد حرارة أجسادهم».

ضربة ثلاثية، تتمثل في تأثير القارية وارتفاع حرارة الشمس وانطلاق المزيد من غاز ثاني أكسيد الكربون إلى الغلاف الجوي، ما يتسبب في ارتفاع درجات الحرارة بالكثير من أرجاء الكوكب. أما النتيجة، فبيئة معادية خالية في الجزء الأكبر منها من مصادر الطعام والماء للثدييات.

وأضاف: «سيؤدي ارتفاع درجات الحرارة لما بين 40 و50 درجة مئوية على نطاق واسع، بجانب ارتفاع معدلات الرطوبة، إلى القضاء علينا نهاية المطاف».

وحذر من أن «البشر، وكذلك الكثير من الإجناس الأخرى، سيفنون جراء عجزهم عن التخلص من الحرارة عن طريق العرق، حيث تبرد حرارة أجسادهم».



الشمس سترداد توهجاً (شاترستوك)





مبادرات محمد بن راشد آل مكتوم العالمية  
Mohammed Bin Rashid  
Al Maktoum Global Initiatives



## الفائزون في الدورة الـ 22 لجائزة الإعلام العربي



### فئة صحافة الطفل

**أسماء الشامسي**  
مجلة ماجد

### فئة الصحافة الاقتصادية

**مجدي أبو الفتوح**  
صحيفة الشروق المصرية

### فئة الصحافة الاستقصائية

**جمال جوهر**  
صحيفة الشرق الأوسط

### فئة الصحافة السياسية

**أحمد دياب**  
مجلة الأهرام العربي

### فئة أفضل برنامج اقتصادي

**صبا عودة**  
برنامج الصباح مع صبا  
قناة الشرق

### فئة أفضل منصة رياضية

**FilGoal**

### فئة أفضل منصة اقتصادية

**بوابة أرقام المالية**

### فئة أفضل منصة إخبارية

**صحيفة هسبريس  
الإلكترونية**

### فئة أفضل برنامج رياضي

**بتال القوس**  
برنامج في المرمى  
قناة العربية

### فئة أفضل عمل وثائقي

**فيلم ذاكرة الرمال**  
قناة سكاي نيوز عربية

### فئة أفضل برنامج ثقافي

**د. عيد اليحيى**  
برنامج على خطى العرب  
قناة العربية

### فئة أفضل برنامج اجتماعي

**مالك مكتبي**  
برنامج أحمر بالخط العريض  
قناة LBC

### جائزة شخصية العام الإعلامية

**د. محمد الرميحي**  
إعلامي ومفكر

### فئة أفضل كاتب عامود

**سوسن الأبطح**  
صحيفة الشرق الأوسط



الشركاء الإعلاميين  
Media Partners



الشريك الرئيسي  
Main Partner

جوف دبي  
JUBAI CHAMBERS

شريك تنقل  
Mobility Partner

RTA

شريك الاتصالات  
Telecommunication Partner

du

الشريك الإعلامي الخارجي  
Outdoor Media Partner

HILLS

الشريك الاستراتيجي  
Strategic Partner

DP WORLD

الشريك الاستراتيجي  
Strategic Partner

هيئة كهرباء ومياه دبي  
Dubai Electricity and Water Authority

الشريك المصرفي  
Banking Partner

بنك الإمارات دبي الوطني  
Emirates NBD

شريك الطاقة  
Energy Partner

إينوك  
enoc